



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10304 Thursday 24 June 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10304 الخميس 24 حزيران (يونيو) 2021 - 14 ذو القعدة 1442 هـ

الجزائر: تشريةيات الأقلية الساحقة



23

مانشيني يلخج جلباب الكاتيناشيو ويصحح مسيرة المنتخب الإيطالي

18



الفيلم السوداني «الست» يفوز بجائزة أحسن فيلم روائي قصير في مهرجان الإسماعيلية

14



«حكاية ممثل خرج عن النص»: المأساة السورية كما يعيشها فارس الحلو

13



القضاء الموريتاني يقرر سجن الرئيس السابق وحزبه يندد ويهدد باعتصامات

نواكشوط - «القدس العربي»
من عبد الله مولود:

قرر القضاء الموريتاني سجن الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وذلك بعد أن امتنع مرتين متتاليتين من توقيع الحضور الذي أمره به قاضي التحقيق في 11 أيار/ مايو الماضي.

وفرض قاضي التحقيق بالنجاية العامة بولاية نواكشوط الغربية، على الرئيس السابق الإقامة المنزلية الإجبارية، وأن يوقع ثلاث مرات أمام الشرطة مع الإبقاء على التدابير السابقة للمراقبة القضائية التي سبق إخضاعها لها وذلك لمدة شهرين تتجدد تلقائياً أربع مرات ما لم يصدر أمر بخلاف ذلك.

وقام الرئيس السابق خلال الأسابيع الأخيرة بنشاطات سياسية عدة، وعقد مؤتمرات صحافية وتجمعات انتقد فيها بشدة نظام الرئيس الغزواني وأداء حكومته، كما أثار مسيراته الراجلة نحو مقر إدارة الأمن وتجمع المارة الفضوليين حوله استنكار الجهات الأمنية.

وقضى الرئيس السابق ليلة الأربعاء في إدارة الأمن التي سيمكث فيها فترة تريض صحي لأسبوعين ضمن إجراءات الاحتراز من فيروس كورونا، قبل إحالته إلى السجن دون تحديد للسجن الذي سيحال إليه، والذي يرجح أن يكون سجناً بناء الرئيس السابق في مدينة آلاك وسط موريتانيا.

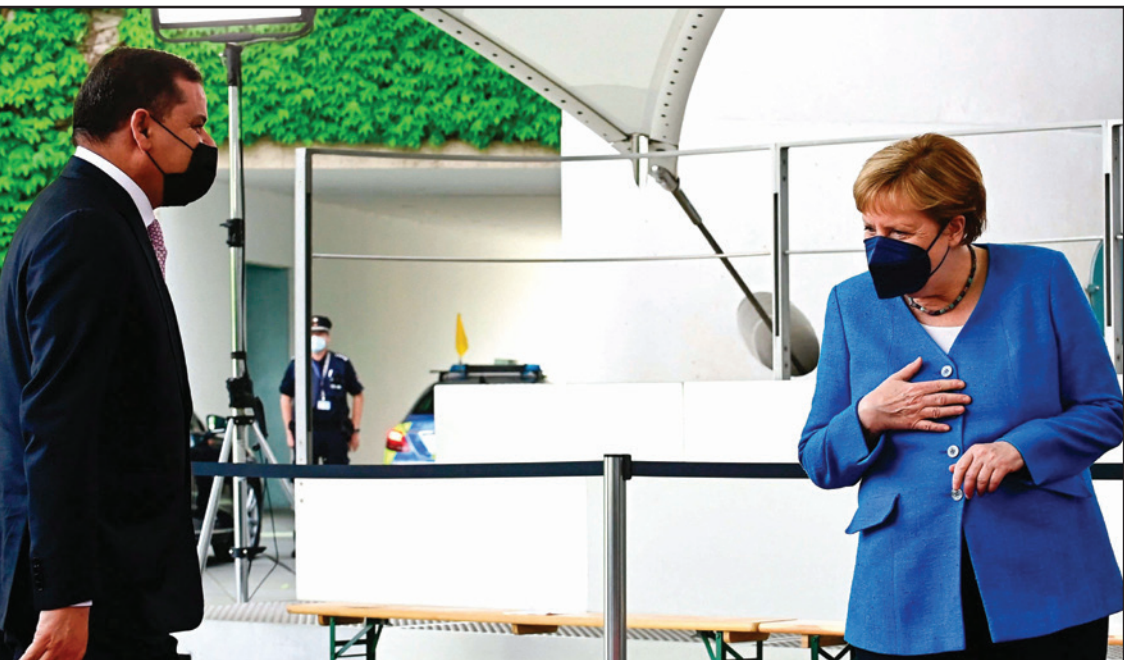
وتأتي إحالة ولد عبد العزيز إلى السجن عقب تغيبه عن التوقيع الأحد الماضي، حيث عاد إلى منزله بعد مغادرته، احتجاجاً على تدخل الشرطة لمنع مرافقيه من مواصلة السير معه.

وقابل حزب الرباط الوطني من أجل الحقوق وبناء الأجيال الذي انضم له الرئيس السابق قبل شهر من الآن ضمن ما وصفها خصومه بأنها «محاولة لتسييس ملفه»، قرار إحالة الرئيس السابق للسجن بالاستنكار والتبديد.

وأكد رئيس الحزب سعد لوليد في مؤتمر صحافي أمس «أنه يرفض إحالة الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز للسجن، وأنه سيعتزل خلال الأيام المقبلة أنشطة احتجاجية لرفض هذا السجن».

وقال «في الأيام المقبلة ستكون لنا وقفات ومسيرات ونشاطات واعتصامات مؤازرة القائد»، وهو اللقب الذي يطلقه الحزب وانتصاره على ولد عبد العزيز.

طرابلس طالبت بدعمها لإجراء الانتخابات وأنقرة أكدت على أن القوى النظامية لا يمكن مقارنتها بالمرتزقة مؤتمر برلين حول ليبيا: تعهدات دولية بسحب جميع المقاتلين الأجانب... والديبية: ساعدونا بردع العرقلين للعملية السياسية



مستشارة ألمانيا أنغيلا ميركل ترحب برئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة عند وصوله لحضور المؤتمر في برلين أمس

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

تعهدت روسيا وتركيا ومصر ودول أخرى بالعمل من أجل تحقيق انتساب جميع المقاتلين الأجانب من ليبيا.

وجاء في نص البيان الختامي لثاني مؤتمر تستضيفه العاصمة الألمانية برلين بشأن ليبيا أمس الأربعاء، أن انسحاب المقاتلين الذي تقرر في إطار الهدنة البرمجة في تشرين أول/أكتوبر الماضي، يجب أن يتم تنفيذه بشكل كامل وبدون مزيد من التأخير.

وأضاف البيان أنه يتعين على الأطراف المعنية أن تتخلى عن أية أعمال من شأنها ججاج الصراع في ليبيا، ومن بين ذلك «تمويل القوات العسكرية أو تجنيد مقاتلين ومرتزقة أجانب».

وتضمن البيان، الذي جاء في سبع صفحات، ملحوظة أشارت إلى أن تركيا كان لديها تحفظات حيال المطالب بالانسحاب الفوري للمقاتلين الأجانب.

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن هذه التحفظات جاءت على خلفية نقاش دار حول «أن القوى النظامية» لا يمكن مقارنتها بالمرتزقة - على سبيل المثال فيما يتعلق بتدريب قوات الأمن - وأضاف ماس بعد المؤتمر: «شُغلنا بهذا الموضوع على نحو مكثف اليوم».

وأعرب الوزير عن اعتقاده بنجاح المؤتمر الذي استقبلته العاصمة برلين عن ليبيا.

وفي أعقاب لقاء مع ممثلي 16 دولة وأربع منظمات دولية، قال ماس أمس الأربعاء إنه متفائل حيال إمكانية نجاح الانسحاب المنشود لجميع المقاتلين الأجانب من ليبيا.

وقال السياسي الذي ينتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي: «لن نهدأ حتى نغادر آخر قوة أجنبية البلاد»، لكنه أقر في الوقت نفسه بأن هذه الخطوة لا يمكن أن تحدث إلا بشكل تدريجي، مشيراً إلى

المنامة تؤكد توجيه الدعوة مرتين للدوحة لإجراء مباحثات مصر تعين سفيراً فوق العادة لدى قطر

لندن - «القدس العربي»:

تشمل توقيع اتفاقيات باسم الدولة أو الهيئة التي يمثلها، خلافاً للسفير العادي.

وشهدت العلاقات المصرية القطرية خطوات إيجابية في طريق عودتها، بعد توقيع «بيان العلا» في يناير/كانون الثاني الماضي في السعودية، والذي أسدل الستار على أزمة بين قطر من ناحية، ومصر والسعودية والإمارات والبحرين من ناحية أخرى.

في سياق آخر، نقلت وزارة الخارجية البحرينية عن وزير الخارجية قوله إن الملكة وجهت دعوتين رسميتين إلى قطر لإرسال وفد من أجل إجراء محادثات ثنائية في البحرين لتسوية الموضوعات والمسائل العالقة بين الجانبين تنفيذاً لما نص عليه بيان قمة العلا.

وكانت البحرين قد أعلنت في فبراير/شباط أنها أرسلت دعوة أولى في يناير/كانون الثاني إلى قطر بغية إجراء محادثات، لكن لم تلق رداً.

من جهة أخرى، دعا رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة، الأربعاء، المجتمع الدولي إلى مساعدة بلاده على إجراء الانتخابات بوعدها، وقال الدبيبة: «يُفضلنا عن الانتخابات 6 أشهر ولكن للأسف الخلافات الداخلية ما زالت مستمرة ولم تعتمد الجزئية حتى الآن» داعياً المجتمع الدولي للمساعدة في إجراء الانتخابات في موعدنا المحدد».

وأضاف: «مطلوب كذلك المزيد من العمل لتوحيد المؤسسة العسكرية في ليبيا» داعياً

إثيوبيا: عشرات القتلى والجرحى بغارة جوية على سوق في تيغراي

ميكيلى (إثيوبيا) - أ: ب: استهدفت غارة جوية سوقاً مكتظة، الثلاثاء، في منطقة تيغراي الإثيوبية التي تشهد حرباً، ما وقع عدد من القتلى وعشرات الجرحى، كما أباد أسوار الأربعماء شهود عيان وطييب.

وقال برهسان جبريهوات: «كان هناك عدد كبير من الجرحى والقتلى، كنا نسير فوقهم وفق دمانهم». وأضاف أن الغارة دمرت تماماً منزله الواقع قرب هذه السوق في منطقة توغوغا على بعد 30 كلم شمال غرب العاصمة الإقليمية ميكيلى.

ولم تصرف الحصيصة الدقيقة للضحايا لأن الجرحى يمنعون الوصول إلى هذه المنطقة، وفقاً لشهود عيان وأطباء ومسعفين، ويشترن الجيش الإثيوبي منذ تشرين الثاني/نوفمبر عملية عسكرية في هذه المنطقة شمال البلاد ضد قوات تابعة للسلطات الإقليمية السابية.

وقال مسؤول الطوارئ في المكان إن ستة جرحى بينهم

الجمهورية الإسلامية أعلنت منع خطط تخريبية استهدفت مبنى تابعا لمنظمة الطاقة الذرية واشنطن تغلق 33 موقعا لعلاقتها بالحرس الثوري الإيراني... وطهران تعتبره خطوة «غير بناءة»

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة العدل الأمريكية، في بيان لها، أنها قامت بخصارة 33 موقعا إلكترونيا يستخدمها الاتحاد الإيراني للإذاعة والتلفزيون الإسلامي، وثلاثة مواقع إلكترونية تديرها كاتب حزب الله، في انتهاك للعقوبات الأمريكية.

وأضاف البيان أن «مكتب مراقبة الأصول الأجنبية صنف الاتحاد الإيراني للإذاعة والتلفزيون الإسلامي ككيان يخضع لسيطرة فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي، ما يحظر حصوله على خدمات الموقع والنطاق في الولايات المتحدة دون ترخيص من مكتب مراقبة الأصول الأجنبية».

وأوضح البيان أن «حظر المواقع الإيرانية جاء رداً على استهداف النظام الإيراني للعملية الانتخابية في الولايات المتحدة الأمريكية، في محاولة وقحة لزرع الشقاق بين

روسيا تنهم بريطانيا بدخول مياها الإقليمية ونوجه طلقات تحذيرية ضد سفينة لها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت روسيا أنها أطلقت طلقات تحذيرية، أمس الأربعاء، ضد دمره بريطانية في البحر الأسود، اتهامها بدخول مياها الإقليمية قباله سواحل القرم، فيما نفى لندن الأمر.

وفي حال تأكد هذا الحادث، فسيكون سابقة قبل بضعة أيام من بدء المناورات العسكرية «سي برين 2021» التي تجري بين 28 حزيران/يونيو و10 تموز/يوليو بمشاركة الولايات المتحدة ودول أخرى من الحلف الأطلسي وأوكرانيا في البحر الأسود، وتنتهي استياء موسكو.

وبحسب ما سوسكو، فإن للدعم البريطانية أتش أم أس ديفندر «خلت الأربعماء المياه الإقليمية الروسية قبالة شبه جزيرة القرم التي احتلتها روسيا من أوكرانيا وصفها عام 2014، فتلقت تحذيراً بأنه سيتم استخدام أسلحة في حال انتهاك الحدود الروسية». وأوردت وزارة الدفاع الروسية

الفصائل الفلسطينية في غزة توافق على منح الوسيط المصري مهلة للتحرك «ثوري» فتح يقر ملف «الشراكة السياسية» في إطار منظمة التحرير وتوحيد مرجعيات القدس

غزة - رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور وسعيد أبو معلأ:

تكلت الجهود المصرية والدولية بالنجاح في نزع قبيل التوتر من حدود قطاع غزة، بعد توتر سداد خلال الأيام القليلة الماضية، وتمثل في عودة البالونات الحارقة وقيام طائرات الاحتلال بشن غاراتها مرتين خلال الأسبوع.

جاء ذلك بعدما وافقت فصائل المقاومة على طلب الوسطاء المصريين مزيداً من الوقت

مستشفى في ولاية أمريكية يفصل طبيبة فلسطينية انتقدت إسرائيل خلال العدوان على غزة

لندن - «القدس العربي»:

فصل مستشفى للأطفال في ولاية أريزونا الأمريكية طبيبة فلسطينية من عملها لمهاجرتها دولة الاحتلال على صفحتها في فيسبوك، خلال العدوان على قطاع غزة.

والطبيبة الفلسطينية في فداء وشاح من قطاع غزة، وفصلت من العمل في مستشفى «فينيكس» بعد كتابتها منشورا على مواقع التواصل الاجتماعي حول العدوان الأخير على غزة.

الدكتور فداء وشاح هي أخصائية أشعة للأطفال، كتبت في صفحتها على «فيسبوك» منشورا قالت فيه إن «دولة قائمة على الوحشية والعنصرية، وأكل لحوم البشر لا تدوم طويلاً». وأضافت متوجهة للاحتلال: «تجاهلكم قادمة بشكل أسرع مما تتوقعون».

وتابعت وشاح أنه يمكن لإسرائيل قصف المبانى الإعلامية في غزة، وورشه وسائل الإعلام الرئيسية، لكن لدينا هواتنا ومواقع «فينيكس» الاجتماعي لغضخ الجازر والإبادة الجماعية التي يقتر بها الصهاينة».

وقالت: «من نوافذنا... من شوارعنا... بجوار الأقباض سنكتشفكم جميعاً للعالم، سنكتشف عشكم لقتل أطفالنا الفلسطينيين، باستخدام منصاتنا الصغيرة، سنكتشف من أرواحكم القبيحة ونراقب

تحدثت عن عمليات تعذيب وتهديد بالاعتصاب... وحذرت من الإفلات من العقاب الخارجية الأمريكية ترصد انتهاكات «وحشية» للأمن العراقي و«الحشد» و«الأسايش»

بغداد – «القدس العربي»:

اتهمت، وزارة الخارجية الأمريكية، قوات أمنية وميليشيات خاصة لسلطة إيران، في العراق وأقليم كردستان، بـ«التعذيب والعاملة الوحشية للمعتقلين» قبل وبعد محاكمتهم، كما كشفت، عن ضغوط تمارس على القضاة أثناء محاكمة المتهمين. الصفحة الرسمية للقضائية العراقية، في أربيل، نشرت أمس الأربعاء، التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية عن أوضاع حقوق الإنسان في العراق لعام 2020، اُتهمت فيه «الفصائل التابعة لإيران داخل صفوف قوات الحشد الشعبي» في نينوى بالقيام باعتقالات عشوائية للكرد، التركمان، المسيحيين والأقليات الأخرى، إلى جانب اتهام كل من الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان بالتهذيب و«سُورون الإعلام، وارتكاب انتهاكات بحق الصحافيين.

كما جاء في الجزء من التقرير المتوفر بالغات الثلاث، الإنكليزية، العربية والكردية: «ذكرت تقارير منظمات حقوقية دولية أن القوات الحكومية، بما في ذلك الشرطة الفيدرالية وجهاز الأمن الوطني وقوات الحشد الشعبي والأسايش، أساءت معاملة السجناء والمحجزين، وخاصة العرب السنة أثناء اعتقالهم، خلال فترة الاحتجاز قبل المحاكمة وأثناء السجن بعد المحاكمة.»

معاملة مهينة

وأفاد التقرير أن «موظفي وزارة الداخلية ووزارة الدفاع على السواء، عذبوا المتظاهرين المحجزين من خلال الضرب المبرح، الصدمات الكهربائية، الإغراق أو الاستحمام في المياه الباردة، تعذيبهم بالأسفك من الذراعين والساقين، تهديدات بالقتل وتهديدات لأسرهم وكذلك العاملة المهينة (مثل التبول عليهم أو تصويرهم عراة)». فيما يخص قضية معاملة المحجزين أشار التقرير إلى أن «النساء اللاتي أجريت معهن مقابلات، قلن بأنهن تعرضن للضرب والتهديد بالاعتصاب والاعتداء الجنسي»، وقد استندت وزارة الخارجية الأمريكية، في ذلك إلى تقرير من منظمة محلية غير حكومية نشرته في شهر حزيران /يونيو 2020 دون ذكر اسم تلك المنظمة. كما أفادت تلك المنظمة بتسجيل العشرات من حالات التعذيب في مراكز الاحتجاز في نينوى، صلاح الدين، كركوك، الأنبار، ذي قار وبغداد.

وأشارت وزارة الخارجية الأمريكية في تقريرها إلى وجود حالات «إفلات من العقاب للمسؤولين الحكوميين وأفراد قوات الأمن، بما في ذلك قوات الأمن العراقية والشرطة الاتحادية، قوات الحشد الشعبي، ووحدات معينة من قوى الأمن الداخلي لحكومة إقليم كردستان (الأسايش)».

ووفق التقرير، «ظروف السجن والاحتجاز صعبة» مشيراً إلى «عدم كفاية الظروف الصحية والرعاية الطبية وتهديدات بحدوث كورونا وغيرها من الأمراض السارية، وعليه، غالباً ما تشكل السمون خطراً على حياة المحجزين».

التقرير، اهتم قضية في كردستان العراق أيضاً بالتعامل غير العادل مع المحجزين، حيث جاء في التقرير أن القضاة «لا يتحققون غالباً من صحة الاتهامات ضد قوات الأسايش التي تُتهم أغلب الأوقات بالتعذيب وتسجيل الاعتقالات السرية»، وتُذكر أن «قوات أمن حكومة إقليم كردستان احتجزت 50 متظاهراً ناشطاً وصحافياً على الأقل، في أواخر شهر آب /أغسطس 2020 في مدن زاخو ودهوك. ووصف العديد من المرقيين حالات الاحتجاز أنها تعسفية.»

شؤون عربية وعالمية

تحدثت عن عمليات تعذيب وتهديد بالاعتصاب... وحذرت من الإفلات من العقاب

الخارجية الأمريكية ترصد انتهاكات «وحشية» للأمن العراقي و«الحشد» و«الأسايش»

بغداد – «القدس العربي»:

وحسب التقرير فإن «قوات الحكومة، بما فيها قوات الأمن العراقي (وتتضمن الشرطة الاتحادية) دائرة الأمن الوطني، قوات الحشد الشعبي، المشمركة، والأسايش، تجاهلت القانون باستمرار، وأن السلطات ألقت القبض على مشتبه بهم في عمليات تفتيش أمنية دون أوامر تفتيش، وفي أحيان كثيرة احتجزت هؤلاء المحتجزين لفترات طويلة دون توجيه تهمة إليهم أو تسجيلهم». وسلط جانب آخر من التقرير الضوء على قيام «جماعات الحشد الشعبي المتحالفة مع إيران باحتجاز الكُرد، التركمان والمسيحيين وأقليات أخرى بصورة تعسفية أو غير قانونية في غرب نينوى وسهولها، واتهم اللواء 30 واللواء 50 في الحشد الشعبي بالتورط في ابتزاز، اعتقالات غير قانونية، عمليات اختطاف واحتجاز الأفراد دون أوامر.»

وأشار إلى أن «اللواء 30 في قوات الحشد الشعبي أداروا سجون سرية في عدة مواقع في محافظة نينوى، والتي كانت تُؤوي 1000 محتجزاً اعتقلوا على أساس طافي، ومُزاعم كاذبة». وأضاف أن «قادة اللواء 30 في قوات الحشد الشعبي أجبروا أسر المحتجزين على دفع مبالغ كبيرة من الأموال مقابل الإخراج عن أقربانهم.»

فساد وتخويف

وحول تأثير الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» على القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، تحدث التقرير عن ازدياد في حالات الاحتجاز لفترات طويلة قبل المحاكمة، بالأخص في المناطق التي كانت تحت سيطرة التنظيم لسنوات، وأفاد بوجود حالات تم الإبقاء فيها على المعتقلين في السجون رغم صدور قرار من القاضي بإطلاق سراحهم.

وررد في التقرير أن «الفساد أو التخويف أثر على بعض القضاة في القضايا الجنائية على مستوى المحاكمة وفي الاستئناف في محكمة النقض.»

وحسب التقرير فإن «القضاة في الموصل وبغداد تعرضوا لانتقادات متكررة من قبل المنظمات غير الحكومية الدولية لإشراقهم على محاكمات متسرعة وإصدار أحكام بالسجن لفترات طويلة على أفراد عوائل داعش» ولفت إلى أن بعض المحاكمات بهم تتعلق بالإرهاب استمرت لمدة 10 دقائق فقط.» كما انتقد، بعض السلطات لسماحها بجمع معانات من 50 إلى 80 معتقلاً في المحكمة لحاكتهم والحكم عليهم معاً.»

وجاء في التقرير: «لم تعتبر الحكومة أي أفراد مسجونين كسجناء سياسيين وأدعت بأنهم انتهكوا القوانين الجنائية. كان من الصعب تقييم هذه الاعاءات بسبب الافتقار إلى الشفافية الحكومية، وانتشار الفساد في إجراءات الاعتقال، بدء معاملة القضايا، ومحدودية في الوصول إلى المعتقلين، لا سيما المحجزين في مراكز مكافحة الإرهاب والاستخبارات العسكرية.»

مصادرة ممتلكات

وركّز التقرير على «الحشد الشعبي» حيث جاء فيه: «في الموصل، ادعى نشطاء، أن مختلف ميليشيات الحشد الشعبي صادرت أكثر من 5000 من الممتلكات الخاصة والعامه من خلال التلاعب في تسجيل الممتلكات لتحل محل صاحب السجل، الذي فر الكثير منهم من المنطقة أثناء احتلال داعش.»

ووفقاً للتقرير، فإن 848 مدنيا قتلوا في عموم العراق خلال عام 2020 نتيجة لصراعات داخلية، لكن تلك الاحصائية اقل من العام الذي سبقه والذي شهد مقتل ألفين و392 مدنيا، ونُسب ذلك الانخفاض الى عمليات الإغلاق وحظر التجول بسبب جائحة

كورونا وكذلك تراجع النشاطات الاحتجاجية خلال ذلك العام. فيما يخص قضية المختطفين من الإيزيديين والأقليات الأخرى الذين اختطفهم التنظيم، ذكر التقرير أن «2280 إيزيدي 1304 إناث و1576 ذكور من بين 6417 إيزيديا اختطفهم داعش في 2014 ما زالوا مفقودين.»

وأضاف أن «هجمات داعش على التجمعات الإيزيدية والأقليات الأخرى أسفرت عن 310 آلاف نازح إيزيدي، وأجبرت أكثر من 100 ألف على الفرار من العراق، ونتيجة لذلك يتيم 2745 طفلاً». إلى جانب ذلك تعرض 233 رجلاً وامرأة وطفلاً من المكون الشيعي للاختطاف من قبل مسلحي التنظيم ولا يزال مكان وجودهم مجهولاً. واختطف ما يقرب من 1200 تركماني من بينهم 446 امرأة، يُقدّر أن 880 منهم قد قتلوا فيما بالبقون في عداد المفقودين، حسب التقرير. أما المسيحيون، فقتل 303 شخصاً منهم من قبل التنظيم وفقد 150 آخرون، وذلك وفقاً لإحصائيات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان والتي استندت عليها وزارة الخارجية الأمريكية في تقريرها. إلى جانب الإبدالية إلى 45 عذراء من قوات الإيشمرك الذين تم أسرهم أثناء القتال ضد التنظيم ولا زالوا مفقودين.

حرية التعبير

وحول حرية التعبير، اتهم التقرير الحكومة المركزية وحكومة الاقليم بالتعامل المشدد ووضع الرقابة على الصحافيين والمؤسسات الاعلامية.

ورأى: «رقابية وإشراف الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان تتدخل أحياناً في العمليات الإعلامية، مما أدى في بعض الأحيان إلى إغلاق وسائل الإعلام، وفرض قيود على إعداد التقارير، ومنع الوصول إلى المعلومات العامة والتشويش على خدمة الإنترنت.»

ووصفت وزارة الخارجية الأمريكية، وسائل الإعلام المحلية بأنها «نشطة وتعبّر عن مجموعة متنوعة من الآراء» لكنها نُكرت بأن «تلك المؤسسات تخضع للرقابة الذاتية لامتثال للقيود الحكومية ضد النشوات العامة وبسبب الخوف من انتقام الشخصيات والأحزاب السياسية والمليشيات والجماعات الإرهابية والمنظمات الإجرامية والمسؤولين الحكوميين والأفراد.»

النازحون

فيما يخص ملف النازحين، لفت التقرير إلى وجود «مليون و300 ألف نازح داخلي، يعيش أكثر من 250 ألف منهم في المخيمات و44 ألفاً إضافياً يقيمون في المستوطنات العشوائية»، وأسندت الانتقام في ذلك إلى تقرير منظمة الهجرة الدولية.

وبين: «يعيش أكثر من 1 ألف نازح في ملاجئ غير آمنة، بما في ذلك المباني غير الآمنة والمهجورة والمباني الدينية والمدارس، عاد ما يقرب من خمسة الماين شخص إلى مناطقهم الأصلية في جميع أنحاء البلاد»، وجاء فيه «في بعض المناطق، أدى العنف وانعدام الأمن والتوترات السياسية والقبلية والعرقية الطائفية طويلة الأمد إلى إعاقة التقدم في المصالحة الوطنية والإصلاح السياسي، مما أدى إلى تعقيد بيئة حماية النازحين». وأضاف: «تعرضت العوائل العائدة إلى مناطقها الأصلية، لا سيما تلك التي يشتهه بصلاتها مع داعش، للمضايقات، وبعضها واجهت التهجير القسري من قبل المسؤولين الحكوميين والجمتمعات المحلية». كما أشار التقرير إلى أن ما يقدر بـ250 ألف شخص تعرضوا لاتهامات ملفقة جعلتهم أهدافاً للوصم أو التمييز.



مذكرات اعتقال لعراقيين طالبوا بكشف قتل الناشطين

بغداد – «القدس العربي»:

أعلنت محكمة تحقيق مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية، أمس الأربعاء، إصدارها مذكرات قبض بحق «الجائزين على القضاء» في المحافظة. وقال إعلام القضاء في بيان صحفي، أن «محكمة تحقيق الناصرية أصدرت مذكرات قبض وفقاً لأحكام المادة (226) من قانون العقوبات بحق عدد من التجاوزين على القضاء أثناء لاقائهم برئيس محكمة استئناف ذي قار.»

وأضاف أن «محكمة تحقيق الناصرية اتخذت الإجراءات القانونية بحق الأشخاص الذين انتهكوا حرمة المحكمة وتجاوزوا على كادرها أثناء الدوام الرسمي يوم أمس (الأول) الثلاثاء» لافتاً إلى «الإيعاز إلى الجهات الأمنية بتنفيذ مذكرات القبض» وأعلن مجلس القضاء الأعلى، في وقت سابق، استنكاره للأفعال التي وصفها «بغير السليمة، التي استهدفت دار القضاء في محافظة ذي قار، فيما وجه باتخاذ الإجراءات بحق من قام بذلك.

وذكر المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى في بيان، أنه «قام مجموعة من المواطنين بالانضمام أمام مبنى رئاسة استئناف ذي قار، منقر رئاسة القضاء في المحافظة، وإزاء إصرارهم على مقابلة رئيس الاستئناف للاستماع لوجهة نظرهم، تم السماح لهم بالدخول إلى البنيى والمقاء بهم في مكتبه لغرض الاستماع إلى مطالبهم لتفقيض ما يمكن منها ضمن اختصاص القضاء». وأشار إلى أن «بعضهم تجاوز بسلوكه

Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

هجمات لتنظيم «الدولة» في كركوك وديالى

بغداد – «القدس العربي»:

أفادت مصادر أمنية، أمس الأربعاء، بهجوم مسلح شنه عناصر يشتبه في انتمائهم لتنظيم «الدولة الإسلامية» على نقطة تفتيش في محافظة كركوك، ونقلت مواقع إخبارية محلية عن مصدر أممي قوله، أن «عناصر من داعش شنّت هجوما فجر الأربعاء على نقطة تفتيش (فوج لواء 18 فرقة 5 الواقعة بين قرية (تل خديجة) وقرية (ملا ناصر) التابعتان لناحية الرشاد جنوب غربي كركوك.»

وأضاف أن «الهجوم أسفر عن إصابة 2 من عناصر الشرطة الاتحادية.»

أصيب 6 من عناصر الشرطة الاتحادية العراقية، الأربعاء، بعضهم بجروح خطيرة، إثر هجوم مسلح استهدف حاجزا أمنيا في محافظة كركوك شمالي البلاد.

لكن وكالة الأناضول نقلت عن ضابط في شرطة كركوك قوله أن «الهجوم أسفر عن إصابة 6 من عناصر الشرطة الاتحادية بجروح حالة بعضهم خطيرة.»

وفي سياق متصل فجر مسلحون مجهولون يعتقد انتماؤهم لتنظيم «الدولة» أبراجاً (خطوط) لنقل الطاقة الكهربائية جنوبي محافظة صلاح الدين شمالي البلاد، ما تسبب بقطع إمدادات الكهرباء عن عدة مناطق، وقال المقدم في الجيش العراقي سعد جميل لـ«الأناضول» إن «مسلحين يعتقد انتماؤهم لتنظيم داعش فجروا باستخدام عبوات ناسفة أبراجاً لنقل الطاقة الكهربائية في قضاء الدجيل جنوبي محافظة صلاح الدين»، وأوضح أن التفجير «أدى إلى انقطاع الكهرباء عن مناطق جنوب المحافظة (قضاء بلد والدجيل وناحية يثرب)».

وعلى مدى الأيام الماضية تعرضت أبراج نقل الطاقة الكهربائية في محافظات صلاح الدين وكركوك (شمال) وديالى (شرق) إلى هجمات تسببت بقطع إمدادات الكهرباء عن مناطق سكنية في تلك المحافظات، كما تتعرض مناطق عدة في محافظة كركوك في الفترة الأخيرة، إلى هجمات متكررة من قبل عناصر التنظيم، تسبب بسقوط قتلى وجرحى في صفوف القوات الأمنية.

في الإثناء، أفاد مصدر أممي آخر في محافظة ديالى، بإصابة مدني نينران قناص من تنظيم «الدولة» في قضاء الخالص، مشيراً إلى ان المواطنين ردوا على مصدر اطلاق النار.

«تعرض بقناص من قبل عناصر داعش على منطقة أبو صحول أطراف ناحية المنصورية التابعة لقضاء الخالص، فيما رد الأهالي على مصدر اطلاق النار» موضحاً أن «الحادث تسبب بإصابة مدني»، حسب موقع «أن آر تي عربية».

مرصد عراقي: 120 ألف نازح سيشاركون في الانتخابات

بغداد – «القدس العربي»:

أعلن المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، (منظمة حقوقية) أمس الأربعاء، أن 120 ألف نازح فقط سيقق لهم التصويت في الانتخابات المقبلة المقررة في العاشر من تشرين الأول / أكتوبر المقبل. وقال مدير مكتب المركز، حازم الزبيدي، في بيان صحفي، أن «الانتخابات التي ستجري في العاشر من تشرين الأول /أكتوبر المقبل، سيشارك فيها 120 ألف نازح فقط من حدووا بياناتهم البايومترية وفقاً لقانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2020 والذي نص على تصويت النازحين وفق البطاقات البايومترية حصراً». وأضاف أن «هذه العملية ستكون الأكثر تنظيمًا من الانتخابات السابقة، مبيّناً أن «النازحين والقوات الأمنية سيقق لهم التصويت من حدووا بياناتهم البايومترية فقط». ورجحت مفوضية الانتخابات، أمس، انسحاب عشرات المرشحين خلال الفترة المقبلة، وقال مدير الإعلام والاتصال الجماهيري في المفوضية، حسن سلمان، للصحيفة الرسمية، إن «العدل لم يحدد بدقة للغاية الآن لوجود طلبات كثيرة قد تُرفض». وأضاف: «لا يجوز التراجع عن قرار الانسحاب، ويجب أن يقترن بموافقة المرشح والحزب إذا كان المنسحب منتسباً لحزب أو تحالف».

ولفت إلى أن «المفوضية لا شأن لها بسبب الانسحاب سواء كان الانسحاب بقرار شخصي أو تحت ضغوطات» مشيراً إلى أن «المهم لديها هو أن يكون طلب الانسحاب على وفق الضوابط.»

البرلمان العراقي استضاف محافظ البنك المركزي

بغداد – «القدس العربي»:

كشّف محافظ البنك المركزي، مصطفى غالب خفيف، عن إطلاق مبادرة بقيمة 5 تريليونات دينار للمساهمة في تحريك قطاع الإسكان.

وذكرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، في بيان صحفي، أن «اللجنة المالية برئاسة النائب هيثم الجبوري رئيس اللجنة وحضور أعضائها وعدد من أعضاء اللجان النيابية الأخرى، استضافت محافظ البنك المركزي مصطفى غالب خفيف ونائب المحافظ، عمار حمد خلف».

وبحث اللقاء الدوري الذي جرى في مقر اللجنة المالية، حسب البيان، الخطوات التي وعد البنك المركزي تنفيذها لتقليل تداعيات تغيير سعر الصرف والآثار المترتبة عليه، و موضوع بيع العملة ومواجهة عملية استنزافها وسبل الحفاظ عليها واستثمارها بشكل سليم.

وأشار البيان إلى أن اللجنة المالية، «ناقشت المشاريع والخطط والقروض التي وعد البنك تنفيذها بعد تغيير سعر صرف العملة، حيث شددت اللجنة على ضرورة الالتزام بتلك العقود وسرعة تنفيذها بالذات تلك التي تساهم في تشغيل الشباب العاطلين وتدعم قطاعات الإسكان والصناعة والزراعة ودعم المنتج المحلي وتخفيف القيود والإجراءات الروتينية عليها».

وتابع أن «اللجنة بحثت مسألة الربط الإلكتروني بين وزارات التجارة والمالية هيئتي الجمارك والضرائب مع البنك المركزي، فضلاً عن أئمة الإجراءات في المنافذ الحدودية» مشددة على ضرورة «قيام الحكومة بأوجهات تجاه ذلك كما بيتهه اللجنة المالية ومجلس النواب من خلال قانون الموازنة لعام 2021»، ودعت اللجنة المالية البنك المركزي، إلى «اتخاذ أقوى الإجراءات الصارمة بشأن النشائب التي تخالف الضوابط» مؤكدة «دعماً للبنك بشأن ذلك كون الفترة الحالية تتطلب تضافر الجهود بين جميع السلطات، موجهة بـ«استضافة وزير المالية لمناقشة ما طرح في الاستضافة وبحث جملة من القضايا التي تهم الواقع الاقتصادي للبلد». وقدم محافظ البنك المركزي، حسب البيان، توضيحاً بشأن «ما اتخذ البنك وما يسعى إلى اتخاذه من خطوات لتقليل الآثار السلبية لتغيير سعر الصرف» كاشفاً في الوقت ذاته عن «إطلاق مبادرة بقيمة 5 ترليون دينار (ألف و450 ديناراً مقابل الدولار الواحد) إضافة إلى المساهمة بتحريك قطاع الإسكان لاستكمال المجمعات السكنية التي كانت متوقفة، فضلاً عن قرب إصدار سندات تمكن المواطنين من استثمار أموالهم».

السجن 6 سنوات لمسؤولين عراقيين اتهموا بالرشوة

بغداد – «القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الأربعاء، مصادقة محكمة التمييز الاتحادية على قرارات الأحكام الصادرة عن محكمة جنابات مكافحة الفساد المركزيّة بحق مدير المصرف الزراعي الأسبق ومدير فرعه في محافظة صلاح الدين سابقاً وعدد من الموظفين فيها.

دائرة التحقيقات في الهيئة، أفادت في بيان صحفي، «بتجريم محكمة التمييز الاتحادية المدانين كل من (عادل عطية خضير) مدير المصرف الزراعي (نزار عويد جاسم) مدير فرع المصرف في محافظة صلاح الدين، وثلاثة من الموظفين من خلال المصادقة على قرار محكمة جنابات مكافحة الفساد المركزيّة القاضي بالسجن مدة ست سنوات لكل واحد منهم، وغرامة مقدارها عشرة ملايين دينار (نحو 8 آلاف دولار)، استناداً إلى أحكام المادة (340) من قانون العقوبات، ورد الطعون التي قدمها المدانون كافة».

وأشارت إلى حيثيات القضِيّة التي جاءت على خلفيّة عمليّات الضبط التي نفذتها الهيئة والتحقيقات التي أجرتها بالتعاون مع لجنة الأمر الديوانسي (29) إلى إقدام المدانين على منح قروض خلافاً للضوابط والتعليمات، مقابل تلقي رشى وهبات، ونتيجة المتوفر من أدلة وثبائتات، أصدرت محكمة جنابات مكافحة الفساد المركزيّة قراراتها بحقهم بتاريخ (2021/2/9) وبعد عطف نظر محكمة التمييز الاتحادية على تلك القرارات، نتيجة الطعون المقدمة ووجدت أن القرارات كانت صحيحة وموافقة للقانون، واعتمدت الأدلة الكافية التي اظهرتها وقائع الدعوى تحقيقاً ومحاكمة، فقوّرت الصنادقة عليها، استناداً إلى أحكام قانون اصول المحاكمات الجزائيّة.

وكانت الهيئة، قد أعلنت، منتصف تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، صدور قرار حكم بسجن مدير المصرف الزراعي الأسبق على خلفيّة ادابته بجريمة هدر المال العام، فيما أفضحت منتصف نيسان/ أبريل الماضي عن تمكثها من ضبط صوك كل من فرع المصرف في محافظة صلاح الدين مصروفة نقداً دون تنفيذ مشاريعها.

لجنة عراقية كويتية مشتركة تحسم ملف مفقودين وأسرى في حرب الخليج

بغداد – «القدس العربي»:

أعلنت اللجنة الثلاثية، تضم العراق والكويت والصليب الأحمر، أمس الأربعاء، إغلاق ملفات عشرة أشخاص فقدوا خلال حرب الخليج 1990/ 1991 بشكل رسمي.

وذكرت في بيان صحفي، أنه «في إطار الاجتماع الـ54 للجنة الثلاثية الذي عُقد اليوم (أمس) برعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تم الإعلان بشكل رسمي عن إغلاق ملفات عشر مفقودين وأسرى حرب كانوا قد فقدوا إبان حرب الخليج 1991/1990.

وأوضح أن «تم العثور على رفات المفقودين التسعة المُشار إليهم أعلاه في موقع دفن ضمن قضاء السماوة في العراق خلال شهر آذار /مارس 2019 بفضل الجهود المشتركة للمنظمات العراقية والكويتية بمساعدة خبراء من اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إطار عمل اللجنة الفنية الفرعية.»

وحسب البيان، «منذ تأسيس اللجنة الثلاثية في عام 1991 واللجنة الفنية الفرعية التي أنبثقت عنها في عام 1994، تواصل اللجنتان فعل أفضل ما يوسعهما لإعطاء إجابات لعوائل الأشخاص الذين فقدوا إبان حرب الخليج 1990/ 1991. وما تزال اللجنة الثلاثية ملتزمة بتقديم أكبر عدد ممكن من الإجابات للعوائل التي ترغب في معرفة مصير أبنائها وفهم بعض النظر عن الوقت الذي انقضى منذ فقدانهم. ومن المؤمل أن يسهم دفن أصحاب الرفات في وضع حد لعاناة عوائلهم المفقوعة بفقدانهم.»

آخر ضحاياها أهالي منطقة في شرق القاهرة المصريون يواجهون التهجير في عهد السيسي

والناس أخذتها وتوارثتها منذ سنوات دون دفع مقابل».

وأوضح أن «الشركة سبق وأقامت دعاوى قضائية ما زالت منظره أمام الحاكم في الوقت الحالي، لطرد عدد من ساكني وحداتها السكنية بسبب ارتكابهم لعدة مخالفات».

عزبة نادي الصيد

إلى ذلك، قررت محكمة مصرية إخلاء سبيل 13 من أهالي عزبة نادي الصيد في محافظة الإسكندرية، في الوقت الذي أفرجت فيه الشرطة عن 38 آخرين من الأهالي خلال الأيام الماضية.

وزادت: «أعمل أنا وزوجي في القطاع الخاص، وندفع الضرائب عن الدخل، وندفع ضرائب على كل مشترياتنا، وأصبحنا مهدين بفتح منزلنا، وإذا وافقنا على الانتقال للعيش في مكان آخر، من ضمن أن هذا المكان لن يتعرض هو الآخر للإزالة تحت شعار المصلحة العامة».

وقال نائب محافظ القاهرة، إبراهيم صابر، في تصريحات صحافية إن «الحافظة تقيم بالوقت الحالي السعر السوقي للمتر في المنطقة من خلال مطور عقاري، وبعدها سترسل إخطارات لسكان الصف الأول من الشارع تخبرهم فيها بأقصى مدة ممكنة لهم لتحديد طريقة التعويض التي يفضلونها، وأقصى مدة إخلاء مساكنهم».

وأضاف أنه «سبق واجتمع مع ممثلين عن الأهالي وحدد لهم طريقتين للتعويض؛ الأولى تخصيص شقق تملك في منطقة أهاليها 3 القريبة من منطقة قباء، لافتا إلى أن «سعر الشقة فيها يصل إلى مليون جنيه، والثانية الحصول على تعويض مادي عن سعر الشقة يحدده مقيم عقاري».

ولفت إلى أن «مساحة الوحدات السكنية في صف العمارات المطلوب إزالتها تتراوح ما بين 48 و60 و80 مترا، وجميعها إسكان حكومي مملوك للدولة».

وأوضح أن «المساكن التابعة لمحافظة القاهرة في الشارع كانت بنظام حق الانتفاع

القاهرة – «القدس العربي»:

لا يكاد يفاجأ المصريون من قرار إزالة إحدى المناطق وتهجير أهلها، حتى يواجهون قرارات جديدة تستهدف مناطق أخرى، وآخر هذه المناطق هو حي أمانة في منطقة مصر الجديدة العريقة، شرقي القاهرة.

ورفض عدد من سكان شارع حسين كامل في منطقة أمانة في مصر الجديدة، قرار محافظ القاهرة بنزع ملكية مساكنهم وهدمها للمنفعة العامة وتوسعة الطريق المؤدي إلى العاصمة الإدارية الجديدة، وأكدوا أنهم بصدد إقامة دعوى قضائية للمطالبة بإلغاء قرار خروجهم من منازلهم والذهاب إلى مكان بديل خارج مصر الجديدة.

«توجيهات عليا»

مريم رفيق، إحدى سكان الشارع، كتبت على صفحتها على «فيسبوك»: «فوجدنا بعدد من موظفي محافظة القاهرة يعرقون على الشقق، ويطلبون السكان بيانات تتعلق بمساحة شققهم والقيمين فيها، وبالاستفسار من الموظفين عن السبب أخبروا الأهالي بوجود قرار صادر عن محافظ القاهرة، استجابة لتوجيهات عليا، بإزالة الصف الأول من العمارات الموجودة بطول شارع حسين كامل لتوسعة الطريق، رغم أن مساحة الشارع الحالية 18 مترا والطريق به سريع جدا لدرجة أنه يطلق عليه طريق الموت، لتكرار حوادث دهم المارة بسبب السرعة».

وأوضحت أن «الأهالي غضبوا وأكدوا على تمسكهم بالاستمرار في شققهم، خصوصا أنها بنظام التملك ومحصنة، وليست في منطقة عشوائية، غير أن موظفي لجنة الحصر أخبروه بأن تدوين بياناتهم يحفظ حقوقهم في الملكية والتعويض».

ولفتت إلى أن «الصف الأول من شارع حسين كامل يضم عمارات وبلوكات

11 منظمة حقوقية تستنكر صدور حكم بسجن آخر 4 سنوات

رئيس البرلمان الأوروبي يطالب مصر بإطلاق باحث معتقل

وأضافت المنظمات: «صدر الحكم التعسفي بحق الباحث وطالب الماجستير في الجامعة الأوروبية المركزية في النمسا، بعد شهر واحد فقط من بداية التحقيق معه على ذمة القضية المذكورة؛ إذ حققت معه نيابة أمن الدولة في 22 مايو/ أيار 2021، وواجهته بتقارير فنية تشير إلى حساب مزعوم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منسوب له، وأنتر أحمد سمير صلته بذلك الحساب».

وزادت: «طالب دفاع سنطاوي أثناء جلسة التحقيق بعرضه على الطب الشرعي لإثبات واقعة اعتداء مأمور سجن ليمان طرقة عليه وإيذائه بدنيا في اليوم السابق للتحقيق، لكن النيابة، وللمرة الثانية، تجاهلت طلبات الدفاع، ولم يتم التحقيق مع الضابط فيما هو منسوب إليه».

أدلة ضعيفة

ولفتت إلى أن «محكمة أمن الدولة طوارئ اعتمدت في حكمها على أدلة يمكن تزيفها بسهولة، تنحصر في صورة ضوئية تتضمن منشورا لسمير عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، من ثم لم يتم الإطلاع رقميا على الحساب المنسوب له، ولم يخضع للحضر، كما تجاهلت المحكمة ما أشار إليه فريق دفاع سمير فيما يخص التناقض ما بين تحريات الأمن الوطني وتقرير الإدارة العامة للأدلة الجنائية، لتصدر حكمه، دون الاستناد لدليل مادي واحد يمكن الاعتدال به»، ووجدت «رفضها القاطع للحكم الاستثنائي الصادر بحق سنطاوي» وطالبت رئيس الجمهورية، ب«البتدخل وفقا للصلحيات القانونية المخولة له، بعدم التصديق على الحكم، وإطلاق سراحه فورا».

وطالبت بحضوره وفق الحملة الأمنية المتواصلة بحق المجتمع الأكاديمي المصري، مختتمة: لا يزال الباحث باتريك جورج زكي المعتقل في جامعة إيثيوبيا، بينما تمنع السلطات المصرية الباحث وليد سالم من السفر».

كلا من مؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومبادرة الحرية، ومركز النديم، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، وكوميثي فور جستن، والمركز الإقليمي للحقوق والحريات، وجمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات.

«حكم تعسفي»

وأكدت المنظمات في بيان لها أمس الأربعاء أن «هذا الحكم التعسفي يعد تأكيداً على إصرار السلطات المصرية على مواصلة تهجيرها في التضييق على المجتمع الأكاديمي المصري، وفتح الباحثين المسجلين في جامعات خارج البلاد».

وقال البيان: «الحكم يعد نهائياً ولا يمكن الطعن عليه؛ نظرا لصدوره عن محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، وهي إحدى مؤسسات القضاء الاستثنائية، التي يُحال المتهمون إليها في ظل سريان حالة الطوارئ».

وتابعت المنظمات: «حالة الطوارئ التي يفرضها الرئيس عبد الفتاح السيسي ويجدها بقرارات رئاسية على كامل أنحاء البلاد منذ 2017، تساهم في انتهاك حقوق المتهمين وحرمانهم من ضمانات المحاكمة العادلة».

وتابعت: «الباحث أحمد سمير قيد الحبس الاحتياطي لأكثر من 4 شهور، منذ 6 فبراير/ شباط 2021، على ذمة القضية 65 لسنة 2021 مصر أمن الدولة العليا، فضلا عن تعرضه للاختفاء القسري لما يقرب من 5 أيام قبل عرضه على النيابة للمرة الأولى».

وذكر البيان أن النيابة «تجاهلت حينها طلبات دفاعه بعرضه على الطب الشرعي، والتحقيق فيما تعرض له من اعتداءات بدنية، وفيما بعد أعادت السلطات المصرية تدوير سمير على ذمة القضية المذكورة، باتهامات مشابهة للقضية الأولى».

القاهرة – «القدس العربي»:

تواصلت الانتقادات الحقوقية لنظام الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، على خلفية استهدافه للأكاديميين، وقمع الباحثين المسجلين في جامعات خارج البلاد.

وطالب ديفيد ساسولي، رئيس البرلمان الأوروبي، السلطات المصرية بإطلاق سراح الباحث باتريك جورج، بالتزامن مع عيد ميلاده الثاني والثلاثين والذي يقضيه في محبسه بعيدا عن أسرته.

وحسب الحملة الداعية لإطلاق باتريك، قال ساسولي: «إن القبض على باتريك جورج وحبسه عاز على أولئك الذين يؤمنون بالقيم الإنسانية وحقوق الإنسان الأساسية، وأقول لباتريك إننا لن نتركه بمفرده».

وكانت محكمة الجنائيات في القاهرة قد قررت في جلستها يوم 2 يونيو/ حزيران الجاري، تجديد حبس باتريك 45 يوما احتياطيا على ذمة اتهامه بهبث ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركة جماعة إرهابية مع العلم والترويج لأغراضها».

وقالت حملة باتريك آنذاك إنه تم منع ممثلي السفارات ومحامي الاتحاد الأوروبي من حضور جلسة التجديد.

وكان باتريك جورج زكي، تعرض في 7 فبراير/ شباط 2020 للتوقيف والتحقيق من قبل جهاز الأمن الوطني في مطار القاهرة، عند عودته إلى مصر لقضاء إجازة قصيرة قادما من إيطاليا، حيث يجري حاليا دراسات عليا عن النوع الاجتماعي في جامعة بولونيا.

إلى ذلك أعلنت 11 منظمة حقوقية استنكارها لحكم سجن الباحث أحمد سمير سنطاوي، 4 سنوات وغرامة 500 جنيه إثر اتهامه بنشر أخبار كاذبة من خارج البلاد حول الأوضاع الداخلية، على حساب منسوب له على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان وكفل لهم المشاركة في حكومة الانتقال. لكن بعدها يجب أن تتحول القوات المسلحة إلى جيش مهني يشانه شأن الجيوش في الأنظمة الديمقراطية».

وأوضح أن «الوثيقة الدستورية نصت على أن عملية إجراء إصلاح الأجهزة العسكرية والأمنية يتولاها المكون العسكري، لكن بموجب الوثيقة فكل الأطراف شركاء في عملية إصلاح الأجهزة العسكرية والأمنية يتولاها المكون العسكري، والمدينون لديهم مصلحة بما فيها مراقبة أداء المنظومة العسكرية».

وزاد: «إجراءات الإصلاح للعسكر لكن من حق الطرف الآخر التوقف عندما تم إنجازها لأنه أمر وطني يهم كل الناس، الآن النزاع داخل المنظومة العسكرية هو الداعي للتدخل».

«نداء السودان» يجمّد عضويته في «قوى إعلان الحرية والتغيير» مستشار حمدوك: الخلافات بين العسكر تهدد وحدة البلاد

قوى المجتمع المدني. وتأسس هذا الائتلاف في يناير/ كانون الثاني 2019 وقاد احتجاجات شعبية أجبرت قيادة الجيش، على 11 أبريل/ نيسان من العام نفسه، على عزل عمر البشير من الرئاسة (1989-2019)».

مبادرة حمدوك

جاء ذلك بعد يوم من إطلاق عبد الله حمدوك، رئيس وزراء السودان، مبادرة بعنوان «الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال – الطريق إلى الأمام» والتي جاءت حسب ما قال «نتيجة للازمة الوطنية الشاملة التي تعترض البلاد، وحالة التشظي الماثلة بين كل أطراف الحكم من مدنيين وعسكريين» مبيّنا أنه «يطرحها بغرض تطويرها لتصل لبرنامج حد أدنى يحصن عملية الانتقال».

وقال فيصل محمد صالح المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، إن المكون العسكري أول من تلقى المبادرة التي أطلقها حمدوك، لكنه لم يرد عليها حتى الآن، وأكد الخلافات بين العسكريين تهدد أمن وسلامة ووحدة البلاد.

وأقر بوجود خلافات داخل المكون العسكري تشكل خطورة، موضحا أن الخلاف بين المدنيين ينتهي بانسحابات وبيانات، لكنه بين العسكريين يكون خطيرا على أمن وسلامة ووحدة البلد.

وزاد في مقابلة مع برنامج «كالاتي» في فضائية النيل الأزرق، نشر تفاصيل منها موقع «سودان تريبون» أن إصلاح المنظومة العسكرية جزء أساسي من الانتقال، لأن العسكريين ظلوا في مشهد الحكم بالسودان سواء بشكل مباشر أو من خلال تحالفات مع قوى سياسية».

ويعتقد حمدوك أن «المؤتمر السوداني» الخطوة الإيجابية التي قام بها رئيس الوزراء» وفسح ما أكد في بيان، وأضاف: «سنستعكف على دراستها بصورة أعمق وسنعمل على تطويرها مع شركائنا لتتحول إلى مشروعات مفصلة ومتوافق عليها، ونرى كذلك أنها تمثل خريطة طريق قابلة للتطبيق، ويمكن أن تمهد لتصحيح المسار إذا توافرت الإرادة السياسية الكافية».

وزاد: «نحن إذ نستشعر مسؤوليتنا الكاملة تجاه إنجاز عملية الانتقال التي والتحول لنظام حكم ديمقراطي، ومن أوقع ملامستنا للتحديات الماثلة والهددات المحذقة والفرص المتاحة للعبور ببلادنا وشعبنا الكريم إلى آفاق أرحب، نعلن عن دعمنا الكامل لهذه المبادرة، وعن استعدادنا لتسخير كافة جهود حزينا عبر التعاون والوعي».

ويعتقد حمدوك أن «المؤسسة العسكرية تحتاج لتغيير للتخلص من العناصر القاعدية المسييسة ثم يعاد تأهيل المنظومة على المستوى الفكري والعقيدة الوطنية».

ولفت إلى أن «العسكريين كان لهم دور

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أعلن المجلس القيادي لتحالف «نداء السودان» أمس الأربعاء، تجريد عضويته في المجلس المركزي لـ«قوى إعلان الحرية والتغيير»، فيما أكد فيصل محمد صالح المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أن الخلافات بين العسكريين تهدد أمن وسلامة ووحدة البلاد.

ويعد تحالف «نداء السودان» أكبر مكون سياسي في «قوى إعلان الحرية والتغيير» قائدة الاحتجاجات الشعبية التي أدت إلى عزل الرئيس السابق عمر البشير، في أبريل/ نيسان 2019، وولفتت إلى أن «الصف الأول

الجيش في فترة انتقالية». وقال بيان للتحالف نشرته وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) إنه عقد سلسلة اجتماعات في مقر حزب «الأمة القومي» في مدينة أم درمان غربي محافظة الخرطوم، منذ السبت الماضي، وقرر تجريد عضويته في المجلس المركزي لـ«قوى إعلان الحرية والتغيير» ابتداءً من 29 يونيو/حزيران الجاري.

ولم يذكر التحالف سبب إقدامه على الخطوة، لكنه سبق وأن طالب بإعادة هيكلة «قوى إعلان الحرية والتغيير»، وعقد مؤتمر عام تأسيسي لكل شركاء الفترة الانتقالية، وتحقيق إصلاحات في الائتلاف الحاكم للفترة الانتقالية.

ويضم تحالف «نداء السودان» قوى أبرزها حزب «الأمة القومي» وحزب «المؤتمر السوداني» و«الحركة الشعبية/شمال» بقيادة مالك عقار، و«حركة تحرير السودان» بقيادة مني أركو مناوي، و«حركة العمل والساواة» بزعامة جبريل إبراهيم، ومبادرة «المجتمع المدني» إلى جانب قوى أخرى. وتحالف نداء السودان هو أكبر كتل السياسية المسلحة المنضوية تحت ائتلاف قوى إعلان الحرية والتغيير، الذي يضم أيضا تجمع المهنيين، وتحالفات «الإجماع الوطني» و«التجمع الاتحادي» إضافة إلى



سد النهضة الإثيوبي

الاتحاد الافريقي يري اجتماعا ثلاثيا حول سد «النهضة» في الكونغو



سد النهضة الإثيوبي

احتياجاتها من المياه العذبة، وترى أن السد ربما يمثل تهديدا وجوديا لها. ويشعر السودان بالقلق بشأن تشغيل سدوده على النيل ومحطات المياه لديه.

وجاء في البيان الحكومي أن وزيرة خارجية السودان مريم الصادق المهدي طلبت من مجلس الأمن عقد جلسة في أقرب وقت ممكن لبحث سد النهضة «وأثره على سلامة وأمن الملايين، من البشر».

وأضاف أن وزيرة الخارجية السودانية حثت رئيس مجلس الأمن في رسالتها على دعوة إثيوبيا «للكف عن الملاء الأحادي لسد النهضة، الأمر الذي يقاوم النزاع ويشكل تهديدا للأمن والسلام الإقليمي والدولي».

واتفق السودان ومصر بالفعل هذا الشهر على العمل معا على جميع المستويات لدفع إثيوبيا إلى التفاوض «الجاد» على اتفاق بعد الجمود المستمر في محادثات برعاها الاتحاد الأفريقي، ودعت الدولتان المجتمع الدولي للتدخل.

ودعت الدول العربية الشهر الجاري مجلس الأمن إلى مناقشة النزاع وبحث خطط إثيوبيا للمضي قدما في الملاء الثاني لسد هذا الصيف دون إبرام اتفاق مع السودان ومصر. وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية في بيان إن إثيوبيا ترفض قرار جامعة الدول العربية برتمته.

وقال مندوب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ماجد عبد الفتاح مساء يوم الثلاثاء، إن السودان ومصر يعملان معا على مشروع قرار بشأن سد النهضة يطرح على مجلس الأمن الدولي، إذا لم تتوصل إثيوبيا لاتفاق.

وأبلغ تلفزيون «صدي البلد» المصري الخاص بأن الدول العربية ستدفع من أجل الموافقة على مشروع القرار، مضيفا أنه لا يتوقع أن تستخدم القوى العالمية حق النقض لمنع صدور القرار. وسبق أن رفضت إثيوبيا دعوات من مصر والسودان لإشراك وسطاء من خارج الاتحاد الأفريقي. وكان السودان عبر في وقت سابق هذا الشهر عن استعداده لعقد اتفاق جزئي مؤقت بشأن السد، الذي يتكلف مليارات الدولارات، وفق شروط معينة.

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أعلنت الجامعة العربية أن الاتحاد الأفريقي سيعقد اجتماعا بين مصر والسودان وإثيوبيا الخميس والجمعة المقبلين، لبحث ملف سد النهضة.

جاء ذلك أمس الأربعاء، على لسان رئيس بعثة الجامعة لدى الأمم المتحدة، ماجد عبد الفتاح، في تصريحات لجريدة «الشروق» المصرية (خاصة).

وتصّر أديس أبابا على تنفيذ ملء ثان للسد بالمياه، في يوليو/ تموز وأغسطس/ آب المقبلين، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق بشأنه، وتقول إنها لا تستهدف الإضرار بالخرطوم والقاهرة، وأن الهدم من السد هو توليد الكهرباء لأغراض التنمية. بينما تتسكك الخرطوم والقاهرة بالتوصل أو لا إلى اتفاق ثلاثي حول ملء وتشغيل السد، للحفاظ على سلامة منشآتهما المائية، ولضمان استمرار تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل.

وأضاف عبد الفتاح أن الاجتماع سيعقد في الكونغو على مستوى وزراء الري بالدول الثلاث، مشيرا أن عقده «كان مقرورا الأسبوع الماضي لكنه تأجل بناء على طلب أديس أبابا».

ويعد هذا الاجتماع هو الأول بين الدول الثلاث منذ المفاوضات، التي استضافتها العاصمة الكونغولية كينشاسا في 4 أبريل/ نيسان الماضي.

ويتبادل السودان ومصر مع إثيوبيا اتهامات بالمسؤولية عن تعثر المفاوضات حول السد، الذي يقيمه أديس أبابا على النيل الأزرق، الرافد الرئيس لنهر النيل.

وأفاد بيان حكومي الثلاثاء بأن السودان طلب من مجلس الأمن الدولي عقد جلسة لبحث تطورات الخلاف بشأن سد النهضة.

وتعلق إثيوبيا آمالها في التنمية الاقتصادية وتوليد الكهرباء على السد، بينما تشعر دولتا المنصب، مصر والسودان، بالقلق بسببه وتطالبان بإبرام اتفاق ملزم بشأن ملء السد وتشغيله. وتعتمد مصر على نهر النيل في الحصول على 90% من

«الجيوإستراتيجي» الأردني ومحاذير «الإصلاح»: متى يرمي «الحق المنقوص» وشقيقه «المكتسب» في «قمامة الحوار»؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدراني:

تبدو وبصرف النظر عن توقيتها، دراسة إستراتيجية تستحق التأمل. نتحدث عن الدراسة التي أعلنت في عمان بخلفية جيوإستراتيجية وباللغتين العربية والإنجليزية وتطرق في خلاصتها إلى عائق مهم ومستوكت عنه للإصلاح السياسي في الأردن.

وتضع شرطا لإنجازه، وهو الوثوق من أن تكون الهوية السياسية الفلسطينية تحديدا «مضوغة»، تضع تلك الخلاصة مقاربة مقلقة تتجرع كقنبلة حاليا في أول خطوة في مئوية الدولة الثانية، وهي تطوير المنظمة السياسية برئاسة سمير الرفاعي.

ثمة شرط تقترحه الدراسة التي عرضها بذكاء مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية، وهو شرط يقترح بأن الإصلاح السياسي الشامل والعميق قد لا يكون أمرا ممكنا دون صون الهويتين، كما تقترح بأن وصفة الإصرار على ذلك الإصلاح مع إسقاط الاعتبار بالتعلق بالهويتين هي أقرب طريق لزعة الاستقرار العام.

ما الذي يعنيه ذلك بصورة محددة؟ ماذا برزت هذه الخلاصة الآن؟

ثمة دريضة سريعة لـ «القدس العربي» مع الوضع الدراسة ومشارها الأكاديمي الدكتور زيد عبادات، ثمة معطيات ينبغي أن تؤخذ بالاعتبار عند التطرق للتفاصيل. يتفق الدكتور عبادات مع «القدس العربي» على أن بعض تلك المعطيات تحتاج إلى ندوات فئوية وإستراتيجية مغلقة وحوار علمي، واعداء بأن يبنتي المركز الذي يديره ذلك لاحق.

ما لا نقوله تلك الدراسة بعد على الأقل هو تحديد المكون الفلسطيني الذي تقصده بصيانة هويته قبل المضي قدما في الإصلاح السياسي

الشامل في الأردن. يتفق عبادات هنا مع القول بأن الحدود في التعريف مخلطة، وبأن هذه المساحة حصرا ينبغي أن تدرس وتحسم.

هل تقصد الدراسة المكون الفلسطيني في الأردن أم الشعب الفلسطيني غربي نهر الأردن؟

هذا هو السؤال المؤرق أكثر، فعلى هامش حوار عميق مع المفكر عدنان أبو عودة، فهمت «القدس العربي» بأنه اضطر لإعداد وتأليف كتابه الشهير والتبر للجدل عندما شعر وأبلغ الملك الراحل الحسين بن طلال، بأن الحكومة تتخبط في «سرف» تعليمات قرار فك الارتباط بين الضفتين وضع تطبيقه على المواطنين في الضفة الغربية، وليس على الأردنيين من أصل فلسطيني.

عندما لاحظ هذا الانحراف، أبلغ الملك حسين به والنسب من الوظيفة آنذاك، وتحدث عن كتاب صدره للبحث في المسألة. يقر الدكتور عبادات في عمق الدردشة نفسها بأن تحديد المكونات الاجتماعية الفلسطينية المقصودة، عندما يتعلق الأمر بإنتاج الإصلاح السياسي في الأردن، هو خطوة مهمة وينبغي التوافق عليها، لا بل بحثها دون أن يكون ذلك على حساب «الموالطة».

ويوافق عبادات على الاستنتاج القائل بأن مستقبل الأردنيين وإزدهارهم، بصرف النظر عن جدل المكونات، يتأثر طبعاً سلباً بأي جدل، والطوبى لو توازن بعد بحث عمق يرضى كل الأطراف ويقود إلى توافق على أساس علمي ومنهجي دون تقديم خدمات للمشروع الإسرائيلي. تلك قيمة لا يمكن الإخلاف عليها، فمن يقول بأن الإصلاح السياسي حسمه صعب قبل حل الصراع، عليه بالمقابل أن يبلغ مكونات اجتماعية كبيرة له

عمق المجتمع الأردني: ماذا يعنين عليها أن تفعله.. فذلك أيضاً مقاربة يوافق عبادات على أنها تحتاج إلى البحث، خصوصا أن أي عاقل راشد ينبغي أن

يتجاوز الحسابات الضيقة، لأن المستقبل مرهون دوماً بمنهجية المواطنة المتساوية. لا يعارض، لا عبادات ولا غيره من المثقفين العقلاء، المواطنة المتساوية التي يصر عضو لجنة الحوار الوطني النائب محمد الجوج، على تسميتها بـ«المواطنة الألفية» التي تضع في القمامة تصورات الحق المنقوص وزميله الحق المكتسب، ثم تنتلق –كما شرع الجوج لـ«القدس العربي»- إلى منهجية ألفية معيارها، الوحيد الحقوقي والواجبات لجميع الأردنيين، وبدون الغرق في جدل الديموغرافيا البيزنطي.

تبدو مهمة صعبة بيد يدي لجنة للحوار الوطني بغضاء ملكي، بدا واضحا الآن أن جدل الهويتين سيمنعنا من التأسيس لنهجية مواطنة شاملة إصلاحيا مقابل التحسين في بعض الإجراءات. عمليا، يمكن التوافق على ذلك مرحليا.

ولا يوجد ما يلح ويضغط على الأردنيين لإنجاز الإصلاح السياسي الأعسق الآن، ودفعه واحدة ومقابل أي ثمن، لكن الغرق مجددا –برأي كثير من المثقفين- في أسطوانة التأثير المتبادل على الهويتين لن يؤدي إلى دولة المواطنة ولا إلى دولة المؤسسات والقانون.

والأكثر حساسية أن الإصرار اليوم على إعاقة المطابع التفكير الإستشاري والإستراتيجي ووضع قيود عليها سيقا بزريعة صيانة الهوية الوطنية الفلسطينية وشقيقتها الأردنية، قد يؤدي إلى تكريس حالة قصام، وقد يؤدي مجددا إلى ما سبق أن حدثت منه «القدس العربي» في ندوة مغلقة أقامها مركز عبادات، حيث مكون اجتماعي كبير

لا يمكن تجاهله، إذا ما بقي في حالة «ترانزيت» قد يلجأ لاحقا لاعتبار أن السماح له بالتعبير الألفي عن هويته الفلسطينية في الأردن هو جزء أساسي من الحلقة الوثاقية الوطنية العامة لـ«صون الهويتين». هل الأردنيون جاهزون لهذه الصعقة؟

الإجابة قد توفرها لجنة الرفاعي بعد أسابيع قليلة.

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وجه من وجوه انحلال الدولة ومؤسساتها، انقطع التيار الكهربائي في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين بسبب نفاذ مادة المازوت من مولداتها ما أدى إلى توقف موظفي الوزارة عن العمل وإلى تعطل معاملات المواطنين الذين احتشدوا أمام الوزارة في انتظار إنجاز معاملاتهم.

ويأتي هذا المشهد المحزن في وقت رفعت فيه وزارة الطاقة أسعار مبيع المحروقات السائلة المقطوعة أصلا من السوق والتي تسبب زحمة سير السيارات أمام محطات البنزين طمعا بليترات قليلة من الوقود. وبلغ سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان: 45200 ليرة أي ما يوازي ثلاثين دولاراً على السعر الرسمي المحدد بـ1500 ليرة، وصفيحة البنزين 98 أوكتان: 46600 ليرة، والمازوت: 33300 ليرة، والغاز: 28400 ليرة، فيما يُنتظر أن ترتفع أسعار المحروقات في حال تخفف الدعم ليصبح سعر صفيحة البنزين حوالي 190 ألفاً والمازوت حوالي 175 ألفاً والغاز حوالي 125 ألفاً ما يوازي حوالي 130 دولاراً على السعر الرسمي وحوالي 15 دولاراً على سعر السوق السوداء.

واحتجاجاً على هذا الواقع الاقتصادي والمعيشي المتردي، قطع مواطنون العديد من الطرق في مدينة طرابلس وجوارها بالآلية والحجارة، وتحولت حركة السير إلى الطريق البحرية مما تسبب بزحمة سير عادية، وسط حضور كثيف لعناصر الجيش، فيما توقفت

معظم الفئات والباصات عن العمل ونقل الركاب بسبب فقدان مادتي البنزين والمازوت، تزامناً، بدأت اللجان النيابية المشتركة

مناقشة مشروع البطاقة التمويلية بهدف إقرارها لشريحة من العائلات اللبنانية التي لا تستفيد من قرض البنك الدولي لمساعدتها على مواجهة تداعيات قرار خفض الدعم عن استيراد البنزين والمازوت والغاز والأدوية بنسب متفاوتة. وستتأمل العائلة دعماً بمقدار 100 دولار تقريباً في الشهر، أما العائلة التي تملك حساباً مصرفياً يزيد عن ألف دولار وما دون الخمسين ألفاً فهناك نقاش حول استفادتها من قانون يُلزم المصارف

بدفع مبلغ 100 دولار لها شهرياً مع العلم أن مصرف لبنان كان طلب في تعميم من المصارف صرف مبلغ 400 دولار شهرياً لمن يملك حساباً بالدولار قبل انقضاة 17 تشرين/أكتوبر وما يوازيها بالليرة اللبنانية.

وبعد الانتقادات الكثيرة لحكومة تصريف الاعمال من قبل حلفاء ومعارضين الذين يحملونها مسؤولية وطنية تجاه الأزمات والتحديات الاقتصادية والمعيشية، ردت رئاسة الحكومة للمرة الثانية في غضون أيام مؤكدة أنه، من المعيب فعلاً أن تقلب المعايير وأن تتغير المفاهيم وأن تطمس الحقائق،، ولفتت في بيان إلى أنه، «إذا كنا نعمل بصمت، ونحرص على عدم الدخول في سجالات من أحد، وخصوصاً في ظل الأزمة الحادة التي يمر بها الوطن، فذلك لا يعني أن نسكت عن التزوير الذي يحاول رمي المسؤوليات وتحميل هذه الحكومة عبء المعارسات السياسية والكيدية والخصخصة والميليشياوية التي تسببت أو ساهمت بهذا الانهيار الذي يدفع اللبنانيون ثمنه اليوم».

مشاهد من انحلال الدولة... و«التيار» يلوّح بخبط الأوراق لبنان: دياب يرفض تحميل حكومته عبء ممارسات أدت إلى الانهيار

وأضاف البيان: «لقد قامت هذه الحكومة بواجباتها كاملة قبل استقلالها، وضعت الخطط العلمية التي عرفتها الحسابات والمصالح، على الرغم من تأكيد الجهات المالية الدولية أهميتها وموعوقيتها وصوابيتها، وكان يمكن لها أن تضع لبنان على سكة الإنقاذ، كما أن هذه الحكومة تواصل عملها بجهد وهي في حالة تصريف الأعمال التي يفترض المنطق ألا يستمر تصريف الأعمال ما يقارب 11 شهراً. وكما نتبنى على المثقفين المنظرين أن يتحللوا مسؤولياتهم الوطنية، لكن الطبع يغلب الطمع في الممارسة السياسية التي ما تزال أفكار الماضي تتحكم بها».

وختم البيان، «أن الحكومة، قبل وبعد الاستقالة، تلتزم الوكالم الذي تركته السياسات المالية التي شاركتهم فيها لسنوات طويلة، ولا يتشف لكم انكم تحاولون التبرؤ منها بعد أن كنتم جزءاً منها.

والحاسية يجب أن تكون على الذين شاركوا في التسبب بهذا الانهيار المالي، واللبنانيون لن ينجحوا صد براءة من هدم الحجر والبشر سابقاً ثم هدم الاقتصاد ولقمة العيش اليوم».

وتأتي هذه السجالات في وقت لانزال الازمة الحكومية تراوح مكانها مع تسجيل اجتماع انعقد بين رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ومسؤول وحدة الارتباط والتسيق في حزب الله وفيق صفا بعد مباحثة الاورال لأمم العالز الحزب الله السيد حسن نصر الله بالتدخل. وأفيد أن نتيجة الاجتماع لم تكن مشجعة بالنسبة إلى التيار البرقائلي الذي يلوّح بخبط أوراق في حال بقي يشعر بانحياز رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الرئيس المكلف سعد الحريري.

صحافة عالية

«بوليتيكو»: هل غيرت إهانة عمر مواقف الحزب الديمقراطي الأمريكي من إسرائيل ومن قضية العدالة للفلسطينيين؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «بوليتيكو» تقريراً للمصافي أندرو ديسيديرييو قال فيه إن إهانة عمر بدأت تجربتها في الكونغرس كناقدة وحيدة لعقود من السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وبعد ستة أشهر من دورتها الثانية بات لدى النائبة الديمقراطية من مينيسوتا حلفاء جدد ومتنوعون. ولاحظ الكاتب أن المستوى الأخير الغاضب داخل الحزب بسبب الزعزعة التقدمية للسياسة الخارجية التي أبدتها عمر، قد هاء، وهو تحول ملحوظ لثابتة يواصل الحزب الجمهوري وجوده لتدعيمها على أنها رمز لليسول الحزب الديمقراطي إلى أقصى اليسار.

وفي حين أن تعليقات عمر الأخيرة لم تكن لاقية بشكل مباشر كما كانت في الماضي، فإن الديمقراطيين أظهروا ارتياحاً أكثر لدعما، لا سيما وهي تضغط على الحكومة الإسرائيلية بشرط تخالف تقاليد الحزبين القديمة في واشنطن. ويشير هذا الموقف المتقبل أكثر لعمر إلى أن موقف حزبا المتغير في نظرتة لدور أمريكا في الشرق الأوسط ليس تغيراً قصير المدى وله علاقة فقط بالصراع الأخير الذي استمر 11 يوماً بين إسرائيل والفلسطينيين في غزة.

«معادية لسامية»

وقال الكاتب إن عمر، وهي إحدى أول امرأتين مسلمتين تم انتخابهما للعضوية الكونغرس ولاجبة صومالية المولد، تعتبر رمزاً لاتجاه يختلف كثيراً عن الاتجاه الذي يصوره منتقدوها الجمهوريون: وجهة نظرها تتماشى مع منظور الديمقراطيين الأصغر سناً، داخل الكونغرس وخارجه، الذين يريدون تركيز السياسة الأمريكية الإسرائيلية بشكل أكبر على احتياجات الفلسطينيين.

وقال النائب الديمقراطي عن نيويورك، جمال بومان «قد يصف البعض تعليقات عضو الكونغرس عمر بأنها مؤذية أو حسادة، لكنني اعتقد أنها حادة فقط لأنها جريئة للغاية، في هذه المسائل، لفترة طويلة»، مضيفاً «لقد عاشت فئات حقوق الإنسان، لذا فإنها مستندتها عندما تراها، ونحن نحتاج يجب أن ندعمها علينا في نتقد (انتهاكات حقوق الإنسان) أيضاً عندما

تراها، سواء كانت إسرائيل أو أي جزء آخر من العالم».

ويعلق الكاتب أن عمر تواجه الإدانة منذ عامين عندما استخدمت ما اعتبره العديد من زملائها مجازات معادية للسامية على تويتر، وانتقد الديمقراطيون، وخاصة الأعضاء اليهود الحزب، خطابها في ذلك الوقت واستمروا بمرقاة، قبل الحكومة الإسرائيلية التي عطلت حياة الفلسطينيين بشكل غير متناسب.

وخلال حرب الشهر الماضي في غزة، انتقدت عمر إسرائيل مرة أخرى لما وصفته بانتهاكات حقوق الإنسان، كما نشرت رسائل ضد عبادة السامية وسط تصاعد الهجمات على اليهود الأمريكيين. وعندما دعت لع إجراء تحقيق دولي في معاملة إسرائيل للفلسطينيين، جمعت إسرائيل وأمريكا وحماس وطلبان لتقول إن الأربعة ارتكبوا «فظائع لا يمكن تصورها».

ورد عن عدد من أعضاء مجلس النواب اليهود من الديمقراطيين يصبح ينتقد عمر بسبب المقارنة «الجارحة» و«المضلة» التي «تعطي غطاء للجماعات الإرهابية، كما قام ستة من كبار قادة الديمقراطيين في مجلس النواب بالرد على عمر لأنها «قامت بمقارنات زائفة» وطلبوا منها توضيح ملاحظتها مشكورة.

وأثارت تلك التيران الصديقة على عمر تكهات بأن مجلس النواب قد يتحرك لمعايتها، لكن لم يتحقق أي تهديد ملموس. في الواقع، دافع عدد كبير من الزملاء – بمن فيهم الديمقراطيون اليهود وتجمع السود في الكونغرس – عن عمر وأصروا على أنها كانت مستهدفة بشكل غير عادل لأنها امرأة مسلمة.

وقال النائب الديمقراطي عن ولاية كنتاكي، جون يارموث، وهو يهودي أمريكي سيغمي مما أكد أنه لن يواجه رد فعل عنيف مماثل للاقائه مع تعليق عمر: «إنها تظل تحت تدقيق أكثر بكثير من أي شخص، كمن شخص مثلي، الناس على استعداد لتحميل كل كلمة تقولها، واعتقد فقط أن هذا غير عادل»، وأضاف «فكرة أنه لا يمكن نكر أمريكا وإسرائيل وحماس في نفس الجملة دون اتهامك بمعادية السامية؟ هذا مجرد سخافة».

وحتى عندما هاجم الجمهوريون عمر متضامين إياها بمعاداة السامية، سرعان ما أصبح واضحاً أن غالبية الديمقراطيين كانوا يحاولون تجاوز هذه المسألة، فلم يدفع المشروعون الاثنا عشر الذين ادانوا عمر في البداية بالقبضية إلى أي بعد من ذلك، ولم يواصل الجمهوريون خطتهم



إلهان عمر تتحدث للصحافيين خلال حملتها الانتخابية العام الماضي

يقولون إن رسائلهم بشأن إسرائيل تزداد قوة وتجذب المزيد من الدعم من جميع أنحاء التجمع والحزب. وكان التقدميون في البداية غاضبين من بن الخديجة العليا في القيادة الديمقراطية كانت سريعة جداً لاتخاذ تصريحات عمر، ومع ذلك، رفعت رئيسة مجلس النواب الديمقراطية روث كاليفورنيا، نانسي بيلوسي في وقت لاحق وصف هذا الرد بأنه «توبيخ» واعتبر الجمهوريون التهدة وكان خصومهم يتنازلون فعلا عن هراوة سياسية مكتة.

وقال السيناتور عن فلوريدا ريك سكوت، الذي يرأس نزار حملات الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ: «إن الحزب الديمقراطي لم يعد يدعم إسرائيل، وهم راوضون في مساعدة منظمة إرهابية، هذا هو ما وصلو اليه. إنها قضية جيدة بالنسبة لنا».

الاولية بالصوتيت على طرفها من لجنة الشؤون الخارجية، كما استغل عدد أكبر من الديمقراطيين هذه اللحظة لتأكيد على أنهم لا يرون أن انتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية بذاته تحيزاً ضد الشعب اليهودي.

«إلهان محقة»

وقال النائب الديمقراطي عن ميشغن، أندى ليفين، وهو يهودي أمريكي: «إن كنت تؤمن بالساملة عن حقوق الإنسان وعن جرائم الحرب؟ فكيف يمكنك أن تؤمن به للجمع مع عدا نفسك أو أصدقاؤه؟ هذا ما قالته النائب عمر في الواقع، هذا كان موقفي لسنوات عديدة، فلماذا يهاجمها الجمع عندما تقول ذلك؟».

ويعلق الكاتب أن العدد المتزايد من المدافعين يمثل انتصاراً لعمر ورفاقها التقدميين، الذين

ويجب على قيادة الحزب التي يهيم عليها شخصيات في الثمانين من عمرها أن تشجع حواراً كهذا.

وقالت النائبة الديمقراطية عن نيويورك، ألكساندريا أوكاسيو كورتيز: «ينظر الشباب حقاً إلى هذا من خلال وجهة نظر علمانية وغير عرقية أو ثقافية أو قومية»، الشباب يقولون، لماذا نرسول هذا؟ لماذا ندعم هذا؟»، وأضافت أوكاسيو-كورتيز، خليفة عمر منذ فترة طويلة والتي دعوت إلى اتخاذ موقف أكثر صرامة مع إسرائيل، إنها تستمع في كثير من الأحيان للشباب الأمريكيين اليهود الذين «نشأوا على سردية واحدة، حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، أنهم «لا يريدون ربط هويتهم بهذا الظلم».

أمر بالغ الأهمية

وأشارت أوكاسيو – كورتيز، وهي واحدة من عدة تقدميين يضغظون لفرض شروط على المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل، وهو أمر بالغ الأهمية لبقاتها في المنطقة، إلى أنها دعت منذ فترة طويلة إلى اشتراط أموال المساعدات الأمريكية لختلف البلدان المشتبه في ارتكابها انتهاكات لحقوق الإنسان وليس إسرائيل فقط. وفي الوقت نفسه، غالباً ما يضيف التقدميون الذين يرغبون في الاستمرار في إعادة تقييم العلاقة بين أمريكا وإسرائيل عنصر العدالة الاجتماعية إلى رسائلهم، مما يؤكد أن أسلوبهم نماض للمؤسسة، وينظر التقدميون والديمقراطيون الشباب على وجه الخصوص إلى مؤسسة السياسة الخارجية في واشنطن – التي ضمت غالبية من كلا الحزبين – على أنها قوة مدمرة.

وبعد الحرب الأخيرة التي شهدت تحفظات عدة أبنائها الديمقراطيون من إستراتيجية الرئيس جو بايدن المنعقدة في «الدبلوماسية الهادئة والمنعقدة» لوقف النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، يشعر الليبراليون برغبة ملحة لتحدي النوع التقليدي من السياسة الخارجية التي جسدها بايدن.

وقال النائب الديمقراطي عن كاليفورنيا رو خانا «بعد تحول جولي لإعطاء الأولوية لحقوق الإنسان والتكيز على حقوق الإنسان في السياسة الخارجية الأمريكية، وهو بالتأكيد اعتراف بأن هذه الحقوق تشمل حقوق الإنسان الفلسطيني».

«الغارديان»: رئيس إيراني متشدد في انتخابات مرتبة لا يعني عدم التوصل لتسوية مع الغرب

نشرت صحيفة «الغارديان» افتتاحية تحدثت فيها عن نتائج الانتخابات الإيرانية وقالت فيها أن الانتخابات التي هتندستها النظام الإيراني أثارت إحباط من هم في داخل وخارج إيران، لكن الأحداث لإحياء الملف النووي الذي لم تنته.

وأضافت أن انتخاب المتشدد إبراهيم رئيسي كرئيس جديد لإيران هي لحظة تثير إحباطاً من الغرب الذين كانوا يحاولون إحياء الاتفاقية النووية الموقعة عام 2015.

ولم يكن التناخب الإيراني متحمسا لها، فهو يعانى من الظروف الاقتصادية الحاققة بسبب العقوبات التي فرضتها إدارة دونالد ترامب بعد التحلي عن الاتفاقية وتدابيعات وباء كوفيد-19 وعدم قدرة حكومة حسن روحاني على تحقيق وعودها وتجاوزها للعبات التي وضعتها المؤسسة المتشددة أمامها. ولهذا وجد نفسه أمام انتخابات مرتبة كان فوز رئيسي فيها مؤكداً، والتحكم في الانتخابات ليس أمراً جديداً حيث يتحكم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بنتائجها، لكنها كانت نتافسية. وفي هذه المرة تم استبعاد الإصلاحيين والوسطيين

من قائمة 600 مرشح وتم تخفيضها إلى أربعة مرشحين شاركوا أخيراً.

وفاز رئيسي بنسبة 62٪ من أصوات الناخبين لكن نسبة المشاركة لم تتعد 48٪ ولم تتجاوز في العاصمة طهران عن 26٪ في وقت أفسد فيه 3.7 مليون ناخب أصواتهم. وشهدت إيران جولات انتخابية لم تشهد مشاركة عالية إلا أن الانتخابات الأخيرة تعتبر متدنية بشكل كبير.

وسيوجاه الإصلاحيون مشكلة في إعادة تنظيم أنفسهم، سواء حصل تقدم في نظام يتم التلاعب فيه ضدهم أم لا. وسيشعر من هم خارج النظام بالكتابة. وسيكون رد فعل القيادة الفوري على حالة الخيبة بين المواطنين الإيرانيين هو المزيد من القمع. ويواجه رئيسي عقوبات أمريكية بسبب سجله الصارخ في حقوق الإنسان. وكان عضواً في لجنة من أربع قضاة أشرفت على قتل آلاف المعتقلين السياسيين في عام 1988 كما أشرفت على القمع الوحشي ضد المحتجين على تزوير الانتخابات في 2009. وهو شخص موثوق من المؤسسة الأمنية

تقرير عبري؛ إسرائيل تتراجع عن ربط الإعمار بالأسرى الوسطاء المصريون يقدمون «خريطة طريق» لإنهاء الحصار وإعمار غزة ... والفصائل توافق وتلوح بكل الخيارات في حال رفض الاحتلال



رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار

داعية الأمين العام للأمم المتحدة وهيئة المنظمة الدولية إلى إلزام الاحتلال بالقانون الدولي والوقوف مع شعبنا الذي صدر بحقه عشرات القرارات الدولية ولم يُطبق منها شيء حتى الآن. وجدير بالذكر أن إسرائيل تربط بين إعادة إعمار غزة، وإنجاز صفقة تبادل أسرى تعيد بموجبها جنودها الأسرى لسدى حركة حماس، وهو أمر ترفضه الحركة، وتصر على عدم الربط بين ملفات التهنة والإعمار وشفقة التبادل. وقد أدى هذا الشرط إلى فشل الاجتماع الذي عقد بين قيادة حماس في غزة، مع المبعوث الدولي تور وينسلاند، حيث وصف رئيس الحركة يحيى السنوار نتائج اللقاء بالسلبية.

وكانت فصائل المقاومة الفلسطينية قد دعت لتوسيع المقاومة في الضفة، وأشادت به الشباب الثائر، في بلدي بيتا وبيت دجن قضاء نابلس، مؤكدة دعمها لفعاليات «الزيك الليلي» والمقاومة الشعبية في الضفة، وطالبت الشعب الفلسطيني في القدس والضفة والداخل المحتل بتصعيد المقاومة بأشكالها كافة، و«إشغال الأرض الفلسطينية نارا تحت أقدام الصهاينة المحتلين»، وأدانت قرار الأمين العام للأمم المتحدة لعدم إدراج الاحتلال على «قائمة العار» منبهة إلى أن الاحتلال ارتكب جرائم حرب واضحة تمثلت في قتل الأطفال وترويع الأمنيين وهدم المنازل فوق رؤوس سكانها وتدمير الأبراج السكنية.

إعادة العمل بمعايير غزة كما كانت سابقا قبل العدوان الأخير، لافتين إلى أن الأمر يحتاج وقتا كون الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة نفتالي بينيت لا تزال ترتب أوراقها.

وقال ماهر مزهر القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي مثل تنظيمه في الاجتماع لـ«القدس العربي» إن الفصائل اتفقت على إعطاء الوسيط المصري مهلة كافية للتحرك، لافتا إلى أن الخطة المصرية تشمل أيضا إعادة إعمار غزة، وكسر الحصار.

وأوضح أن الفصائل سترقب ما ستؤول إليه الأمور، وفي النهاية ستقول كلمتها، مؤكدا رفض الجميع لاستمرار الوضع في غزة على ما هو عليه، واستمرار سياسات الاحتلال الانتقامية.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ستكون الأيام المقبلة حاسمة في اتجاه معرفة إلى أين ستتجه الأمور في قطاع غزة، بعد أن قدم الوسطاء المصريون «خريطة طريق» لإنهاء الحصار على معابر غزة، التي أثرت كثيرا على حياة الأهالي، بعد فشل الوسيط الدولي، الذي تنهه حماس بالتحيز للاحتلال في مهمة الوساطة في اتجاه تطبيق تفاهات وقف إطلاق النار. وعلمت «القدس العربي» أن الاجتماع الذي عقده حركة حماس مع الفصائل الفلسطينية، وانتهى لييل الثلاثاء، أطلعت خلاله الحركة تلك الفصائل بالتفصيل على ما دار من نقاش وحوار مع المبعوث الدولي للشرق الأوسط تور وينسلاند، الذي قالت الحركة إنه كان يحمل موقف إسرائيل في التعامل مع ملفات غزة، وليس موقفا أمبيا وسيطا يعمل على تطبيق القانون.

وطرحت على طاولة الاجتماع كل الخيارات التي ستعمل بموجبها الفصائل خلال الفترة المقبلة، بسبب تراجيع الاحتلال عن تفاهات التهنة، ومن أبرزها ربطه ما بين الإعمار وتنفيذ مشاريع إنعاش للسكان المحاصرين، وما بين عودة جنوده الأسرى لدى المقاومة، وهو ما ترفضه حماس، التي تصر على عدم الربط بين الملفات.

«المماثلة والتباؤ»

يشار إلى أن حماس هددت بمقاومة الاحتلال بكل الوسائل، كما حملت أيضا الأمم المتحدة المسؤولية عما يعيشه سكان غزة، لئلا يمهيا مع سياسات الاحتلال. وحذرت في بيان شديد اللهجة، عقب اجتماع قيادة الفصائل في غزة، من «المماثلة والتباؤ» في كسر الحصار ومن عدم الالتزام بإجراءات كسر الحصار التي تمت سابقا أو إعاقة عملية الإعمار. وقالت إن الشعب الفلسطيني والمقاومة «لن يصمتوا مطلقا وسيبري العدو أننا جاهزون لكل الخيارات وستناقوه بكل الوسائل الشعبية وغيرها» مؤكدة أيضا أن الاحتلال «لن يلحق في سياسات الابتزاز ولي النزاع ولن نقبل الضغط على شعبنا أو محاولة ربط ملفات مع بعضها».

وقالت «الأسرى مقابل أسرى، وسيبري اللحدو بأسا لم يره من قبل، فشعبنا جاهز للتعددي وفرض مزيد من المعادلات».

وفي البيان تطرقت حماس لوقف المبعوث الدولي، واستنكرت تماهيه مع الاحتلال الإسرائيلي، وقالت «إن الأمم المتحدة منظمة عالمية سياسية وإنسانية مسؤولة عن تحقيق السلم ومساعدة الشعوب خاصة الواقعة تحت الاحتلال وليس التواطؤ مع الاحتلال ومساندته ضد شعب أعزل يتعرض لشتى أنواع الابتزاز والحصار».

خريطة طريق

كذلك دار خلال الاجتماع نقاش حول «خريطة طريق» قدمها الوسطاء المصريون، بعد أقل من 24 ساعة على فشل مهمة المبعوث الدولي، خشية من ذهاب الأمور في اتجاه التصعيد الميداني، ومن أجل الاستمرار بالمحافظة على قرار وقف إطلاق النار، كون أن الخريطة حسب المعلومات التي وصلت لـ«القدس العربي»، لا تربط بين التهنة وإعادة الإعمار، وبين ملف الجنود الإسرائيليين الأسرى كما تريد إسرائيل.

وطلب الوسطاء المصريون وقتا من أجل البدء بحوار واتصالات مع الجانب الإسرائيلي، لدفعه في اتجاه تطبيق بنود اتفاق وقف إطلاق النار،

رفع الحصار عن القطاع

وجددت المطالبة بالضغط على الاحتلال للإسراع في رفع الحصار عن قطاع غزة، وإنهاء ملف إعادة الإعمار. وأكدت ضرورة أن يتدخل الوسطاء لوقف الاستفزازات في القدس والشمخ جراح ويطن الهوى. وقالت منسدة «المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي جراء هذه المماثلة والتسويف»، وأكدت ضرورة استعادة الوحدة، وترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، وتشكيل القيادة الوطنية موحدة مؤقتة تضم جميع فصائل العمل الوطني وفصائل المقاومة.

وتلوح الفصائل الفلسطينية في حال لم يلتزم الاحتلال بشروط وتفاهات وقف إطلاق

الاجتماعات ناقشت ملفات تنظيمية أخرى

«توحيد المرجعيات» في القدس العنوان الأبرز في «ثوري فتح»... فهل سيتحقق؟

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معل:

اجتمعت قيادة حركة فتح ممثلة في المجلس الثوري للحركة في دورته الثامنة، على مدى أيام ثلاثة في قاعة أحمد الشقيري في مقر الرئاسة في رام الله، وكانت القدس العنوان الأبرز في النقاشات والحوارات التي جمعت القيادة الفتحاوية في عموم فلسطين المحتلة.

وقدم عضو المجلس الثوري المقدسي رائد اللوزي اقتراحا بتوحيد مرجعيات المدينة الدينية والسياسية والاقتصادية، وهو الأمر الذي صادق عليه الرئيس الفلسطيني وأعلن تاليا المجلس الثوري «مباركته».

اللوزي في تصريحات لـ«القدس العربي» قال إن قرار توحيد المرجعيات «وهو مطلب الدائم من سنوات» منح زخما كبيرا بفضل دعم الرئيس له، حيث أصدر التعليمات للجميع بضرورة العمل لتحقيق ذلك، وتشكلت لجنة لدراسة الطريقة الناجحة لتحقيق قرار التوحيد والجهود التي يجب أن تسير فيها كي يصل هذا القرار إلى النور».

وتابع: «ما نسعى إليه كحركة فتح هو توحيد كافة المرجعيات في إطار واحد (سواء مؤسسات تتبع الحكومة، والرياسة- محافظة، وأوقاف، أو حزبية كحركة فتح، أو مؤسسات تتبع منظمة التحرير... الخ بحيث كلها تكون تحت مرجعية واحدة بحيث تعمل لخدمة القدس وسكانها، وأضاف اللوزي أن «المؤسسات المتعددة يعني اختلاف البرامج، وتعدد قنوات الصرف المالي، والسعي الحالي هو الإطلاق صوب توحيد هذه المؤسسات وتحديد آلية صرف موحدة وبرنامج موحد للعمل عليه».

ويصرى أن هذا القرار جاء بعد مراجعة للذات في كل الأمور ودراسة الأخطاء ومخاطبة العمل، فهناك ملاحظات على أداء المؤسسات المتنوعة ومختلفة البرامج.

وأكد أن الحركة تامل بفتح حوار مع الجميع لضمان تنفيذ هذا القرار الاستراتيجي والمصري، ومن خلال هذا الحوار

يمكن أن نضع آلية مناسبة تركز على أسس وطنية واضحة المعالم.

وعن أعضاء اللجنة التي تم تشكيلها لرفع الوزي الحديث عن الأسماء حاليا «لن نعلن عن الأسماء اليوم، لكننا سنرى التور قريبا. نريد إخراج الموضوع كله بشكل مهني ووطني لكون القدس تستحق تقديم الأفضل، وكي نحقق ذلك نرغب بالمشي خطوة بخطوة لجمع الأمل حقيقة».

ويؤكد أن فتح تريد أن تستمر الوضع الحالي حيث هناك التفاف على برنامج وطني شامل، وكي يتحقق ذلك يلزمنا الإرادة وهي موجود ومعلنة، لكننا نحتاج إلى إدارة حكيمة تنفذ البرنامج الموحد».

ولا يغفل اللوزي عن العقبات الإدارية الكثيرة التي يمكن لها أن تقف أمام تنفيذ القرار، لكن يشير إلى أنه «يجب أن نتفقد عنها وصولا لتوحيد المرجعيات، بسبب الأمر في صالح المواطن المقدسي».

مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية زياد الحموري، يرى أن القرار مهم ومطلوب جدا، لكنه جاء متأخرا جدا، فالقدس اليوم تعاني من وضع صعب للغاية، وتابع: «نحتاج مرجعية واحدة قوية موحدة تساعد القدس، حيث تتنوع المرجعيات اليوم وتتعدد وكل مرجعية تحاول أن تخلي مسؤوليتها من مهامها وواجباتها وتقوم بالحقايق بمرجعيات أخرى، فالتهرب من المسؤولية هو السلوك الدائم».

وأكد الحموري، عضو هيئة العمل الوطني، أن ملفات مثل: التعليم، والسكن، والأوضاع التجارية، ونضال المقدسيين كلها ملفات تحتاج مساعدا كبيرة، فيما يأتي حديث جزء من المرجعيات في لحظة مهمة حيث عودة القدس على الطاولة فلسطينيا وعربيا وعالميا، وهي فترة مناسبة لتحقيق هذا الحلم.

وما يلزم هذا القرار برأي الحموري هو العمل السريع كي يتحقق على المدى القصير، وأن يتكون من أهل الاختصاص والمعرفة والنزاهة.

وعن صعوبات تطبيق القرار أكد الحموري أن الصلاحيات

كلها في يد الرئيس، والمرجعيات المتنوعة في القدس صادرة عنه أيضا، وهو صاحب قرار التوحيد، وبالتالي يمكن له أن يوضح إمكانية التنفيذ، وأن يلجأ لكل المؤسسات في سبيل تحقيق هذا الهدف.

ويصرى أنه يجب التركيز على منظمة التحرير في توحيد هذه المرجعيات «صحيح أنها غير فاعلة في القدس لكنها تمتلك شرعية تمثيل كل الفلسطينيين، وبالتالي تحتاج عمليا لتفعيل منظمة التحرير في القدس بحيث تعكس كل أبناء الشعب الفلسطيني، بحيث تتسع لكل من يريد أن يكون له دور في العمل في المدينة المحتلة».

وحتم الحموري: «القدس اليوم سبأ، فيما توحيد المرجعيات شعار قديم جدا، والعبارة بالتنفيذ والتطبيق، لا نريد لهذا القرار أن يبقى في الأدراج المغلقة، فقدم التنفيذ يعني أن نبقى كلنا شعفاء فلسطينيين وكهكديسين».

الناشط الشبابي المقدسي أسامة برهم يرى أن كل المقدسيين مع أي وحدة ومع كل جهد يجعل من القدس مدينة قوية في مواجهة المحتلين، والإشكالية أنه كيف لحركة تعاني تناحر وخلافات، وبالتالي المطلوب قبل توحيد المرجعيات هو توحيد حركة فتح، حتى يمكن لها أن تسير في مسار تسويق قرارها الجديد.

ويصرى برهم أن الحقيقة اليوم تقول أن هناك فقدان ثقة في كل الطبقة السياسية، «عل وعلى أن يعيد تطبيق هذا القرار ثقة الناس في المؤسسات والوعلى».

«الناس مرجعية لأنها، بهذه الجملة يدل برهم على حجم السياسي المؤسساتي طويل وقديم وهو «مر جعل شعريا يقود نفسه، نحن في القدس بلا قيادة تقليدية، فلا توجد جهة محددة، اليوم مثلا لا توجد جهة قادرة على اتخاذ قرار إضراب عام في المدينة، وهذا نتيجة لغياب طويل عن المدينة وناسها وقيادة الجماهير».

قيادة فتح تقرر ملف «الشراكة السياسية» ويناقش تشكيل اللجنة السياسية في المنظمة

غزة - «القدس العربي»:

التحرير الفلسطينية وحركة الجهاد الإسلامي إلى العودة فوراً إلى حوار جاد على مدار الساعة لإنهاء الانقسام وبناء الشراكة الوطنية على كل المستويات لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه شعبنا وقضيته الوطنية.

ويتعتبر المجلس الثوري لحركة فتح بمثابة «برلمان الحركة» الذي يمثل أطر الحركة في الضفة وغزة وفي الخارج.

يشار إلى أن نائب أمين سر المجلس الثوري فايز أبو عيطة، أكد على أهمية جلسة المجلس الثوري الحالية، التي ركزت على قضية القدس وتحقيق الوحدة الوطنية.

وقال في تصريحات للتلزيون فلسطين، إنه سيصدر عن الجلسة العديد من القرارات التي سيكون لها أثر بالغ في تطوير الحياة التنظيمية والمواجهة مع الاحتلال وإشغال مخططاته، وتطوير الأداء الحكومي.

وأوضح أن هذه الدورة ناقشت كافة القضايا بما فيها القدس والوحدة الوطنية والقضايا الوطنية والتنظيمية بشكل موضوعي.

وأشار إلى إصدار الرئيس دعوة واضحة تنبأها المجلس الثوري، وهي استمرار الفصائل بالحوار من أجل الخروج من مربع الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال «حركة فتح لم تتوقف يوماً عن الحوار مع الفصائل الوطنية بما فيها حركتا حماس والجهاد الإسلامي لتحقيق الوحدة، ونحن اليوم نكاد نكون أحوج من أي وقت مضى لتحقيقها والفرغ للدفاع عن القدس، ومواجهة التحديات».

وأوضح أن أوراق عمل ستقدم خلال الدورة تتعلق بهذه المواضيع، ليتم نقاشها ويصار إلى اتخاذ قرارات ملزمة على الصعيدين الحركي والسياسي.

غزة - «القدس العربي»:

أقر المجلس الثوري لحركة فتح، خلال دورته الجديدة، العديد من الأوراق التي قدمتها لجان متعددة، كما ناقش العديد من الملفات، وأبرزها إعادة تشكيل اللجنة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلمت «القدس العربي» من أحد الأعضاء أن المجلس الثوري أقر بعد جلسة نقاش ملف «الشراكة السياسية» في إطار منظمة التحرير، باعتبارها يمثل «قراراً استراتيجياً» للحركة.

وأوضح أن لهذه الشراكة التي أقرت في الورقة المقدمة عدة استحقاقات، أولها إنهاء الانقسام الفلسطيني، وكذلك الاعتراف بمنظمة التحرير كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، والاعتراف بكل قراراتها ومواقفها، على أن يتم بعدها التوافق على البرنامج السياسي والنضالي للشعب الفلسطيني.

وتشمل الورقة أيضاً التوافق على شكل النظام السياسي الفلسطيني، من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية أو حكومة توافق وطني، شرط أن تكون مقبولة دولياً.

والى جانب هذا الملف، جرى نقاش عدة ملفات أخرى أبرزها ملف القدس، حيث أقرت تشكيل لدم صمود سكانها، وتفعيل المقاومة الشعبية، إضافة إلى نقاش الوضع التنظيمي والمرأة والشباب.

كما جرى نقاش معمق حول إعادة تشكيل «اللجنة السياسية» لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي قال إنه سيكون لها دور كبير في المرحلة المقبلة.

وكان الرئيس محمود عباس، رئيس حركة فتح، قد دعا في كلمة افتتاح دورة المجلس الثوري، حركتي فتح وحماس وفصائل منظمة

نقاد سلع من الأسواق جراء القيود الإسرائيلية

مزارعو غزة يوقفون تصدير الخضار والمصانع تواجه خطر التوقف

غزة - «القدس العربي»:

تهدد الإجراءات المشددة التي تفرضها سلطات الاحتلال على معابر غزة، القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية، كما بدأت آثارها تظهر جليا من خلال توقف العديد من الورش والمصانع عن العمل وتسريح عمالها، ليزيد ذلك من نسبة الفقر والبطالة، فيما بدأ بعض الأصناف التجارية يندف من الأسواق، منع الاحتلال إدخالها للقطاع.

ورغم إعلان الاحتلال قبل أيام إدخال تسهيلات على عمل معابر غزة، إلا أن تلك التسهيلات الخاصة بتصدير الخضراوات والمنتجات الزراعية كانت شكلية ليس أكثر، بعد أن فرض الاحتلال قيودا وشروطا خاصة على العملية، من بينها مثلا تغيير معايير تسويق بعض المنتجات الزراعية، التي تخرج من معبر كرم أبو سالم التجاري في أسواق الضفة والخارج، من خلال اشتراط تسويق محصول الطماطم من دون عنق الثمرة، الأمر الذي يؤثر على جودة المحصول ويقتصر من عمره.

ورفضا لهذه الخطوة، توقف مزارعو غزة، صباح أمس الأربعاء، عن تصدير منتجاتهم الزراعية بسبب شروط الاحتلال التعجيزية، بعد يومين من بدء التصدير فقط، بعد توقف دام لأكثر من 40 يوما، بسبب الإغلاق الذي فرضته سلطات الاحتلال.

وقالت وزارة الزراعة في غزة إن المزارعين تفاجأوا بالشروط التعجيزية التي وضعها الاحتلال.

ووصف المزارعون هذا الشرط بـ«التعجيزي» وأنه لا يمكن تطبيقه، كونه يتسبب لهم أضرارا كبيرة من حيث رفع تكاليف إزالة عنق الثمرة، بالإضافة لسرعة تلف هذه الثمار بسبب نزح الغطاء الأخضر عن الأضلع جزء من هذه الثمرة، كما يؤكدون أن وجود العنق مغرب لدى المستهلك كما أن كثيرا من الأسواق الخارجية ترفض في بعض أن تكون ثمار البندورة على شكل عنقيد كما في بعض الأصناف.

وطالبوا في مناشدة عاجلة، المؤسسات الحقوقية والدولية وكافة الجهات المعنية بالقطاع الزراعي، بالضغط

على الاحتلال لفتح معبر كرم أبو سالم أمام خروج منتجاتهم بشكل طبيعي لتسويق وتصدير المنتجات الزراعية من غزة للضفة الغربية والخارج، وعدم وضع عراقيل وشروط تعجيزية أمامهم.

والاحتلال الجديدة، واشترطاته المتعلقة في تغيير معايير تسويق بعض المنتجات الزراعية، لافتة إلى أن وقف عمليات التصدير كبد مزارعي غزة خسائر مالية فاقت الـ 16 مليون دولار.

وسبق أن حذرت الوزارة من خطر يهدد «السلة الغذائية» لسكان قطاع غزة، نتيجة لتكد المزارعين خسائر فادحة وعزوفهم عن الزراعة، بسبب إغلاق الاحتلال لمعبر كرم أبو سالم في وجه الصادرات الزراعية، وعدم سماحه بإدخال العديد من السلع إلى القطاع.

وبسبب القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، بدأ بعض المصانع والأصناف يندف من الأسواق، لعدم إدخالها منذ بدايات العدوان الأخير

على غزة في 10 مايو/ أيار الماضي.

وترتبط دولة الاحتلال بين فتح المعابر كما كانت سابقا، وإعطاء تسهيلات للسكان، صفقة تبادل أسرى تعيد بموجبها جنودها الأسرى لدى حركة حماس. وترفض التي تقوم بها عدة أطراف، إذ تندفع الأمور صوب التصعيد.

وفي هذا السياق طالب علي الحايك نائب رئيس اتحاد الصناعات الفلسطينية، بفتح المعابر لإدخال المواد الخام التي تدخل في عمليات الإنتاج والصناعة، محذرا من توقف منشآت اقتصادية وصناعية كبرى بسبب منع الاحتلال إدخال أي مواد خام منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في العاشر من أيار الماضي.

وأكد توقف العشرات من المصانع ومنها ثلاثة مصانع كبرى تشغل المئات من العمال والمهندسين والفنيين هذا المصانع للسبب نفسه. وقال «اتوقع أن تلحق بها منشآت ومصانع أخرى في قطاعات اقتصادية مختلفة في حال استمرار ذلك».

شهوته في البقاء في السلطة دفعته للمساس ببقرات مقدسة نتنياهو... تهديد خارجي يوحّد حكومة المناقضات برئاسة بينيت



نتنياهو يحاط بحراسه



بينيت خلال زيارة لطار بن غوريون

رفيف دروكر في الكنايسة 135 الذي يرى أن شهوة نتنياهو للحكم والسلطة جعلت منه مقاتلاً شرساً من أجل هذه الغاية، مستعداً لفعل أي شيء ومستخدماً مهاراته الخطابية في الهجوم على خصومه وإثارة حمية الجمهور اليميني. ويستذكر الباحث نهاد أبو غوش اصطدام نتنياهو خلال مسيرته الطويلة في الحكم مع كل مؤسسات الدولة تقريباً: مع مستشاره القانوني، ومع قضاة المحكمة العليا والجهاز القضائي بشكل عام، ومع الشرطة والأجهزة الأمنية، ومع وسائل الإعلام التي ظل يعتنقها بأنها يسارية وأنها هي التي لفتت له الاتهامات الباطلة، وكذلك مع الإدارات المهنية ووزارتي الصحة والمالية اللتين شهدتا سلسلة من الاستقالات بسبب خلافات مع نتنياهو، وحتى مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية وقياداتها التي غيبتها نتنياهو عن الاتصالات التهديدية بشأن التطبيع مع الدول العربية والإسلامية.

شبهوية وشعبية

وأتاح عدا نتنياهو مع المؤسسة له الثقل من أي قيود وضوابط، وهذا المنهج امتد ليشمل حتى حزب الليكود بحسب الاتهام الذي وجهته لليمور ليفنات، له فقد تحول الليكود من حزب ذي مؤسسات نظامية وهيئات مقررة، ويتنافس فيه أقطاب يارون، إلى حزب الزعيم الواحد الأجد. ونجح خلال مسيرته الطويلة من التخلص من قادة الحرب، صفاهم نتنياهو ونخاهم جانباً واحداً تلو الآخر، ويمكن تعداد قائمة طويلة من هؤلاء الذين تخلص منهم نتنياهو مثل بيني بيغن ودان ميريور وسيلفان شالوم وصولاً لجدعون ساعر وليمور ليفنات، وقد حل محل هؤلاء قادة وشخصيات ما أقرب إلى كونهم أعمالاً لنتنياهوو يصفقون له ويدافعون عنه في كل ما يفعل، ويتجنبون لخوض المعارك والقتال نيابة عنه حتى في معاركه الشخصية ضد أجهزة الدولة والقضاة وفي مواقف التعبوية المتطابقة مع سلوكه حليفة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ومع ذلك ما زال نتنياهو يحظى بشعبية غير قليلة من الإسرائيليين، وحظى الليكود برئاسته في الانتخابات الأخيرة بـ 30 مقعداً فيما فاز حزب رئيس الوزراء الحالي بينيت بـ 7 مقاعد فقط.

هذه الحقيقة تشبه تلك التي تفيد أن أكثر من 70 مليون أمريكي انتخبوا دونالد ترامب في الانتخابات الأخيرة، ولكن في إسرائيل لا يمكن فصل الظاهر عن نتيناهو عن التطورات المعقدة في المجتمع الإسرائيلي الذي يتجه بشكل متسارع نحو تحريش وسرعة نظام الغرض العنصري (إبراهيمي) كما فعل أبو غوش، فهو أن نظاماً كهذا يستدعي وجود زعامة فريدة متفكدة من القيود والمؤسسات لا تعير أي اهتمام للقوانين ولا للمواثيق المحلية والدولية، لكن عامّة كهذه سوف تصمد حتماً مع شرائح وفئات واسعة في بقية دول المنطقة وليس فقط مع ضحاياها الفلسطينيين، وهو ما ظهر جزئياً في هذا التحالف الهجين الذين جاء بحكومة بينيت-بييد، وهو على ما يبدو لن يطول كثيراً على المنصة.

في فترة رئيس حكومة الاحتلال الراحل أرئيل شارون رغم أن سياساته النيو ليبرالية المعاكسة لـ «دولة الرفاه» قد نالت من الطبقات الفقيرة، كما يحفظ المراقبون الإسرائيليون لنتيناهو نجاحه في آخر أيامه بتوفير الفاقات ضد كورونا بسرعة فائقة، والتي جانب ذلك قطع نتيناهو أشواطاً بعيدة في «تهويد» المجتمع الإسرائيلي وحسم التناقض التاريخي بين يهودية الدولة وديمقراطيتها لصالح النصف الأولي من خلال إقرار قانون اساسي للقومية التي جانب سلسلة من القوانين التمييزية لصالح اليهود.

دونالد ترامب

وفي السياسة تجاه القضية الفلسطينية والاحتلال ثمة من هم على يمينه، بل أشد تطرفاً منه، وهناك من يطابقونه في المواقف ومن هم على يساره، وينطبق الأمر عينه على قضايا الدين والدولة، والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، بل إن نتيناهو نجح أحياناً في تقديم نفسه كعقيدل وصاحب موقف وسطي إذا ما قورن بحلفائه وشركائه في الحكم من حزبي «يميننا» و«الصهيونية الدينية»، وحتى لمن باتوا خصوماً له كجدعون ساعر وفيغدور ليهيرمان. ويجمع هؤلاء أن نتيناهو مهوسوس بالبقاء بالسلطة بأي ثمن، حتى لو اقتضى الأمر توريط الدولة في حروب لا ضرورة لها، أو جرّها إلى انتخابات زائفة، وتعطيل جهاز الدولة بما في ذلك عدم إقرار الموازنة، وتجميد التعيينات مع كل ما يقتضيه ذلك من نقفات باهظة وتآزيم للنظام السياسي، وبدا أيضاً أن الاتهامات بالفساد التي قد تقود إلى السجن هي التي تحرك نتيناهو وقد دفعه إلى الاستماتة في المنسك بالسلطة مهما كلف الأمر.

وينقل الباحث أنطوان شلحت في كتابه «بينامس نتنياهو: عقيدة اللاحل»، عن المؤرخ الإسرائيلي يحيعام فايس بعد رسده لثلاث من الحكومات التي ترأسها نتيناهو، أن هدفه واحد لا يتغير وهو البقاء في السلطة، مشيراً إلى أنه أول رئيس حكومة في تاريخ إسرائيل يعتبر البقاء في السلطة هدفاً أساسياً، وأنه ليس لديه هدف آخر يتخطى البقاء في كرسي الحكم. ويتفق عدد كبير من المحللين الإسرائيليين على هذا التوصيف منهم الصحافي المحقق البارز

ديلمواسية كاملة مع الإمارات العربية والبحرين والسودان والمغرب، ويرجع أن الإنجاز الأكبر لنتيناهو خلال ولاياته المتتالية هو ما حققه مع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي اعترف بالقدس عاصمة للاحتلال، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب للقدس، كما اعترف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل، وإرتباط هذه الإنجازات بمشروع صفقة القرن، على المسار السياسي كانت الفترة الطويلة التي تسلم فيها نتيناهو السلطة، 1996-1999، ثم من 2009-2021 أكثر من كافية لفرض رؤية اليمين الإسرائيلي لأية تسوية محتملة التي يمكن تلخيصها عملياً بتدمير أي فرصة لقيام دولة فلسطينية مستقلة من خلال مواصلة التسوية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وضّم القدس وتهويدها، وتكثيف الاستيطان، والسيطرة على طول الحدود مع الأردن.

فضائح الفساد

في المقابل ورغم ذلك بات نتيناهو بالنسبة لقطاعات إسرائيلية من اليسار واليمين كابوساً أو عبئاً يرغب بالتخلص منه خاصة بعدما تورط بسلسلة فضائح فساد خطيرة مما ساهم في توريط إسرائيل في أزمة سياسية لم تنته تجلت بتكرار جولات انتخابية دون حسم، وأدى هذا الشعور إلى تحالف الخصوم في جبهة واحدة معهم الموقف المناهض لنتيناهو، ولذا هناك من يرى أن نتحي نتيناهو ونزوله نهائياً عن المسرح من شأنه أن يقصر عمر حكومة خصومه الجديدة التي ستتشغل بخلافاتها الداخلية عندئذ عندما يغيب «العدو الخارجي».

غير أن أزمة نتيناهو تعكس أزمة أخطر عمقا لكل النظام السياسي الإسرائيلي بعدما طغت الاعتبارات والحسابات الشخصية لديه ولدى ساسة إسرائيليين آخرين بخلاف المصالح الضمنية على المصالح العلنية يطالغ جيل المؤسسين الصهيونية، يمثل ذلك بشكل فظ وبارز في منح نتيناهو شركة ألمانية بيع غواصات الجيش المصري مقابل عمولة (13 مليون يورو) تقريبه المحامي عراف الصفقة وذلك بخلاف موقف ذلك المؤسسة الأمنية التي تنتظر تشكيل لجنة تحقيق رسمية كما جاء على لسان وزير الأمن الحالي بيني غانتس، وتعرب أوساط إسرائيلية سياسية وأمنية منها رئيسة الحكومة الإسرائيلية إيهود باراك

وفي الحالتين راجت ادعاءات في أوساط من حزب العمل أن هذا الفوز غير شرعي، وهو ما كرهه نتيناهو نفسه تجاه رئيس الحكومة الجديد بينيت، من خلال الطعن في شرعية هذا الفوز الذي سيرفض أمن إسرائيل وسلامتها للخطر، وأن هذا التغيير سوف يبيح إعداء إسرائيل وخاصة الإبرانيين الذين سيقومون بالاحتفالات، وخاطبت ليفنات رفيق دربها السابق «بيدو» أنه بملء الغرور والخطرة، تظن أن لا أحد سواك مؤهل لشغل منصب رئيس الحكومة، فانت موعود لهذا المنصب وولدت من أجله، لكن خلافاً للوزراء وأعضاء الكنيست الصامتين الذين يسيرون وراءك، ثمة كثيرون باتوا مقتنعين أنه أن الأوان للتغيير واستبدالك»،

يمكن لسيرة بينامس نتيناهو وإنجازاته وإخفاقاته أن تملأ كتباً كثيرة، فمسة الكثير من الإثارة في حياته الشخصية بعدما برز فجأة من الصفوف الثانوية لحزب الليكود في أواخر عهد إسحق شامير، ليتجاوز عدداً من رؤساء العسكرية والقادة التاريخيين في حزب الليكود أمثال أرئيل شارون ودافيد ليفي ودان ميريور، ويقدم بسرعة من سفير إسرائيل في الولايات المتحدة إلى عضو كنيست ونائب وزير الخارجية في عام 1988.

سلام اقتصادي

تفتقر التسوية التي يتيناها نتيناهو وعمل على ترقيتها استسالة إنجاز تسوية سياسية مع الفلسطينيين في هذا الجيل، وأن أقصى ما يمكن تقديمه للفلسطينيين هو السلام الاقتصادي، في حين تتركز الجهود لإنجاز تسوية إقليمية تحقق التطبيع مع الدول العربية لمواجهة إيران وحلفائها.

ويورد أنطوان شلحت في كتابه «بينامس نتيناهو، عقيدة اللاحل، عدداً من القرائن التي توضح كيف لبق نتيناهو إلى إطلاق تصريحات ملتصقة كما جرى في خطابه الشهير في جامعة بار ايلان (14 حزيران 2009) بهدف تجنب الضغوط الدولية وأرضاء إدارة باراك أوباما وبناء علاقات متميزة مع دولة مهمة كانت تاريخياً من أنصار العرب والفلسطينيين مثل روسيا والصين والهند والبرازيل، إلى تحقيق اتفاق في العمق العربي والإسلامي وبناء علاقات صداقة مع عدد من الدول والمحاور الإقليمية الأفريقية وصولاً إلى التطبيع وإقامة علاقات

منجزات نتيناهو

وبرأي الباحث في الشؤون الإسرائيلية نهاد أبو غوش من مركز «مدار» لا يقتصر تأثير نتيناهو على كونه صاحب أدولة مهم بين رؤساء حكومات إسرائيل، فهو صاحب بصمات كثيرة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والقانونية، كما يشير لوجود إنجازات سياسية ودبلوماسية لنتيناهو من خلال فك عزلة إسرائيل أفريقيا وبناء علاقات متميزة مع دولة مهمة كانت تاريخياً من أنصار العرب والفلسطينيين مثل روسيا والصين والهند والبرازيل، إلى تحقيق اتفاق في العمق العربي والإسلامي وبناء علاقات صداقة مع عدد من الدول والمحاور الإقليمية الأفريقية وصولاً إلى التطبيع وإقامة علاقات

الشرطة الإسرائيلية رفضت الكشف عن معلومات عنها ظاهرة قتل النساء الفلسطينيات: 60% منهن قدمن شكوى على المعتدين قبل وقوع الجريمة

والأحكام الصادرة بحق المجرمين، ورغم تقديم الانتماس، ما زالت الشرطة والنيابة ترفضان كشف معلومات أخرى كثيرة طالبت بها جمعية «كيان» - تنظيمات الحقوق التي حققت بها الشرطة مع مشتبه بهم من أبناء عائلة الضحية أو جيرانها أو معارفها، وتفصيل عن مراحل التحقيق في الجرائم المختلفة، والتهم التي نسبت إلى المتهم والحكم الذي صدر بنشاط الجناة إن كانت هناك أي إدانات، كما أن الشرطة رفضت حتى الآن الكشف عن معلومات تتعلق بأعداد أوامر منع النشر عن القضاة، وإن كانت تلك الأوامر لا تزال سارية المفعول، وكانت القضية قد بدأت في فبراير/شباط 2020، حين توجهت جمعية «كيان» للشرطة مطالبة بكشف معلومات عن 58 امرأة كن قد قتلن ما بين الأعوام 2015-2020، وطرحته الجمعية أكثر من عشرين سؤالاً حول جرائم القتل تلك، لكن الشرطة رفضت تزويد الجمعية بمعظم المعلومات المطلوبة، وبناءً على ذلك قررت الجمعية تقديم التماس إداري للمحكمة المركزية مطالبة بكشف المعلومات لأهمية الاجتماعية للمخة. وتوضح رفاه عنتباوي مديرة جمعية «كيان» - «القدس العربي» أن «هناك الكثير من المعلومات المهمة والجهوية التي رفضت الشرطة الإسرائيلية تزويد الجمعية بها، خاصة فيما يتعلق بالمشتبه بهم والعلاقة التي تربطهم بالضحية، وأيضاً المستندات القضائية المتعلقة بالتحقيقات في القضايا، والتهم الموجهة للجناة والعقوبات التي فرضت عليهم إن كانت قد صدرت إدانات في بعض الملفات». وردا على سؤال شددت رفاه عنتباوي على أن كل ذلك لا علاقة له بالمسؤولية المجتمعية عن هذه الظاهرة البدينية الإجرامية، داعية المجتمع العربي لواجهتها والتخلص منها. أما الحامية عبير بكر فقد أضافت أن هناك أهمية كبرى، جماهيرية واجتماعية للكشف عن هذه المعلومات، كما أن «تزوينا بها قد يلقي الضوء على طريقة التعامل مع جرائم قتل النساء من قبل المؤسسات المعنية ما يتيح للجمعية العربية يتبعس أيضاً على النساء في حماية هذه المؤسسات للنساء العريبات»، وشددت هي الأخرى على ضرورة قيام المجتمع الفلسطيني بما يكفل وقف هذه الظاهرة من خلال التربية والتنظيف وتنظيف مناهج التعليم من التعريض الجندري وشيطة المرأة والكف عن مزارع «شرف العائلة» مشددة على أن «شرف لرجل يقتل امرأة».

والأحكام الصادرة بحق المجرمين، ورغم تقديم الانتماس، ما زالت الشرطة والنيابة ترفضان كشف معلومات أخرى كثيرة طالبت بها جمعية «كيان» - تنظيمات الحقوق التي حققت بها الشرطة مع مشتبه بهم من أبناء عائلة الضحية أو جيرانها أو معارفها، وتفصيل عن مراحل التحقيق في الجرائم المختلفة، والتهم التي نسبت إلى المتهم والحكم الذي صدر بنشاط الجناة إن كانت هناك أي إدانات، كما أن الشرطة رفضت حتى الآن الكشف عن معلومات تتعلق بأعداد أوامر منع النشر عن القضاة، وإن كانت تلك الأوامر لا تزال سارية المفعول، وكانت القضية قد بدأت في فبراير/شباط 2020، حين توجهت جمعية «كيان» للشرطة مطالبة بكشف معلومات عن 58 امرأة كن قد قتلن ما بين الأعوام 2015-2020، وطرحته الجمعية أكثر من عشرين سؤالاً حول جرائم القتل تلك، لكن الشرطة رفضت تزويد الجمعية بمعظم المعلومات المطلوبة، وبناءً على ذلك قررت الجمعية تقديم التماس إداري للمحكمة المركزية مطالبة بكشف المعلومات لأهمية الاجتماعية للمخة. وتوضح رفاه عنتباوي مديرة جمعية «كيان» - «القدس العربي» أن «هناك الكثير من المعلومات المهمة والجهوية التي رفضت الشرطة الإسرائيلية تزويد الجمعية بها، خاصة فيما يتعلق بالمشتبه بهم والعلاقة التي تربطهم بالضحية، وأيضاً المستندات القضائية المتعلقة بالتحقيقات في القضايا، والتهم الموجهة للجناة والعقوبات التي فرضت عليهم إن كانت قد صدرت إدانات في بعض الملفات». وردا على سؤال شددت رفاه عنتباوي على أن كل ذلك لا علاقة له بالمسؤولية المجتمعية عن هذه الظاهرة البدينية الإجرامية، داعية المجتمع العربي لواجهتها والتخلص منها. أما الحامية عبير بكر فقد أضافت أن هناك أهمية كبرى، جماهيرية واجتماعية للكشف عن هذه المعلومات، كما أن «تزوينا بها قد يلقي الضوء على طريقة التعامل مع جرائم قتل النساء من قبل المؤسسات المعنية ما يتيح للجمعية العربية يتبعس أيضاً على النساء في حماية هذه المؤسسات للنساء العريبات»، وشددت هي الأخرى على ضرورة قيام المجتمع الفلسطيني بما يكفل وقف هذه الظاهرة من خلال التربية والتنظيف وتنظيف مناهج التعليم من التعريض الجندري وشيطة المرأة والكف عن مزارع «شرف العائلة» مشددة على أن «شرف لرجل يقتل امرأة».

الناصرة - «القدس العربي»:

تشير معطيات جمعية «كيان» - تنظيم نسوي، في أن 73 امرأة فلسطينية قتلن داخل أراضي 48 خلال السنوات الخمس الأخيرة، وأن 60% من الضحايا سبق وقدمن بشكوى للشرطة عن تعرضهن للعنف قبل مقتلهن. وكانت الشرطة الإسرائيلية قد كشفت عن هذه المعلومات الخطيرة بعد تقديم جمعية «كيان» بواسطة الحامية عبير بكر، المتعاسا ضد الشرطة ووزارة القضاء وفق قانون حرية تداول المعلومات، مطالبة إياهما بالكشف عن العليات الخاصة بجرائم قتل نساء عربيات ارتكبت في السنوات الخمس الأخيرة.

وكانت الشرطة الإسرائيلية ووزارة القضاء قد رفضتا في السابق تزويد جمعية «كيان» بالمعلومات المطلوبة، في أعقاب توجه الجمعية بطلب المعلومات وفق قانون حرية تداول المعلومات، وزودت الشرطة الجمعية فقط بعدد النساء «غير اليهوديات» اللواتي قتلن بين الأعوام 2013-2020 وأداة عربية، 23% منهن قتلن على يد أزواجهن، أما البقية فقتلن على خلفيات غير مفصلة. ووفق المعلومات، فإن أكثر من ثلث النساء اللواتي قتلن بين الأعوام 2015-2018 كن من حالات القتل نفذت باستخدام سلاح ناري، ما يعني أن انتشار السلاح غير القانوني في البلدات العربية يتعكس أيضاً على النساء ويهدد حياتهن، بينما أشارت المعلومات إلى أن 30% من جرائم القتل جاءت بعد استخدام العنف المنزلي ضد المغدور بهن، أما لوائح الاتهام فقد وصل عددها إلى 34 ضحية من التعريض الجندري وشيطة المرأة والكف عن مزارع «شرف العائلة» الخاصة بلوائح الاتهام ما يعيد الإدانات

استمرار المداولات بين مكونات الائتلاف الإسرائيلي الحاكم للتوصل لتوافق حوله

هذه حكايتي؛ سيدة من جنين متزوجة في عكا تروي معاناتها جراء قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية



تيسير الخطيب وزوجته لانا

ومنذ 16 عاماً كنت دائمة الإحساس بعدم الاستقرار من الغد، في ظل قانون مسلط على رقابنا بعدم تجديد التصريح كل عام. نحن نريد الحصول على الأمان النفسي ببقائنا مع أولادنا وعائلاتنا، ونريد الحصول على كافة حقوقنا الممنوعة علينا، مثل العمل في البلاد، والتكهن من الحصول على رخصة قيادة لننتقل مع أولادنا وليشعروا بالبهجة والحياة، رغم وجود رخصة قيادة فلسطينية معي لكنني لا أستطيع القيادة بها هنا، والعمل على التدهور الصحية الكاملة وعدم دفع مبالغ طائلة للعلاج الصحي والتأمينات الخاصة باهظة الثمن، والسفر إلى خارج البلاد سوية كما تمل من خلال عبير واحد.

أنا أعيش كالصقور في قفصه، ليس لي أي دور في المجتمع، كل ذلك بسبب هذا القانون العنصري الغاشم الذي يجسد كل عام في الكنيست الإسرائيلي، الآن وبعد تغير الحكومة ووصول نفتالي بينيت إلى الحكم مع وزيرة داخلية شاكيد وانضمام القائمة العربية الموحدة إلى الائتلاف بالإضافة إلى أعضاء كنيست من حزب ميرتس وحزب العمل، سيتم العمل على التصويت بالكنيست مع أو ضد هذا القانون.

من ناحية فلسطينية أعاني من جحد هذا القانون منذ 16 عاماً، ولم يحدث أي تغيير في حياتي طوال هذه السنين الماضية من ناحية حقوق التي يجب أن أحصل عليها لذلك أقول لكم وبأعلى صوت خاصة أعضاء الكنيست العرب الذين يبداهم أن يوقفوا القانون، ساعدونا وكونوا عوناً لنا فنحن عائلات لا نريد سوى العيش بكرامة وحرية مثلنا مثل باقي المواطنين، لقد تعبنا وأرقنا العيش بهذه الطريقة، نريد أن نشعر بالأمان والاستقرار، نريد أن نسعد بحياتنا مع أزواجنا وأولادنا الذين هم من يحسون بهذا الظلم أكثر منا، أعوانا هؤلاء، أعطونا حريتنا التي نتصنعا، لا تقبلوا ضداً، فنحن في أمس الحاجة إليكم هذه الأيام، ليبيتي ضميركم صاحبياً، فكلوا فينا كما تفعلوا بعائلاتكم وأولادكم الذين يعيشون عيشة رضية هنا، لقد أرقنا هذا الوضع زيارة ليو مين أو ثلاثة فقط، وبعد سنة كاملة يزال موجوداً، عليكم أن تدعونا وتشدوا على أيدائنا بالغاء هذا القانون الجاحد الظالم، نريد أن نشعر بالراحة كغيرنا، نريد أن نشعر بالحرية في بلدنا، نحن متوكلون على الله ثم عليكم، انقذونا من الفرق، لقد تعبنا من العموم وخلال هذه السنوات أنجبت أطفالاً الثلاثة عدنان، يسرى وسالي، وحتى هذه اللحظة

هذه حكايتي

أصحاب الأرض وهذه أسمائنا: لانا وعدنان واسمان وجورج وفادي وعلي ويسرى وآلاف آلاف، نحن لسنا أرقاماً نتحدثوا عنها، ولا مواضيع للمناقشات والمحاكمات السياسية، نحن الذين دفعنا جزءاً من ضريبة الظلم والقوانين الغاشمة والفاشية، نعلن بوضوح صاحب الحق وبدون تاتاة: نحن نرفض التعديلات التجميلية التي ستفترق عن ظهورنا، نحن أصحاب القضية والحق نحن هنا بوضوح إما إلقاء القانون أو تعديلات جذرية تمتدح الحق في الحصول على كل حقوقنا مثل كافة المواطنين، عنهم تيسير خطيب».

الناصرة - «القدس العربي»:

ضمن الأعلام السياسية التي تهدد وجود حكومة الاحتلال الحالية برئاسة نفتالي بينيت هو قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية الذي يعارضه نواب القائمة العربية الموحدة وبعض نواب حزب «ميرتس»، ويفترض أن يطرح للتصويت على تمديده خلال الأسبوع الآتيا في 17 تموز المقبل. وكانت وزيرة الداخلية في حكومة الاحتلال اييل شاكيد قد قالت إنها ستطرح مشروع قانون منع لم الشمل المعروف إسرائيلياً بقانون المواثيق الضيق القائم على الأغلبية صوت واحد لا يملك الأغلبية المطلوبة لإقراره، داعية أحزاب المعارضة الصهيونية للتصويت عليه سوية مع الائتلاف كونه محط إجماع صهيوني. لكن المعارضة بقيادة حزب «الليكود» سارعت لهجمة الحكومة، معلنة أنها تتجه للاتماع خلف الكواليس للتوصل لتسوية «ترضية كافة الأطراف»، تقوم على منح الفلسطينيين إقامة لا مواطنة لمجموعة من العالقين والحرورين من دخول إسرائيل ولم الشمل مع أسرهم، وهذا ما تعارضه القائمة المشتركة التي تقول إن الموقف الأصح هو إلغاء هذا القانون العنصري والسعي لنسطب العبودية بدلاً من السعي لتحسين شروطها، مشددة على عدم وجود بديل للحرية. وطرح مشروع المصادقة على هذا القانون العنصري كتب تيسير خطيب من مدينة عكا المتزوج من سيدة من جنين مهددة بالابتعاد لحرمانها من ممارسة حياتها بلم الشمل مع زوجها وأسرته في عكا وعدم حيازتها على مواطنة: «نحن الذين تحدثنا وصمدنا في وجه السياسات الظالمة التي تريد تفرقةنا لمدة قرابة العدين، نحن الذين عرفنا العمانا يوماً بيوم على مساحة وسعة وثقنا العذابات في الحواجز وفي مكاتب الداخلية وفي غرف الولادة بانتظار أطفالنا، نحن الذين طويلاً باثبات أبوتنا وأموثنا وترجع كأس النذل في مقابل ذلك، نحن الذين بحثنا عن منعة شرب فنجان قهوة قبل أن يستوقفنا جندي ويعيدنا إلى بيوتنا، نحن

المغرب: إلزام الوافدين من البلدان ذات الوضع الوبائي غير المستقر بـ«تصريح شرف» ودفع فاتورة الحجر الصحي في الفنادق



أرشيفية لسافرين في مطار مراكش الدولي

طويلة، خاصة مع الصعوبات التي تعترض التطعيم في العالم وفسواق بين الدول المتقدمة والنامية في ما يخص تمكين المواطنين من الجرعات الكافية من اللقاح، في الوقت التي تظهر سلالات متحورة من الفيروس لطرح تحدياً جديداً على المنظومة الصحية العالمية.

على مستوى الأرقام، أعلن مساء أول أمس الثلاثاء، أن ثمانية ملايين و 451 ألفاً و 201 شخص تلقوا الجرعة الثانية من اللقاح المضاد لـ«كوفيد-19»، فيما بلغ عدد المتلقين للجرعة الأولى تسعة ملايين و 594 ألفاً و 360 شخصاً.

وذكرت الوزارة في النشرة اليومية لنتائج الرصد الوبائي لـ«كوفيد-19»، من جهة أخرى، أنه جرى تسجيل 437 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، و 381 حالة شفاء وثلث وفيات خلال 24 ساعة. ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالملكة إلى 527 ألفاً و 174 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020، فيما انتقل مجموع حالات الشفاء التام إلى 514 ألفاً و 279 حالة، أما العدد الإجمالي للوفيات، فقد انتقل إلى 9247 حالة، وذلك بعد تسجيل حالة وفاة واحدة بكل من جهة مراكش آسفي وسوس - ماسة وكلميم، واد النون، فيما وصل مجموع الحالات النشطة إلى 3648 حالة. وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة 36 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 210، سبغ من بينها تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي، و 100 حالة تحت التنفس الاصطناعي غير الاختراقي، أما معدل ملء الأسرة فبلغ 6,6 في المئة.

يجعلنا نتخوف من حدوث موجة جديدة تبقى نظرياً ممكنة، كما حدث في العديد من دول العالم، والثانية في أن هذا الإهمال قد يساهم في حدوث مناعة طبيعية تكون جنبا إلى جنب مع المناعة المتحصلة عن التطعيم وهو سيناريو قد يساهم أيضاً في أن يستمر التحكم في الوضع الصحي.

حملة تطعيم غير مسبوق

وبخصوص حملة التطعيم، أكد الباحث في القضايا الصحية أن المغرب قام بحملة تطعيم غير مسبوق، وأبان عن علو كعبه في هذا الصدد، حيث فاق عدد الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الثانية من اللقاح المضاد لـ«كوفيد-19» ثمانية ملايين. وأضاف أن المغرب أبان عن حنكة كبيرة في تدبير هذه المرحلة، معتمداً أن السر في ذلك يكمن في تدخل المعامل محمد السادس في ما يخص تمكين المغرب من اللقاح في الوقت المناسب، ومراعاة الملكة على الاستجابة في التعاقد مع المعطيات المتوفرة. وسجل أن المغرب راهن على الكفاءات المغربية التي دبرتها المرحلة بشكل مبدع، وتمكن من شراء اللقاح وهو ما يزيل في المرحلة الجينية، ووفره مجاناً لمواطنيه، وهيا الموارد البشرية من أطباء وممرضين، كل ذلك ساعد في أن يقدم المغرب كمنهج ليس على المستوى القارة الإفريقية، ولكن أيضاً على المستوى العربي والعالمي، مؤكداً أنه «مقارنة مع ما يجري في دول مجاورة يحق لنا أن نفتخر ببلدنا». وخلص الباحث في القضايا الصحية إلى أنه «من قبيل الخيال العلمي أن نتوقع أن تغادرنا كورونا يوماً من الأيام، نحن ملمون من أن نتعايش مع المرض لفترة

تحت السيطرة، داعياً إلى توخي الحيطه والحذر لتفادي أي انتكاسة في الحالة الوبائية المسجلة. وبخصوص الأعداد البارزة خلال الأسبوعين الأخيرين، أشار رئيس قسم الأمراض السارية إلى استمرار حملة التطعيم ضد الكوفيد لأسبوعها الـ21، واستلام كمية إضافية من لقاح «سينوفارم» الصيني خلال نهاية الأسبوع الماضي، مما يعطي دفعة إيجابية جديدة نحو تحقيق أهداف خطة التطعيم، واقترب عددها نحو عتبة الـ18 مليون حقنة.

وذكر بما يشهده المغرب حالياً من عودة الجالية إلى أرض الوطن وتزامن ذلك مع اقتراب فترة الإجازات الصيفية، مما سيضفي على الملكة نوعاً من الحركة الاجتماعية التي قد تصاحب بروج فيروسي ووبائي ممكن، مشيراً إلى أن من شأن هذا أن يضع المغرب أمام تحد كبير، وريح هذا الرهان، شدد على ضرورة العمل على توفير الشروط المناسبة لإنجاح حملة التطعيم، وضروة الالتزام والتقدير بالتدابير الوقائية.

ودعا خالد فحفي، استاذ في كلية الطب بجامعة محمد الخامس في الرباط وباحث في القضايا الصحية، إلى مزيد من اليقظة من أجل تجنب حدوث موجة جديدة تبقى نظرياً ممكنة. وحذر في تصريح لإذاعة الأخبار المغربية (ريم راديو)، أنه مع تحسن الحالة الوبائية في المغرب وانخفاض عدد الوفيات والحالات الموجودة في أقسام الإعاش، من خطورة التراخي الملاحظ في الأيام الأخيرة بخصوص الالتزام بالإجراءات الوقائية الخاصة بـ«كوفيد-19» والمتملة بالأساس، في وضع الكلمة بشكل سليم واحترام التباعد الاجتماعي.

وقال «إن هذا الوضع يحمل مقاربين، تمثل الأولى في أن التراخي الذي أصبح يطمع سلوك المواطنين على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، كشف مسؤول حكومي أن منحنى الوفيات على مدى الأسبوعين الماضيين سجل انخفاضاً بنسبة 18,2 في المئة، وفي تقديم الحصيلة نصف البشرية، قال رئيس قسم الأمراض السارية في مديرية علم الأوبئة ومكافحة الأمراض، عبد الكريم مزبان بلقفيق، إن هناك استقراراً ملاحظاً في المنحنى العام للجائحة، وإن كانت تقابله بوادر ارتفاع في الحالات الإيجابية المسجلة خلال الأسبوعين الماضيين بزيادة 12,4 في المئة. وأوضح أن منظومة الرصد الصحي سجلت، خلال هذين الأسبوعين، انخفاضاً في نسبة الإيجابية بمرورها بتراجعها من 3,87 في المئة إلى 3,31 في المئة، وكذا ارتفاعاً مؤكداً في عدد الحالات النشطة التي انتقلت من 3165 حالة تعدد سجلت منذ أسبوعين، إلى 3648 حالة أول أمس الثلاثاء، أي بارتفاع ناهز 18 في المئة، وفق ما أوردت وكالة الأنباء المغربية. أما فيما يخص عدد الحالات الحرجة الجديدة التي يتم استشفائها في أقسام العناية المركزة، فقد عرفت استقراراً خلال الأسبوعين الأخيرين. في وقت عرف العدد اليومي لحالات الإعياش تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي تحسناً ملحوظاً ناهز ناقص 50 في المئة. وأكد المسؤول المغربي أن الوضعية الوبائية ما زالت

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية المغربية أن المهاجرين المغربية الوافدين من البلدان المدرجة ضمن القائمة بـ«يجب عليهم القيام بفحص سلبي (بي سسي آر) لا تتجاوز مدته 48 ساعة، وتصريح بالشرف يؤكد التزام صاحبه بالخوض لحجر صحي مدته 10 أيام، وفاتورة تؤكد تسديد مدة الحجر الصحي في أحد الفنادق المحددة من قبل السلطات المغربية.

وجاء الإعلان عن هذه الإجراءات عبر الحساب الرسمي للوزارة المذكورة على شبكات التواصل الاجتماعي، بعد قيام بعض المغربية الوافدين من بلدان الخليج باحتجاجات في مطار محمد الخامس في الدار البيضاء، معلنين رفضهم لإجبارية الحجر الصحي، وإلزامهم ببدء ثمن الإقامة في الفنادق المخصصة للعزل الإلزامي.

وكانت السلطات المغربية أعلنت أنه جرى تصنيف الدول إلى قاطمتين، على أساس توصيات وزارة الصحة، بناء على المعطيات الوبائية الرسمية التي تنشرها منظمة الصحة العالمية أو تلك الدول نفسها عبر مواقعها الرسمية.

تخفيف القيود

وقال رئيس الحكومة المغربي، سعد الدين العثماني، إنه مع التحكم النسبي في تفشي جائحة كورونا وتحسن مؤشرات الحالة الوبائية وانخفاض عدد الإصابات، خصوصاً مع تكثيف حملات التطعيم، اتخذت الرباط إجراءات تدريجية جديدة لتخفيف القيود على تنقل المسافرين من وإلى المغرب، وتسعى هذه الإجراءات إلى تسهيل عودة المغربية المقيمين في الخارج إلى أرض الوطن، وذلك بعد أن اتخذت السلطات قرارات أخرى لتخفيف القيود داخل الوطن. وأوضح خلال مؤلته أمام البرلمان، الثلاثاء، أن هذه العملية ستجري وفق مقاربة توازن بين الانفتاح التدريجي، أخذاً بعين الاعتبار تطور الوضعية الوبائية المحلية، وبين الحفاظ على المكتسبات التي حققتها البلاد لمنع انتشار فيروس كورونا، وتقادي أي تدهور في الوضعية الوبائية.

وإضافة قاطمًا: «يهدف لتقليل مخاطر تدهور الوضعية الوبائية وحدث موجة جديدة للانتقال الجماعي للفيروس، لا سيما مع دخول السلالات المتحورة للسنارس-كوف-2 إلى المغرب عبر استئناف الرحلات الدولية، وبالموازاة مع انتعاش السياحة ورفع القيود عن التجمعات والتقلبات التي كانت مفروضة من قبل، حددت وزارة الصحة البروتوكول الصحي للاستفسار الدولية»، وأشار إلى أن الحكومة أعلنت عن استئناف الرحلات الجوية من وإلى المملكة المغربية، ابتداء من يوم 15 حزيران/يونيو، عبر رحلات تتم في إطار تراخيص استثنائية، بالنظر إلى كون المجال الجوي للمملكة ما زال مغلقاً.

وفي هذا الإطار، يضيف العثماني، وضعت قاطمتان «ب» و«ت» لتصنيف البلدان بناء على مؤشرات الحالة الوبائية في تلك البلدان، وأوضح أنه سيتم تصنيف القاطمتين بشكل منظم حسب تطور الوضع الوبائي في الدول المعنية، بناء على توصيات وزارة الصحة وأخذاً بعين الاعتبار المؤشرات الرسمية التي توفرها منظمة الصحة العالمية والدول المعنية، وكذا قرارات اللجنة العلمية المغربية.

وتتضمن القائمة «ت» الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وغير المذكورة في القائمة «ب»، والتي توفر على مؤشرات إيجابية فيما يتعلق بالتحكم في الحالة الوبائية، وخاصة انتشار الطفرات المتحورة للفيروس، أما القائمة «ب» فتهم لائحة حصراً من 74 بلداً، تشمل مجموع عدد غير المعنية بإجراءات

تشديد الأحكام في حق صحافيين مغاربة وعميد شرطة كانوا ينصبون على رجال أعمال

رفقة عميد الشرطة، حيث ادعى المتهم أن الصحفية ورد اسمه في ملف يتعلق بالإرهاب، وأن عميد الشرطة بإمكانه مساعدته، مقابل دفع مبلغ مالي كبير.

ولم تكن هذه العملية الوحيدة المنسوبة للمتهمين، حيث سبق أن استغلوا مهنة الصحافة لإبتزاز رجال أعمال، عبر القيام بشنر فيديوها وأخبار، تطعن فيهم، قبل التواصل معهم من أجل وقف الحملة، مقابل دفع مبالغ مالية كبيرة.

ونشر المتهمون فيديوهات تتضمن شهادات لبعض الأشخاص الذين يوردون تصريحات تنهم رجال أعمال بالسطو على عقاراتهم، قبل أن يتم التواصل معه لوقف الحملة التي كانت تسمى لمشاريعهم العقارية.

وجرى إيقاف المتهمين إثر نصب كمين ضابطوا فيه متلبسين، بعد ابتزاز رجل أعمال.

الرباط - «القدس العربي»:

قررت محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في مدينة الدار البيضاء، أمس، رفع عقوبة ثلاثة صحافيين، إلى 3 سنوات حبساً نافذاً مع الحرمان من ممارسة الصحافة لمدة 5 سنوات، كما قررت المحكمة إلغاء حكم البراءة على عميد شرطة، والحكم عليه بسنة حبساً نافذاً في الملف ذاته.

وكان قد أدين المتهمون، في حكم ابتدائي، بسنة حبساً في حق اثنين منهم، و 8 أشهر في حق الثالث، فيما حكم ببراءة عميد شرطة. وتويع الصحافيون الثلاثة في حالة اعتقال بنهم تتعلق بـ«النصب وانتحال صفة» ينظمها القانون، كما تويع في هذا الملف عميد شرطة، بتهمة «التزوير في محرر رسمي».

وكان رجل أعمال تقدم بشكاية اتهم فيها مصوراً صحافياً بابتزازه

المجلس الأعلى للسلطة القضائية في المغرب يبت في تظلمات انتقالات رجال القضاء

القضائية التي قد تتطلب من القضاة والقاضيات بعض الصبر والتضحية لتحقيق التوازن بين المصالح العامة والخاصة.

وذكر البيان أن المجلس الأعلى للسلطة القضائية أخذ علماً بالراحل التي قطعها الحوار الجاري بواسطة إحدى أجهانه، مع الجمعيات المهنية للقضاة، والذي عبر من خلاله ممثلو الجمعيات - التي جرى التواصل معها لحد الآن - عن حن كبير بالمسؤولية ووعي تام بما تتطلبه المرحلة من التزام بالمبادئ الأساسية التي تقوم عليها مهنة القضاء - ولا سيما تكثيف الجهود للتحلي بأقصى شروط الحياد والتجرد والنزاهة والاستقامة والاستقلال، والالتزام بصفات الشرف والوقار والكرامة، واحترام قواعد السلوك المحددة في مدونة الأخلاقيات القضائية، أو التعرف عليها كإعراف وتقاليد قضائية. كما أحيط المجلس علماً بالترتيب الذي لاقبته به الجمعيات القضائية المذكورة، الاقتراحات التي تقدمت بها لجنة المجلس بشأن تنظيم الانتخابات المهنية لممثلي القضاة بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، والتي ترمي إلى وضع بعض الوسائل السعمية البصرية رهن إشارة المرشحين للتعريف بأنفسهم، أو للتواصل عن بعد مع القضاة المنتخبين للهيئة الناجحة، بما يكفل كرامة القضاة ويصون حرمة القضاء، ويوفر شروط السواة وتساوي الفرص للمنافسة الحرة والشرفية بين المرشحين.

الرباط - «القدس العربي»:

أفاد المجلس الأعلى للسلطة القضائية، أنه قام بدراسة 21 تظلمة توصل بها، بشأن انتقالات القضاة المعن عنها، وذلك في ضوء المعايير القانونية المقررة للانتقال، وكذلك بالنظر إلى الظروف الصحية أو الاجتماعية المثارة من قبل القضاة المعن. وأعلن أنه قرر الاستجابة الفورية لبعض تلك الطلبات، موضحاً أنه سيجري إشارة القضاة المعنين بها عبر القنوات الإدارية المعتادة. كما قرر المجلس، رعيها للمصلحة القضائية، تأجيل الاستجابة لطلبات أخرى لغاية توفر إمكانية سد الخصاص في الدورات المقبلة، وأعلن عن رفض تظلمات لعدم وجاهتها، مع العلم أن القضاة المعنين بها يمكنهم التقدم مستقبلاً، طلبات للانتقال ليقرر فيها المجلس خلال السدورات المقبلة، يقول بيان للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، اطعت «القدس العربي» عليه.

ومن خلال دراسته المعقمة للتظلمات التي توصل بها، أكد المجلس على إرادته في إحاطة قراراته بشأن الوضعية المهنية للقضاة بكافة الضمانات القانونية، مع الأخذ، ما أمكن، بعين الاعتبار للظروف الاجتماعية والإسكانية، ومراعاة المصلحة

موريتانيا: الحكومة تتراجع عن تحديد 24 عاماً سنواً لدخول التعليم الجامعي

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في موريتانيا، أمس، قراراً سابقاً يحدد أربعة وعشرين عاماً سنواً قصوى للانتحاق بالتعليم الجامعي.

ويأتي هذا القرار استجابة لضغوط يمارسها مئات الطلاب الموريتانيين المتضررين منذ أكثر من ستة عبر الاعتصامات والتظاهرات.

وأعلن وزيرية التعليم العالي الجديدة، أمال الشيخ عبد الله، في بيان أمس، عن «إلغاء المقرر الذي يجبر الولوج لمؤسسات التعليم العالي العمومي في سن أقل من 24 سنة مراعاة للمصلحة العامة وتقديراً وتشجيعاً للراغبين في التحصيل العلمي».

وأضافت «أن قرار الإلغاء اتخذ نظراً لما يمثله التعليم العالي العمومي من أهمية لدى المواطنين في كافة المراحل العمرية، وخاصة أولئك الذين ظل الولوج إليه، يمثل بالنسبة لهم حملاً، والذين لم تكن عزائمهم عن بذل الغالي والنفيس في سبيل الحصول على شهادة البكالوريا». كما أن القرار اتخذ «تماشياً مع برنامج الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، الذي بشر بتعليم راق لجميع الطلاب الموريتانيين دون قيد أو شرط».

وأكد البيان «أن إلغاء مقرر تحديد العمر، لتضرر الكثير من الحاصلين على شهادة البكالوريا ممن تجاوزت أعمارهم 24 سنة والراغبين في الولوج لمؤسسات التعليم العالي العمومي» مضيفاً «أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إذ تتخذ هذا القرار، بعد دراسة متأنية، لتؤكد مجدداً أن الولوج لمؤسسات التعليم العالي العمومي سيتم طبقاً للصوص التي تحدد المعايير والضوابط الموضوعية في التوجيه إلى مختلف تلك المؤسسات».

هل سيزيد استقبال الرباط لقيادة حماس من تصلب إسرائيل في عدم الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء؟

عليه بالعلاقات بين الرباط وتل أبيب يؤكد لجريدة القدس العربي أن «إسرائيل تسعى مقابل اعترافها بسيادة المغرب على الصحراء الحصول على اعتراف من طرف المغرب على أن القدس عاصمة لإسرائيل، وهي الخطوة التي يعتبرها على المغرب خطأً أحمراً». ويضيف: «عملياً، المغرب كان يسعى مقابل استئناف علاقاته مع إسرائيل الحصول على الاعتراف الأمريكي وليس الإسرائيلي نظراً لوزن واشنطن وحساس الأسبوع الماضي، خاصة وأن الزيارة تمت تحت إشراف ملكي وليس حكومي أو حزبي، وهو الحدث الذي قادها إجماع، وقد تكون من نتائجه تأخر الاعتراف الإسرائيلي بسيادة إسرائيل على الصحراء وتصلبها أكثر في طرح معاداة الاعتراف بالقدس مقابل الصحراء».

المكتب الدبلوماسي الإسرائيلي في الرباط، ديفيد غوفرين، يقول في رده على سؤال حول نزاع الصحراء «إسرائيل كدولة تؤيد إحلال السلام في كل المنطقة وتشجع الأطراف المعنية على التفاوض والقيام بإجراءات سلمية، طبعاً الإسرائيليون من أصل مغربي يؤيدون المغرب في كل شيء». وحول موقف بلاده من مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب يبرز: نحن نؤيد أي حل سلمي لهذا الصراع، وأنا متأكد من مرور الوقت أننا سنجد الحل السلمي». وبيدها، تهرب هذا الدبلوماسي من إعطاء موقف لإسرائيل من الحكم الذاتي وتأييد سيادة المغرب على الصحراء.

وتلعب إسرائيل دعماً هاماً في دعم المغرب في ملف الصحراء على المستوى الدولي وخاصة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وكان وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، قد شارك في مؤتمر إيباك اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة لحشد الدعم أمام أي تراجع لإدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن على الاعتراف بسيادة سلفه على الصحراء، ورغم هذا الدعم، لم تقدم على خطوة الاعتراف السيادة للمغرب على الصحراء. وتختلف التأويلات حول موقف إسرائيل، وهناك مصدر

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

هل ستصطب إسرائيل أكثر في الاعتراف بسيادة المغرب على إسرائيل بعد زيارة قيادة حماس إلى المغرب؟ إنه السؤال الذي يدور في الأوساط المهتمة بالعلاقات بين المغرب وإسرائيل وملف الصحراء. وتؤكد مصادر أن موريتانيا، ترغب في اعتراف مغربي بالقدس عاصمة لإسرائيل مقابل الصحراء، وهي عملية

ويسود الاعتقاد لدى جزء هام من الرأي العام الدولي أن إسرائيل تعترف بسيادة المغرب على الصحراء في أعقاب اتفاقية إبراهيم الثلاثية التي بموجبها أكدت واشنطن يوم 10 ديسمبر الماضي إبان ولاية دونالد ترامب على سيادة المغرب على الصحراء والتعهد بفتح قناة في مدينة الداخلة أقصى الصحراء بالقرب من الحدود مع موريتانيا. وخلال توقيع استئناف العلاقات الموقع في الرباط لاحقاً، لم تعترف إسرائيل بمغربية الصحراء حتى الآن.

وفي حوار سابق لجريدة هيسبرس المغربية مع ممثل

المعارضة ترفض المشاركة في حوار يفضي إلى الاحتفاظ برئيس الحكومة الحالي

تونس: انقسام في الائتلاف الحاكم حول مبادرة للفنوشي تقترح «حكومة سياسية» برئاسة المشيشي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

كشف رئيس الكتلة البرلمانية لحركة النهضة عماد الخميري، عن مبادرة سياسية جديدة ينوي رئيس البرلمان راشد الغنوشي، الإعلان عنها قريبا، وتقترب تشكيل «حكومة سياسية» يقودها رئيس الحكومة هشام المشيشي، وهو ما رفضه حزب قلب تونس (شريك النهضة في الائتلاف الحاكم) لكنه أكد - في المقابل - تمسكه باستمرار حكومة الكفاءات الوطنية التي يرأسها المشيشي على أن تتم تسمية الوزراء الجدد بشكل رسمي بعد قبول الرئيس تأديتهم اليمين الدستورية أمامه، فيما عبرت المعارضة عن رفضها المشاركة في حوار يفضي إلى استمرار رئيس الحكومة الحالي في منصبه.

وقال لوسائل إعلام محلية، الأربعاء، إن الغنوشي سيطرح قريبا مبادرة تقترح تشكيل «حكومة سياسية» برئاسة المشيشي، مشيرا إلى أن النهضة ما زالت تدعم المشيشي وحكومته، ولا تريد المغامرة بالبلاد والدفع بها نحو خيارات الفراغ الحكومي، لكنها مستعدة لتقديم تنازلات سياسية خلال الحوار الوطني المرتقب.

كما أشار إلى أن حركة النهضة - مع حوار وطني يتفق الجميع على مخرجاته فيها بقيا الحكومة، وهذا الحوار سيطرح آليات الخروج من الأزمة الاقتصادية ودعم السلم الاجتماعية والإنقاذ الاقتصادي والصحي، لكننا نرفض ربط انطلاق الحوار بشرط مغادرة حكومة المشيشي، وتدعو جميع الأطراف السياسية إلى ضرورة الاقتناع بأنه لا سبيل لحل الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية العميقة التي تعيشها البلاد اليوم، غير الجلوس إلى طاولة الحوار، - مشددا على الدور المهم لرؤساء الجمهورية والبرلمان والحكومة في الدفع باتجاه جلوس الجميع إلى طاولة الحوار في أقرب وقت ممكن.

وقال إن تونس اليوم «في حاجة إلى حلول سواء في إطار حكومة سياسية أو في إطار الحكومة الحالية بتفعيل التحوير الوزاري الملغى أو دعمها بكفاءات أخرى، إلا أن ذلك سابق لأوانه ولا يمكن أن يتم وضع مخرجات للحوار قبل جلوس الجميع إلى الطاولة، والأولوية اليوم هي



هشام المشيشي



عماد الخميري

أن توضع على جدول أعماله الأولويات الوطنية والأجندات الحقيقية للشعب التونسي».

فيما عبر فؤاد تامر، النائب عن حزب قلب تونس، عن رفض حزبه «تشكيل حكومة سياسية يرأسها المشيشي أو غيره (فهي مسألة) ليست

للجلوس إلى طاولة الحوار وأن يتنازل كل طرف للأطراف الأخرى من أجل مصلحة الوطن»، مشيرا إلى أن «الوصول إلى حل للأزمة الراهنة ممكن اليوم بشرط عدم وضع الشروط المسبقة والقيودات في هذا الحوار السذي يجب أن يكون مفتوحا على كل القوى التي لها تمثيلية برلمانية على

رئيس الحكومة الليبية يطرح مبادرة من أربع نقاط في مؤتمر «برلين 2» ويؤكد رفضه كليا لحرب جديدة

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مطالبات واضحة وصريحة ظهرت من الأطراف الليبية خلال مؤتمر برلين في نسخته الثانية، والذي تناول أبعاد الأزمة الليبية وآلية دعم ما جاء من مخرجاتها في النسخة الأولى التي جاءت في وقت احتد فيه الصراع المسلح بين الأطراف الليبية بمشاركة ودعم بعض الدول التي ضمها المؤتمر في نسخته.

وللمرة الأولى وفي خطوة تحسب وتدكر لبرلين، يشارك رئيس حكومة وحدة وطنية مثملا عن كافة مناطق ليبيا في مبادرة لحل الأزمة بوفد وزاري يضم وزير الخارجية الليبية، فضلا عن وفد من المجلس الرئاسي الليبي.

حكومة الوحدة الوطنية أوضحت ومن خلال موقفها في برلين، أنها ستعرض أي بوادر جديدة للحرب عقب سنوات من عمر الأزمة، وأنها ستستمن من كافة التدخلات الخارجية، ومساهمة الدول في تاجيح الصراع ودعم الأطراف المسلحة، فضلا عن

تشديدها لضرورة وحتمية إجراء الانتخابات في موعدها.

مبدأ الانتخابات وموعدها المقدس كان على رأس أحاديث معظم المشاركين في المؤتمر والمظلمين عن الدول ذات العلاقة بالأزمة الليبية، ويحاول المؤتمر من خلال هذه النسخة أن يدعم ما حقق من استقرار في الدولة الليبية، فضلا عن محاولة خلق استقرار دائم وناجح.

الديبية وفي إطار سعيه لتمسك بضرورة إحلال السلام والاستقرار، طرح في كلمة له خلال افتتاح مؤتمر «برلين 2» بألمانيا مبادرة من 4 نقاط للوصول إلى الانتخابات المرتقبة.

وفي نص كلمته التي تحصلت «القدس العربي» على نسخة منها، قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية إن النقطة الأولى تتعلق بالأمن، حيث أوضح أن هناك مخاوف أمنية على العملية السياسية ترتكز على السيطرة المسلحة المباشرة للمرتزقة في بعض المناطق وجود قوى عسكرية لها أبعاد سياسية في عدد من المناطق الليبية إضافة إلى بعض العناصر الإرهابية. وأعلن عن مباشرته فعليا في تحضير خطة أمنية

شاملة لتأمين الانتخابات، موضحاً أن الحكومة هي الأخرى مازالت تنتظر قانون الانتخابات لتنفيذ خططها الأمنية، مطالبا بمساعدة المجتمعين في مؤتمر برلين من أجل سحب المرتزقة والمقاتلين الأجانب من الأراضي الليبية وتطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وفي استنكار من الديبية بالتأخر لتنفيذ قاعدة وقانون للانتخابات، قال إن الحكومة لم تر الجدية اللازمة من الأجسام التشريعية للمضي في هذا المسار، متابعا أن العملية القانونية خارجة عن صلاحيات الحكومة لكنها القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الانتخابات.

وفي النقطة الثالثة، أشار الديبية إلى ملف المصالحة، حيث أوضح أن الحكومة بدأت العمل على ملف المصالحة الوطنية فور استلام مهامها، وقال إنها مسار وليست حدثا، ولا يجب أن تستخدم كشرط من شروط تحقق الانتخابات، بل يجب أن تكون عنوا المرحلة المقبلة.

وأكد الديبية ضرورة البدء في معالجة التوزيع العادل للإيرادات وزيادة مستوى الإنتاج وتوفير الخدمات في جميع ربوع ليبيا، وخلق التنمية

المكانية من خلال ما سماه نظام المقاطعات الذي يزال طور التحضير للتخفيف من وطء المركزية.

ثم ختم حديثه بالمطالبة بوقف العبث والتعطيل واستعمال الاستحقاقات كرهينة وفق تعبيره، ومطالب المجتمعين في «برلين 2» بالالتزام بتعهداتهم والمساعدة في ردع المعلقين.

وزيرة الخارجية الليبية، وفي كلمتها في المؤتمر الصحفي المشترك، أكدت على المبادرة التي أعلنت عنها في وقت سابق، حيث قالت إن لدى الوزارة والحكومة رؤية لإرساء دائم للاستقرار في ليبيا والوصول إلى الانتخابات العامة.

وتابعت: «نتمنى الإنجازات التي حدثت في ليبيا، وأتينا لإرسال رسالة مفادها: دعونا نعمل معا لإرساء السلام والوقت للاستقرار في ليبيا، خاتمة حديثها بأنه حان الوقت لاتخاذ تدابير يراها الشعب الليبي على أرض الواقع من أجل تحقيق الاستقرار.

الأمم المتحدة ومن خلال وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، أعلنت عن دعمها على نشر مراقبين لمراقبة الانتخابات العامة في ليبيا. وأضافت الوكالة أنه يجب أن يساعد كل الدول

تسعى للتأكيد على التفريق بين الميليشيات وقواتها «النظامية الشرعية»

مؤتمر برلين يعيد إلى الواجهة مسألة الوجود التركي في ليبيا... هل تخطط أنقرة لسحب قواتها؟

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أعاد مؤتمر برلين الذي انعقد، أمس الأربعاء، في العاصمة الألمانية حول مستقبل الحل السياسي في ليبيا، إلى الواجهة مجدداً مسألة الوجود العسكري التركي في ليبيا، وجدد الضغوط على أنقرة من أطراف دولية مختلفة لسحب قواتها التي تحاول السُّبُوطون الأتراك في كافة المناسبات المؤكدة على ضرورة التفريق بينها باعتبارها قوات «نظامية وشرعية» وبين الميليشيات والمرتزقة الأجانب المدعومين من جهات خارجية بدون موافقة الحكومة الليبية في طرابلس.

وفي أكثر من مناسبة، شدد كبار المسؤولين الأتراك على ضرورة التفريق بين القوات التركية النظامية المتواجدة في ليبيا بموجب مذكرة التفاهم العسكرية الموقعة مع حكومة طرابلس بجانب مذكرة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين عام 2020 وبين الميليشيات والمرتزقة التي تطالب هي أيضا بإخراجهم من ليبيا على الرغم من الاتهامات الموجهة لها بأنها تدعم مسلحين سوريين جلبتهم للقتال إلى جانب حكومة طرابلس.

وعلى الرغم من الضغوط الدولية المختلفة والمطالبات التي بدأت تظهر من أقطاب داخل الحكومة الليبية لاسيما وزيرة الخارجية الليبية الجديدة نجلاء المنقوش، التي تبنت موقفاً مشددا يطالب بانسحاب كافة الميليشيات والمرتزقة والقوات الأجنبية، إلا أن تركيا لا تزال تصر على أن وجودها

«شرعي وقانوني» وبآتي بموجب اتفاقية رسمية قانونية مع الحكومة الشرعية في طرابلس وأن الحديث عن سحب الميليشيات وحتى القوات الأجنبية لا يشمل الجيش التركي.

وعلى الرغم من الموقف المتشدد الذي وصفه إعلام تركي بـ«الشان» لوزيرة الخارجية الليبية المطالب بسحب القوات التركية، إلا أن أنقرة نجحت حتى اليوم في الحصول على تعهدات ومواقف علنية من رئيس الحكومة عبد الحميد الديبية ورئيس المجلس الرئاسي ووزراء آخرين بالالتزام بمذكرة التفاهم العسكرية مع تركيا.

وفي خطوة استباقية لضمان موافق الحكومة الليبية في مؤتمر طرابلس، زار قبل أيام وفد تركي رفيع المستوى العاصمة الليبية طرابلس، وجرى بحث العديد من الملفات على رأسها التحضير لمؤتمر برلين، حيث ضم الوفد عددا من كبار المسؤولين بينهم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية ورئيس هيئة الأركان ورئيس جهاز المخابرات ورئيس دائرة الاتصال والتحدث باسم الرئاسة، في رسالة أظهرت حجم الاهتمام التركي في هذه المرحلة بالملف الليبي.

وعقب الزيارة، أكد رئيس دائرة الاتصال فخر الدين الطون، أن تركيا سوف «تستمر في الوجود كجهة فاعلة نشطة وذات مصداقية وقوية في منطقتها وستساهم في السلام والاستقرار الإقليمي والعالمي»، مشيرا إلى أنه تم إجراء «محادثات مهمة من أجل وحدة وسلامة واستقرار ليبيا». وكان وزير الخارجية التركي قد دخل في نقاش على الهواء مع وزيرة الخارجية الليبية خلال مؤتمر صحفي مشترك، حيث رفض الوزير مساواة

وجود قوات بلاده في ليبيا بما وصفها بـ«المجموعات غير الشرعية»، وقال: «هناك أصوات تتعالى تريد مساواة وجود تركيا في ليبيا مع المجموعات الأخرى غير الشرعية.. التعاون في إطار مذكرة التفاهم منع ليبيا من الوقوع في حرب أهلية، ودعمنا مهد الطريق لمنح الفرصة لإطلاق النار وتشكيل سلطة سياسية جديدة موحدة».

هذا الجدل تكرر مجدداً خلال مؤتمر صحفي بين جاش وأوغلو ونظيره الألماني هيكو ماس في برلين، الشهر الماضي، حيث رد الوزير التركي على مطالبات ألمانية بسحب القوات الأجنبية بالتأكد على أن «تركيا وألمانيا متفقان على ضرورة مغادرة جميع المرتزقة الأجانب لليبيا، لكن أنقرة لديها اتفاق ثنائي مع الحكومة الليبية بشأن تركيز قواتها هناك»، وقال: «القوات التركية في ليبيا موجودة هناك بموجب اتفاق مع حكومة الوفاق الوطني الليبية السابقة وينبغي عدم الخلط بينها وبين المرتزقة الأجانب المتمركزين هناك».

وترى تركيا أن الأوضاع في ليبيا لم تستقر سياسيا وعسكريا بعد، وفي الشق السياسي متمسك تركيا بالحفاظ على وجودها العسكري لمساعدة الحكومة الليبية في فرض سيطرتها على كامل الأراضي الليبية وتمكينها من تطوير قدراتها العسكرية من خلال اتفاقيات التدريب والتعاون العسكري لتثبيتها المركزية في طرابلس، وذلك وصولا إلى إجراء الانتخابات التي تقول إنها يجب أن تلعب دورا محوريا في تأميتها وضمان إجرائها. وفي الشق العسكري، تخشى تركيا من استمرار ترمز مليشيات خليفة حفتر وعدم تجاوبه مع المسار السياسي ومساعي توحيد القوات المسلحة،

اعتقال محمد ولد عبد العزيز سلف الغزواني في الذكرى الثانية لانتخابه يحظى بترحيب واسع

موريتانيا: إحالة الرئيس السابق إلى السجن وحزبه يندد ويهدد بالاعتصامات

نواكشوط – «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

في اليوم الذي انتخب فيه الرئيس الغزواني رئيساً لموريتانيا قبل سنتين من الآن، قرر القضاء الموريتاني إحالة سلفه محمد ولد عبد العزيز للسجن وذلك بعد أن امتنع لمرتين متتاليتين من توقيع الحضور الذي يلزمه به قاضي التحقيق في 11 أيار/ مايو الماضي.

وفرض القاضي التحقيق الزامية بولاية الرئيس السابقة، على الرئيس السابق، الإقامة القسرية الإجبارية وأن يوقع ثلاث مرات أمام الشرطة مع الإبقاء على التدابير السابقة للمراقبة القضائية التي سبق إخضاعه لها وذلك لمدة شهرين تتجدد تلقائياً أربع مرات ما لم يصدر أمر بخلاف ذلك.

وقام الرئيس السابق خلال الأسابيع الأخيرة بنشاطات سياسية عدة، وعقد مؤتمرات صحافية وتجمعات انتقد فيها بشدة نظام الرئيس الغزواني وأداء حكومته، كما أثارت مسيرته الراجلة داخل مقر إدارة الأمن وتجمع المارة الفضوليين حوله استنكار الجهات الأمنية. وقضى ليلة الأربعاء بإدارة الأمن التي سيمتكت فيها فترة تريض صحي لأسبوعين ضمن إجراءات الاحتراز من فيروس كورونا، قبل إحالته إلى السجن دون تحديد للسجن الذي سيحال إليه والذي يرجح أن يكون سجنا بناه الرئيس السابق بمدينة آلاك وسط موريتانيا.

وتأتي إحالة ولد عبد العزيز إلى السجن عقب تغييره عن التوقيع الأحد الماضي، حيث عاد إلى منزله بعد مغادرته، احتجاجا على تدخل الشرطة لمنع مراقبيه من مواصلة السير معه.

وقابل حزب الرباط الوطني من أجل الحقوق وبناء الأجيال الذي انضم له الرئيس السابق قبل شهر من الآن ضمن ما وصفه خصومه بأنه «محاولة لتسييس ملفه»، قرار إحالة الرئيس

موقفي يعود إلى عدة قناعات: الأولى أن السابق أصبح جهة سياسية والثاني أن الكلام في هذا الصراع صار إلى حد كبير كلاما قريبا أكثر مما هو نقاش عمومي حقيقي في المعايير والمحاسبة والحريات السياسية والانتقال الديمقراطي.

وأضاف محلا الوضع: «اعتقد أن عزيزا لم يبق جهة سياسية طول الوقت، بل إنه، في أثناء الموت السريري للمعارضة، تربص بهذ المؤسسة ليكونها؛ صحيح أنه لعب للعبة بمستوى عيبي من عدم الاعتراف بقواعد الترح والخسارة، التي هي بديهيات السياسية، ولكنه سجل نقاط».

وقال: «لا بدّ من نضال حقوقي لمراقبة الشُروة العائمة والتأكد من أن الذهب الفاحش لثروة البلد الذي حصل في السنوات الماضية لن يتكرر، للأسف المشكلة أن الجيل الجديد من النشطاء الجديدين غير محترفي في رصد الأشياء والتعبير عنها وأن المعارضة باعست المباراة، لا بد من مراض جديدة للرقابة والتصفير على الأخطاء».

وعلق الإعلامي حنفي دهاد على قضية سجن الرئيس السابق، قائلاً: «اليوم يُحال ولد عبد العزيز للسجن بعد عامين على تنظيم انتخابات فاز فيها الرئيس محمد ولد الغزواني، واستتب فيها حكمه، فلا هو محتاج لسجن عزيز في توطيد دعائم حكمه، ولا هو مضطر لتغييره من أجل أن يفرض نفسه رئيساً معترفاً به، وإنما دفعته قناعاته في أن يعيد للبلاد ملياراتها التي سرقت خلال اثني عشر عاماً، كان فيها الرئيس السابق أشبه بالأرضة وبالوقسيبة التي ورد في الحديث أنها تقتل في الحل والحرم».

وقال: «عزيز هو خامس رئيس موريتاني يسجن، وكان هو سجنان أخرم، ولكنه أول رئيس يسجن لأنه سرق، ولا تغل، وقد سجن الأربعة لأسباب سياسية، فلم يشاغبوا ولا طووا المدينة مشياً على الأقدام، ولا يكوا على حكم تم انتزاعه منهم بصناديق الاقتراع، وليس بصناديق آكرا، ولا تحذوثوا للإعلام بجرور وغلظة وكانهم هو أوصياء على البلاد».

واعظي: قرار تجديد الاتفاق مع وكالة الطاقة الذرية سيناقش

إيران تعلن موافقة أمريكا على رفع عقوبات النفط وسط تحذير أوروبي من ضرورة تسوية القضايا العالقة



جانب من المباحثات حول إحياء الاتفاق النووي الإيراني في العاصمة النمساوية فيينا مطلع الأسبوع الحالي

الجانبين يختلفان حول الخطوات التي يتعين اتخاذها ومتى يتم نزع فتيل الشكوك المتبادلة وضمان الامتثال الكامل ببنوده. غير أن بعض المسؤولين الإيرانيين رأوا أن طهران قد تفضل التوصل إلى اتفاق قبل تولي رئيسي منصبه لكي يتسلم الرئيس الجديد صفحة نظيفة ويتجنب اللوم في حالة ظهور مشاكل لاحقاً.

أما فيما يتعلق باتفاق إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قال واعظي: «تقرر أنه بعد انقضاء الاتفاق سيستدعى المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني القرار بخصوص تمديد الاتفاق في أول اجتماع له».

وتوصلت إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاتفاق في فيينا/برلين في شباط/أيار من 2014، جرى تمديده يوم 24 مايو/أيار لمدة شهر، بهدف تخفيف وطأة قرار طهران بتقليص تعاونها مع الوكالة من خلال إنهاء إجراءات المراقبة الإضافية المنصوص عليها في الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى العالمية.

أصرت على أنه ليس لديها طموحات تتعلق بتصنيع أسلحة نووية. ويقول مسؤولون إيرانيون وغربيون إنه من غير المرجح أن يؤدي صعود رئيسي إلى تغيير الموقف التفاوضي للجمهورية الإسلامية، حيث يتمتع الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي بالفعل بالكلمة الفصل في كل السياسات الرئيسية.

رفع أسماء شخصيات من القائمة السوداء

وأوضح واعظي أن الولايات المتحدة وافقت على رفع أسماء بعض الشخصيات الإيرانية الكبرى من القائمة السوداء، وقال: «سيتم رفع حوالي 1040 من العقوبات التي تعود إلى عهد ترامب بموجب الاتفاق. كما تم الاتفاق على رفع بعض العقوبات على أفراد وأعضاء في الدائرة القريبة من الزعيم الأعلى».

وتستهدف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن العودة إلى الاتفاق النووي لكن

فقال، الأربعاء، إن المباحثات يجب أن تنتهي بسرعة لأن الوقت ينقذ. وأبلغ ريستمر البرلمان أنه سيتعين اتخاذ قرارات صعبة في الأيام أو السابيع المقبلة إذا لم تحرز المفاوضات تقدماً.

وكان مستشار الأمن القومي الأمريكي، جيك سوليفان، قال، الأحد: «لا تزال هناك مسافة كبيرة يتعين قطعها فيما يتعلق ببعض القضايا الرئيسية بما يشمل العقوبات والالتزامات النووية التي يتعين على إيران التعهد بها» إنفاق الاتفاق الياسي.

ووافقت إيران في 2015 على تقييد برنامجها لتخصيب اليورانيوم، وهو طريق محتمل لإنتاج أسلحة نووية، في مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وانسحب ترامب من الاتفاق بعد ذلك بثلاث سنوات ووصفه بأنه معيب لصالح إيران وأعاد فرض عقوبات قاسية أضرت بالاقتصاد الإيراني.

وردت طهران على ذلك بالتراجع عن بعض التزاماتها حيال التخصيب، بينما

قال لندن - «القدس العربي» - وكالات: قالت إيران، أمس الأربعاء، إن الولايات المتحدة وافقت على رفع كل عقوبات النفط والشحن المفروضة على الجمهورية الإسلامية، رغم أن ألمانيا حذرت من أن القضايا الرئيسية لا تزال تخضع لمباحثات بين إيران والقوى العالمية لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

وتماشى التصريحات الواردة على لسان رئيس مكتب الرئيس الإيراني، حسن روحاني، مع تأكيدات سابقة لمسؤولين في معسكر روحاني بأن واشنطن مستعدة لتقديم تنازلات كبيرة خلال المباحثات التي تجرى في فيينا منذ أبريل/نيسان.

وتوقفت المباحثات يوم الأحد لاستراحة بعد يومين من إجراء انتخابات رئاسية في إيران فاز بها إبراهيم رئيسي، رئيس السلطة القضائية وأحد غلاة المحافظين والمدرج اسمه على القائمة السوداء الأمريكية. ومن المقرر أن يتسلم رئيسي المنصب من روحاني في أغسطس/آب.

لا تزال هناك بعض العقبات

ونقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن محمود واعظي رئيس مكتب روحاني قوله: «تم التوصل لاتفاق على رفع كل عقوبات التامين والنظف والشحن التي فرضها (الرئيس الأمريكي السابق دونالد) ترامب». وقال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، أمس الأربعاء، إنه سزال يتعين على إيران والقوى العالمية تجاوز عقبات كبيرة. ويقول مفاوضون غربيون وإيرانيون كذلك إنه لا يزال أمام المباحثات طريق طويل لتتوصل إلى نتيجة. وقال ماس في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأمريكي، أنتوني بلينكن: «نحقق تقدماً لكن لا تزال هناك بعض العقبات التي يتعين التغلب عليها» مضيفاً أنه من الممكن التوصل لاتفاق حتى بعد فوز رئيس إيراني متشدد في الانتخابات.

أما وزير الدولة الفرنسي فرانك ريستمر،

موسكو تؤكد أنها ستعاون مع واشنطن ضد المتسللين الإلكترونيين

■ موسكو - رويترز: قال ألكسندر بورتنيكوف، رئيس جهاز الأمن الاتحادي الروسي (إف.إس.بي) أمس الأربعاء، إن بلاده ستعمل مع الولايات المتحدة على تحديد أماكن مرتكبي الجرائم الإلكترونية، وذلك بعد أسبوع من اتفاق زعمي البلدين على تعزيز التعاون في مجالات معينة. وأضاف بورتنيكوف أن جهاز الأمن الاتحادي سيستلزم بالاتفاقات التي توصل إليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي جو بايدن اللذان بحثا قضايا الأمن الإلكتروني خلال قمة في سويسرا هذا الشهر كانت أول لقاء لهما وجها لوجه منذ تولي بايدن منصبه. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن بورتنيكوف قوله في مؤتمر أمني في موسكو: «ستعمل معا (على تحديد أماكن المتسللين) ونامل في المعاملة بالمثل».

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن مسؤول بارز آخر قوله إن موسكو تنتظر رداً من واشنطن بشأن إجراء مشاورات حول قضايا أمن الإنترنت. وقال بايدن ليوتن في القمة إن البنية الأساسية الحيوية يجب أن تكون غير قابلة للاختراق المتسللين الإلكترونيين لها بعد أن تسبب مرتكبو جرائم الكترونية في توقف الفترة وجيزة في شبكة خطوط أنابيب أمريكية مصاد إمدادات البنزين وأثار موجة شراء بدافع القلق.

وفي بعض من جلسات التسلل هذه كانت الولايات المتحدة قد اتهمت مرتكبيها بأنهم إما يعملون بشكل مباشر لحساب الحكومة الروسية أو يعملون من الأراضي الروسية. ونفى الكرملين أي تورط للدولة في ذلك، واتفق بايدن وبوتين كذلك على بدء مفاوضات منتظمة في محاولة لتمهيد الطريق أمام اتفاقيات مستقبلية للحد من التسلح وإجراءات خفض المخاطر.

وفي تصريحات منفصلة أمس الأربعاء، قال وزير الدفاع الروسي، سيرجي شويغو، إن موسكو دعت لإجراء تلبية لزيادة الشفافية بشأن نشر الصواريخ في أوروبا. وقال شويغو إن بوتين اقترح إجراء مثل تعليق نشر صواريخ متوسطة وقصيرة المدى في أوروبا من أجل بناء الثقة المتبادلة. وأضاف شويغو: «الوضع في أوروبا متفجر بشكل عام، مما يتطلب خطوات ملموسة يتعين اتخاذها للحد من التصعيد» وأبدى استعداد روسيا للعمل على ذلك.

جونسون يعتبر استفتاء «بريكست» أعاد لبريطانيا سيطرتها على مصيرها

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: في ذكرى استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إن التصويت التاريخي منذ خمسة أعوام يمثل الآن حافزاً للوظائف والتجديف في أنحاء المملكة المتحدة أثناء تعافيتها من جائحة كورونا. ونقلت وكالة الأنباء البريطانية «بي بي سي» عن جونسون، الذي ترأس حملة ناجحة للخروج من الاتحاد الأوروبي، القول في بيان، إن بلاده صوتت منذ خمسة أعوام من أجل «استعادة السيطرة» على مصيرها.

وأضاف جونسون في ذكرى الاستفتاء الذي أجري عام 2016 أن مهمته استخدام الحريات التي نجت من الاستفتاء لتحقيق مستقبل أفضل للشعب البريطاني. وتابع: «الحكومة أتمت اتفاق الخروج، ونحن نستعيد بالفعل أموالنا وقوانيننا وحدودنا ومياهنا». وقال: «الآن ونحن نتعافى من هذه الجائحة، سوف نستغل الإنجازات الحقيقية لسيداتنا المستعارة للتوحد والنهوض بالملحة المتحدة». أما فيما يتعلق بقضية استقلال اسكتلندا، استبعد الوزير البريطاني مايك غوف، أمس الأربعاء، إجراء أي استفتاء جديد قبل الانتخابات التشريعية المقبلة المقررة في عام 2024، مؤكداً أن اهتمام الحكومة منصب الآن على التعافي بعد أزمة فيروس كورونا. وقال غوف في رده على سؤال وجهته صحيفة «التلغراف» المحلية حول احتمال موافقة جونسون على إجراء استفتاء قبل الانتخابات المقررة في أيار/مايو 2024: «لا اعتقد ذلك». واعتبر غوف أنه من «الحماقة» الحديث عن استفتاء بينما تحاول البلاد التعافي من عواقب جائحة كوفيد. وأوضح: «بيدو لي أنه من المتهور في أحسن الأحوال ومن الجون في أسوأ الأحوال» التحدث عن استقلال اسكتلندا «في حين ينظر منا الناس العمل معاً لمواجهة هذه التحديات».

وأثار ذلك استياء رئيسة الوزراء الاسكتلندية المؤيدة للاستقلال وزعيمة الحزب الوطني الاسكتلندي نيكولا ستورجون، التي تقود الحكومة المحلية الاسكتلندية وتدعو جونسون إلى السماح بإجراء هذا الاستفتاء. ووصفت تصريح غوف في مقابلة مع «بي بي سي» بأنه «شكل من أشكال الإذراء والغرسة»، مشيرة إلى أنه في كل مرة يعبر فيها عضو في الحكومة البريطانية بهذه الطريقة «يقوم بتعزيز تأييد الاستقلال». في انتخابات أيار/مايو الماضي، فازت ستورجون بولاية رابعة.

ويعارض جونسون بشدة الاستفتاء، وهو صاحب الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بالسماح به، ويعتقد أن هذه الخطوة لا يمكن أن تحدث إلا مرة واحدة في كل جيل. في استفتاء عام 2014، رفض 55% من المشاركين الاستقلال عن بريطانيا. ومع ذلك، يعتقد الحزب الوطني الاسكتلندي أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد غير اللعبة، حيث عارضه الاسكتلنديون بنسبة 62% بولاية رابعة.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

بقيت طالبان، أمس الأربعاء، مسيطرة على المعبر الرئيسي من أفغانستان إلى طاجيكستان الذي يعد محورا أساسيا لمرور البضائع مع آسيا الوسطى وسقط خلال هجوم استمر ساعة واحدة، حسب مصادر محلية. وقال مسؤولون محليون إن طالبان تسيطر على معبر شير خان الحدودي ونقاط العبور الأخرى منذ الثلاثاء.

وقال عمرو الدين، والي عضو مجلس ولاية قندوز، إن «طالبان تسيطر على شير خان، ولا أرى أي تحرك من الحكومة لحاول استعادته» متحدثاً عن إطلاق نار حول قندوز عاصمة الولاية في شمال شرق البلاد.

إلى ذلك، قال مسؤول وحدت، الناطق باسم غرفة التجارة والصناعة، إن 150 شاحنة مملوكة بالبضائع كانت تنتظر في شير خان وقت الهجوم، مشيراً إلى عمليات نهب وتخريب، وأوضح أن «لدينا معلومات من موظفينا في المنطقة تفيد بأن طالبان صادرت جميع البضائع والسلع في المعبر الحدودي».

روسيا تحذر من احتمال استمرار الحرب بعد انسحاب الناتو

طالبان ما زالت تسيطر على المعبر الرئيسي مع طاجيكستان والحكومة الأفغانية تعد بالدفاع عن البلاد «بأي ثمن»

البلاد، واعتبر شويغو، خلال كلمة في مؤتمر موسكو للأمن الدولي، أن حلف الناتو وخلال وجوده في أفغانستان على مدى 20 عاماً، أخفق في تحقيق أي نتيجة ملموسة في تشكيل مؤسسات الدولة الراسخة. وتابع: «يتوقع مع درجة عالية من الاحتمالية أن تستأنف الدول الأهلية في أفغانستان بعد انسحاب قوات الناتو، مع ما يجلبه ذلك من تبعات السلبية، منها استمرار تدهور مستوى معيشة الناس والهجرة الجماعية وامتداد التطرف إلى دول مجاورة».

وشدد على أن روسيا خلال فترة تواجد قوات الناتو في أفغانستان، دعت مراراً إلى تكثيف الجهود وتبني سياسة منسقة في هذا الموضوع. وأضاف: «غير أن كراهية الروس الخاصة بالحلف تجاوزت برعايته، واليوم يتعين اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الوضع في البلاد». وأكد شويغو، ضرورة الاستعانة بإمكانات منظمة شنتهايا للتعاون لإحراز تقدم في هذه المسألة، ورأى أنه «لا يمكن حل العقدة الأفغانية دون التعاون مع إسلام آباد وطهران».

وفي السياق، قال مسؤولون حكوميون إن مسلحين يشتبه في أنهم من حركة طالبان أطلقوا قذيفة على مستشفى في إقليم كوناك الشرقي، أمس الأربعاء، ما أسفر عن حريق أحدث مآرماً واسعاً وأتى على لقاحات مضادة لكوفيد-19، إلا أنه لم ترد أنباء عن سقوط قتلى أو جرحى. ونفى زعيم الله مجاهد مسؤولية الحركة عن الهجوم على المستشفى. وقال عزيز صفي، مسؤول الصحة في الإقليم: «أنواع مختلفة من اللقاحات منها جرعات لكافة شلل الأطفال وكوفيد-19 دمّرت في الحريق».

وأمام الهزائم المتتالية التي مني بها الجيش الأفغاني، لا سيما في الولايات الشمالية، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية الثلاثاء عن احتمال إبطاء عمليات الانسحاب، وقالت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة في كابول، ديبرا ليوينز، الثلاثاء، إن «أكثر من 50 منظمة أفغانية من أصل 370 سقطت منذ بداية أيار/مايو» معظمها حول عواصم الولايات التي باتت محاصرة.

إلى ذلك، حذر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، الأربعاء، من إمكانية استمرار الحرب بعد انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي «ناتو» من

وناتهم دمروا مكاتب الجمارك وحتى أخذوا أجهزة التكييف». لكن المتحدث باسم طالبان نذبح الله مجاهد، ندد بما وصفه بأنه «أخبار دعائية»، مؤكداً أن «الجاهدين يسيطرون بشكل كامل على شير خان، ونحن نعمل على استئناف العمليات».

وسيطرت طالبان على المعبر الحدودي الأهم مع طاجيكستان والمعابر الأخرى المؤدية إلى هذا البلد، وكذلك على الأحياء المؤدية إلى قندوز على بعد حوالي خمسين كيلومتراً. وقال ضابط أفغاني، طلب عدم نشر اسمه، إن «المئات» من مقاتلي طالبان شنوا الهجوم ليلياً مجبرين القوات الأفغانية على الفرار إلى طاجيكستان.

وفي أول تعليق صياح الأربعاء على الوضع، تعهد وزير الدفاع باسم الله خان حمدي «بالدفاع عن أفغانستان بأي ثمن»، وقال في بيان: «لن ندع طالبان تواصل تنفيذ مخططاتها الشريرة لفرض نظامها غير الشرعي على الشعب»، وصعدت حركة طالبان هجماتها منذ بدء انسحاب الجنود الأمريكيين في أيار/مايو.

■ واشنطن - أ ف ب: عرقل الجمهوريون مجلس الشيوخ الأمريكي مشروعاً ديمقراطياً لإصلاح القانون الانتخابي، كاشفين عن انقسامات حادة حول مسألتين جوهريتين في النظام الديموقراطي تقعان في صلب حجج الرئيس السابق دونالد ترامب لنقض نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وهما الحق في التصويت والسبل المختلفة لإدلاء الناخب بصوته.

ويصعق الإصلاح الواسع النطاق للقانون الانتخابي الذي يطرحه الديموقراطيون على توسيع إمكانية التسجيل على اللوائح الانتخابية، بما في ذلك يوم الاقتراع، والإزام الولاية بالسماح بالتصويت المبكر، والمطالبة بمزيد من الشفافية حول تمويل الحملات الانتخابية بما في ذلك من الرئاس نفسه، من خلال إرغامه على كشف بياناته الضريبية.

وبعد التفاوض مع جو مانشين، السيناتور الديموقراطي الوحيد الذي كان يعارض بعض النقاط في النص، تم تضمينه بندا يلزم الناخبين بإبراز وثائق تثبت هويتهم. ويصعد البعض بهذه النقطة باعتبارها تمييزية في بلد لا يلزم مواطنيه بحمل بطاقات هوية. وظهرت هذه الانقسامات خلال عملية تصويت محض إجرائية على النص، غير أنها تحل رمزية كبيرة.

وعارض جميع الجمهوريين الحاضرين في المجلس بدء المناقشات حول مشروع الإصلاح الديموقراطي للقانون الانتخابي، ما يحصد النص، أقله في الوقت الحاضر، فهل يشكل النص «عرض قوة» من الديموقراطيين لوضع يدهم على السلطة، أو حاجزاً يوجه محاولة الجمهوريين «المنسقة» للحد من الحق في التصويت؟

قطر الأولى عربياً في الأمن والأمان وانخفاض الجريمة

وتصدر دول المنطقة في مؤشر السلام العالمي

التقرير الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام في أستراليا

كما احتلت دولة قطر المرتبة 15 عالمياً في مجال الأمن والسلامة المجتمعية الذي يقيّم مستوى الانسجام في الدولة، مؤكداً على انخفاض معدلات الجريمة.

ويصدر المعهد تقاريره حول السلام ومعدل الجريمة في دول العالم سنوياً، ويقيس المؤشر الجرائم التي تقع في الدول، ويتخذ التقرير عدة اعتبارات في الوصول إلى نتائجه، من حيث جمع المعلومات واستطلاعات الرأي، والقيام بمجموعة من الإجراءات البحثية يليها القيام بتحليل تلك المعلومات والإجراءات والوصول إلى النتائج ثم إعطاء الدول درجات وفقاً لتلك القياسات.

«الجمهوريون» يعرقلون مشروع قانون «ديمقراطي» لإصلاح القانون الانتخابي في الولايات المتحدة

وتواجه رئيساً كلتلي الحزبين في مجلس الشيوخ الثلاثاء، عارضين رؤيتهم متعارضتين لمشروع القانون في بلد لا يزال تحت صدمة الهجوم العنيف على مبنى الكابيتول حين اقتحمه أنصار لترامب لا يعترفون مثله بفوز جو بايدن بالرئاسة. وكان النص يحظى بدعم بايدين الذي يعتبره ضرورياً لصد الهجمات «غير المسبوقة» إطلاقاً، على حق الأقليات في التصويت.

وعلق الرئيس في بيان مساء الثلاثاء: «الأسقف، اصطدمت بمبادرة ديموقراطية لحماية ديموقراطيتنا بجدار معارضة من قبل الجمهوريين» مضيفاً أن «المعركة لم تنته إطلاقاً».

وكان البيت الأبيض حذر في وقت سابق في بيان، بأن «الديموقراطية في خطر، هنا في الولايات المتحدة». وفي مؤشر إلى الأهمية التي توليها إدارة بايدن لهذه المبادرة، ترأست نائب الرئيس كامالا هاريس جلسة التصويت. وأعلن زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر، في وقت سابق داخل الكونغرس: «تخية دونالد ترامب الكبرى انتشرت مثل سرطان» بين الجمهوريين، في إشارة إلى ادعاءات الرئيس السابق بحصول عمليات تزوير خلال انتخابات 2020.

وفي ظل تقشي وباء كوفيد-19 وما حتمه من تدابير وقائية، تم اعتماد المزيد من الوسائل للإدلاء بالأصوات، سواء بواسطة التصويت المبكر أو عبر البريد، مع تمديد المهل أحياناً أو حتى إقامة صناديق اقتراع يمكن الإدلاء بالأصوات فيها في الشارع. وأسقطت كل الاتهامات بحصول عمليات

توزيع مكثفة، بما في ذلك من قبل قضاة عينتهم إدارة ترامب نفسها. لكن بعد 5 أشهر على خروجه من البيت الأبيض، لم يعترف الملياردير بشكل واضح وصريح حتى الآن بفوز بايدين، وأعلن مرة جديدة، الثلاثاء، أن «الانتخابات الرئاسية العام 2020 كانت مزورة».

وعدت حوالي 15 ولاية بقيادة جمهوريين منذ مطلع العام إلى اعتماد قوانين انتخابية تتضمن قيوداً، تسعى على حد قولهم لمنع تكرار عمليات التزوير المزعومة. وقدم في ذلك السياق حوالي 400 مشروع قانون، وقال تشاك شومر، إن هذه هي «أكبر مبادرة للحد من حق التصويت منذ ثمانين عاماً على أقل تقدير»، أي منذ زمن الفصل العنصري.

في المقابل، رأى زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، من مشروع الإصلاح ليس سوى «محاولة» من الديموقراطيين «لتزجيج كفة كل الانتخابات الأمريكية لصالحهم إلى الأبد». فيما رأى ميت رومني أنها «سيطرة» فدرالية على الانتخابات، وهي مسألة «تثير انقساماً».

رفع الأسعار الحل المريح للسيطرة على الأزمة الاقتصادية... وقوة دول العالم في حرية التعبير والإعلام

منع رجل أعمال بارز من السفر... ولقاح عبدة الله الكوبي يذكّر المصريين بتاريخهم



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

زاد منسوب القلق بين المصريين وألقى بظلاله على الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 23 يونيو/حزيران، إثر بدء العد التنازلي للماء الثاني لسد الخراب الإثيوبي، بينما موقف الحكومة مازال متشككاً بالتمتدح في خندق الصابرين في البأساء والضراء، وإن كان الصبر في بعض المواضع ليس أمراً محموداً على طول الخط.. فيما أعرب بعض الكتاب عن توجسهم من تداعيات منع رجل أعمال بارز من نجل الكاتب محمد حسنين هيكل من السفر مؤخرًا، وأشار ذلك على سمعة الاقتصاد الوطني، وإن كان كتاب آخرون رأوا في القرار دليلًا على الشفافية المطلوب توافرها كإداة تدعم مناخ الاستثمار.

ومن التقارير التي تثير استياء الأغلبية، والتي اهتمت بها صحف أمس: قرار وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة للمصري، والانتقاد للزيادة الجديدة في شرائح استهلاك الكهرباء، بدءًا من الشهر المقبل، وتطبيق الأسعار على العدادات مسبقة الدفع في الأول من يوليو/تموز. أما العدادات التقليدية التي تعمل بنظام الفواتير فسيتم تطبيق

لصالحكم اتحدوا

في بداية كلامه أكد مرسي عطا الله في "الأهرام" أن تلبية الدعوة إلى اجتماع تشاوري طارئ بناء على طلب مصر والسودان، تعثّر في حد ذاتها ببارقة أمل، كما أن ما صدر عن الاجتماع هو خطب جديد من الأمل في الواقع العربي- ثم يتعين على الدول العربية أن تتمسك بهذا الخطب، وأن تستمر على حراسته وأن تتولى فتح الطريق أمامه. تابع الكاتب: أؤكد أنني لست غاضبًا من الرسائل التي أتت منكاتب ورتت فيه جحاشة للحقيقة، بدعى أن الحديث في النضال العربي يتناقض تماما مع استمرار خطوات التطبيع المجاني مع إسرائيل، لأنني أعتقد أن المسألة أكبر من ذلك الأمر المريب، ثم إن مهمة الكاتب أن يواصل النظر بعين الأمل إلى المستقبل المشرق، بدلا من الانشغال في تأمل النصف الفاسد من الكوب فقط، بل لنني قد أفهم وأفهمه رسائل العقب الفلسطيني، وما يزعجه مرسلوها بأن الاهتمام العربي بقضيته قد تراجع إلى درجة مخيفة، لكنني أعتقد أن تلك الأحكام المطلقة مبالغ فيها، وأنه بدلا من توجيه اللوم لبعض الدول العربية على تراجع اهتمامها بالقضية الفلسطينية، ينبغي لأهل فلسطين أن يمارسوا نقدا مع النفس والذات وأن يلوموا أنفسهم لاستمرار الخصاص الفلسطيني الفلسطيني، وعدم التجاوب الجاد حتى الآن مع الجهود الخفية التي يبذلها مصر لإنقاذ مصالحة فلسطينية فلسطينية، في البركة وهي الأساس لتجديد الرهان على استعادة التضامن العربي الكامل مع القضية الفلسطينية، ولست أريد أن أمضي كتيرا ويوم ذلك، لكنني أود أن أتبع الكثيرين من احترقا نوح الزيادة على الموقف العربية إلى أن يدركوا خطر استمرار الصياح والتنازل والسباب الذي لا ينتج عنه سوى التصدع والانقسام في صفوف الأمة.

قوتهم وضعفنا

ما الذي يجعل أمريكا والعديد من الدول الأوروبية قوية ومتقدمة وحيية وجوية؟ الإجابة كما يرى عماد الدين حسين في "شروق" عوامل كثيرة، منها الحريات خصوصا حرية التعبير وحرية وسائل الإعلام، الذي نكر الكاتب بهذا الأمر، الاعتذار الذي قدمه الرئيس الأمريكي صوب يوم الجحيم، الذي تمسك به لمراسلة شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية بسبب انفعاله عليها في المؤتمر الصحافي، عقب اللقاء مع الرئيس الفلسطيني فلا بد من بوتين في جنيف، حيث ردّ عليها قائلا: "إذا لم تفهمي ما أنت في العينة الخطأ" لكن كفي وقت لاحق قد يابدين اعتذاره في مجلة المنار قبل ركوب طائرة الرئاسة وقال: "كان يجب أن أكون رجلا كميكا". وربما كانت الرسالة لوجهة، لكن هذه هي مهنيتها، وربما كانت مستفزة، لكنها تريد الحصول على إجابات واضحة من رئيسها عقب لقاء مع الانغصالي ويكوت مستعدا لكل الموقف، سواء كانت عادية أو حتى استثنائية. هذا الاعتذار أظن أنه يضيف لبائدين أو لا يخص منه، وهذا الأمر يذكركنا بأن احترام الصحافة ووسائل الإعلام صار جزءا أساسيا من كونها السياسية الأمريكية، وحتى الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي لم يكن يؤمن بحرية الإعلام، وقيل كل شيء من أجل التقليل من وسائل الإعلام المعارضة له، إلا أنه في النهاية رضح، ليس إيمانًا منه بذلك، بل لأن الدستور والقانون وتوازن القوى في المجتمع فرض عليه ذلك.

مفيدة الطريق

عاد عماد الدين حسين بالذاكرة للسؤال مذكورا أن ترامب كان يفتق ويكره شبكة "سي إن إن" وفي 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، قام البيت الأبيض بمنع دخول مراسل الشبكية جيم كوكستا لقر الرئاسة، والتهمة بوجه محاولته توجيه أكثر من سؤال للرئيس، وحاولت إحدى موظفات البيت الأبيض نزع الميكروفون من يد كوكستا، حينما كان يحاور طرحة سؤاله عن الثاني على ترامب، وقام المراسل تسليمها لها، ترامب أمر المراسل بالجلوس والتوقف عن طرح الأسئلة، ثم وصفه بأنه وقح، وأمر بسحب تصريح دخوله إلى البيت الأبيض. القضاء الأمريكي انتصر للحرية الصحافة، وأمر بإعادة تصريح الدخول للمراسل، كل ما استطاع ترامب أن يفعله بعد هذا الحكم هو قوله: «على الناس أن يجسّدوا التصرف وأنه مسخر من المؤتمرات الصحافية، حال عدم التزام المسائل اللياقة»، الرسالة التي أراها البيت الأبيض من سحب التصريح هو تقييد حق الصحافيين في توجيه الأسئلة القوية للرئيس، لكن الرسالة انتصر للصحافة ولحرية الرأي، يومها قال أحد مسؤولي اتحاد الحريات المدنية الأمريكية: «حرية الصحافة مبدأ أساسي، وتتوزع ديمقراطيتها عندما يتحدى الصحافيون قادة أمريكا بدلا من الإذعان لهم والتلقين». العلاقة بين الصحافة والبيت الأبيض وسائر الطلاب في أماتكمهم بارقام جلوسهم، وسمح بالاستعانة بالكاتب المدرسي، واعتقد أن الطلاب لم على عمل على طول الخط، بل هناك مناوشات ومناكفات طوال الوقت، ولو استطاعت الإدارة تقييد حرية الصحافة فقلت مثلما حاول ترامب، لكن النقطة الأكثر أهمية هي أن حريات التعبير، خصوصا حرية الصحافة مفيدة

أيضا للحكام، مثلما هي مفيدة للمحكومين، لأنها تعطيه الصورة الكاملة من دون ترويض، وبالتالي تسهل عليهم اتخاذ القرارات الصحيحة، ومحاربة الفساد في بدايته.

سبعة سبب

لا تخلو قائمة أقوى رجال الأعمال العرب من اسم رجل الأعمال المصري الدكتور أحمد هيكل، فمشرقة القلعة التي يرأسها حققت إيرادات العام الماضي 34 مليار جنيه، ولها أكثر من 30 شركة في مصر ودول عربية من بينها السودان. بدورها تؤكد مثال لاشين في "الفجر" أن خبر منع هيكل من السفر بسبب قضية شيك لم يصدر فيها حكم نهائي، وعدم معرفة رجل الأعمال بقرار المنع يعد عاية مضادة لكل ما مثله مؤتمر شرم الشيخ، فالحكومة بلغت مجهودا كبيرا للترويج للاستثمار في مصر، وإن مصر بوابة أفريقيا، وعقدت الحكومة الندوات ورثت لقاءات بين رجال الأعمال المصريين ونظرائهم في أفريقيا، ولكن قصة المنع التي طرقتها وكالات الأنباء صدمت الجميع، تحيل نفسك يا محترم شرح أعمال الفريق أو عربي أو اجنبي، وتفكر في تحمل نسبة من مواردها أو كمالك مصر، فإذا بك تفاجأ بأنه يمكن أن تمنع من مغادرة مصر لجرد قضية شيك بدون رصيد، وربما لا تعلم أن هناك قضية ضدك من أساسه. تحيل أنك تستعد للعودة إلى بلدك أو السفر لبلد آخر، فإذا بك تعلم في المطار بأنك ممنوع من السفر، هل ستظل على قناعة بأن الاستثمار في مصر أفضل؟ أم ستراجع نفسك مرة مرة قبل اتخاذ القرار؟ إن جذب الاستثمار الأجنبية لا يتوقف فقط على موقع مصر الجغرافي أو الزايبا التي تقدمها الحكومة للاستثمار، وإنما يتطلب في الأساس توفير مناخ آمن ومستقر لهذا الاستثمار. اعتقد أن قضية رجل الأعمال أحمد هيكل يمكن أن تكون مدخلا مناسبيا لإعادة النظر في إجراءات وأسباب المنع من السفر. مديها لست ضد معاقبة أي رجل أعمال أو أي مواطن يخالف القانون، والتي يغضب تقطع رقبته، وما دون ذلك يجب أن تناقشه بجداد، ويعيدا عن التهويل أو التهوين، فأني مواطن معرض لهذا الموقف، وأن يكون طرفا في قضية لا يعرف لها شيئا، ويصدر حكم غيابي ويتم وضع اسمه في قوائم المنع من السفر، ولا يعرف بالقر إلا للحظة وصوله المطار، ويزداد الأمر تأثرا على الاقتصاد، لو حدث ذلك على مستثمر عربي أو اجنبي، لأنه يمثل أسوأ دعاية للاستثمار في مصر.

حق مشروع

من حق كل مواطن كما أشرك الدكتور وجدي زين الدين في "الوفد" أن يعارض ويختلف، ومن حقه أيضا أن يحتج ويرفض، ومن حقه أيضا أن يقول لا نعم، ومن حقه أيضا أن تكون له حرية رأي وتعبير، الناس لا يمكن أن يكونوا نسخا متشابهة، وليس من المنطق أو العقل أن تتطابق وجهات نظرهم في كل القضايا والأمور، ولا كان الله سبحانه وتعالى قد خلق البشر على وتيرة واحدة، هناك عقول لسدى الناس، ولعل فالخ يختلف عن غيره ورغم كل ذلك لا بد أن يكون هناك إجماع واحد على الحفاظ على الوطن والدولة، فهذا من سمات الأمم، وأن يجوز فيها أبدأ الاختلاف أو التناقض. انكسار الدولة يبدأ مرفوض لدى الجميع، هذا ما يجب أن يكون، ولا فالخلاب سيجل على الجميع بلا استثناء، ويوم يحل هذا الاختلاف يفرق بين زيد أو عمرو، ولا بين معارض أو مؤيد، وهذا ما يجب أن ينتبه إليه كل المصريين، الحرية متفولة في إطار الدستور والقانون، والاختلاف والمعارضة من أساسيات أي نظام، ونظام حكم الفرد إلى أي غير رجعة، فالناس بعدد 30 يونيو/حزيران، غير الناس في عقود مضت من الزمن، وما كان يرضى من المواطن من قبل لا يقبله الآن، ولم يعد هناك ما يعين المواطن من إبداء رأيه في أي شيء، بدون مواربة أو مهادنة، الذي تعنيه فسي ظل كل هذه الظروف هو، لا بد من الوعي بأهمية عدم انكسار الدولة أو تقيوض أركانها، خاصة أن هناك مآثرين مترصنين ليسوا في الخارج وحسب، وإنما في الداخل أيضا بشكل ظاهر وواضح، هذا الترصيص يبالغون معقود بهدف إشاعة الفوضى والاضطراب في البلاد من أصحاب تنفيذ المخططات الإجرامية المرسومة للمنطقة العربية، وأن هناك دول عربية سقطت في وحل الاضطراب والتمهيد للتقسيم، إلا أن الهدف الرئيسي لهؤلاء المتآمرين هو مصر، التي حفظها بل بقرته ووطنية أبنائها الكرام.

لسنا ضد الوزير

انتقد ما شئت نظام التعليم ونظام التابلت، وانتقد الوزير طارق شوقي في مقالته، ولكن لا بد أن تعترف بما اعترف به محمد امين في "المصري اليوم" بأنه بذل مجهودا جبارا هذا العام ليحافظ على منظومة التعليم، ويحافظ على الطلاب، واتخذ كل الإجراءات الاحترازية، وأصر على الامتحانات في موعدها، وأجرى امتحانين تجريبيين، وأقنع الطلاب بالحضور والمشاركة، لأن التجربة في صالحهم.. ونجح في إزالة البعبع وتخفيف وطأة أزمة كورونا، وأجرى تجربة كاملة لمسحاة الامتحان النهائي، وجلس الطلاب في أماتكمهم بارقام جلوسهم، وسمح بالاستعانة بالكاتب المدرسي، واعتقد أن الطلاب لم على عمل على طول الخط، بل هناك مناوشات ومناكفات طوال الوقت، ولو استطاعت الإدارة تقييد حرية الصحافة فقلت مثلما حاول ترامب، لكن النقطة الأكثر أهمية هي أن حريات التعبير، خصوصا حرية الصحافة مفيدة

جربوا الامتحانات مرتين قبل الامتحان النهائي فقدوا كثيرا من الرهبة ولم يعد يفهمهم البعبع.. فقد عرفوا أماتكمهم وأرقام جلوسهم وحتى طريقة الامتحان.. أتحدث عن الطريقة وليس أسئلة الامتحانات.. واتحدث عن فكرة التكيف مع المكان، بحيث لا يبحث الطلاب عن أماتكمهم أول يوم، ولا يبحثن عن أرقام جلوسهم لتصبح هذه الأشياء مألوفة بالنسبة لهم، وهي فكرة تنطلق من فهم قيمة التعليم والامتحانات، فالمتفرض أن الممتحن يتكثف قدرته على التفكير وليس تعجز الطالب.. فالطالب ليس في تحذ مع المعلم، والكلام لأساتذة الجامعة أيضا، فالأساتذ الجامعي لا يهدف لتكثير الطلاب لا يريد أن يكسره، إنما يختبر قدرته على الفهم والتحصيل، وليس الحفظ والتلقين، ومن المؤكد أن الإقبال على الامتحان التجريبي الثاني كان أكبر من الأول.. لأن الأول كان القصد منه قياس قدرة الوزارة على عقد الامتحان عبر شبكة واحدة، بدون أسئلة موضوعية، ولكن الامتحان الثاني شهد ثقافة وجدية واختيارا للقرارات فعلا وعاش الطلاب ظروفها حقيقية لامتحان بددت الرهبة وأزالت البعبع لنصل في النهاية إلى ثانوية بلا بيع، كما قال الوزير. أكتبه الآن على خلاف ما كتبت في السابق، وهذا معناه أننا لستنا ضد الوزير.

أزمة وضوء

تلقى طارق يوسف في "الوفد" عددا من الرسائل التي تطالب الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بإعادة النظر في الصلاة على الجنائز خارج المساجد، وغلق دورات المياه، ما يشهد صلاة الجنائز الجاهلي يستدعي وقفة ومراجعة للقرار لراحة المصلين، والتعامل مع الأمر الواقع، خصوصا أن صلاة الجنائز على الغالب ما تكون بعد أداء فريضة من الفرائض، وحرص المشيوعين على حضور الصلاة في المسجد المحدث إقامة صلاة الجنائز في جواره، ودائما ما تحتفظ المساجد بالمصلين في أداء الفريضة، ولا يبقى خارج المسجد سوى العتس وفي داخله صاحبه الذي يسبقنا إلى الدار الآخرة، وتلك المشقة تكمن فقط في جثمان الميت، الذي ثبت علميا أنه لو مات متأثرا بكوننا نتخفني آثاره بعد مرور ثلاث ساعات من الوفاة، وبعد صلاة الفريضة يعلن أهل المسجد أن الصلاة خارج المسجد، وللأسف ليست كل المساجد في القرى التي وساحات واسعة للملاحة، وأغلبها تقع في شوارع مزدحمة وضيقة، وتصديقا لما جاء في رسائل القراء أنا صليت كثيرا في شوارع فيها مارة وسيارات ووسائل نقل مختلفة، وتحوّلت الأمور إلى فوضى وزحام أكثر وأشد من مسجد المساجد، وأحيانا يضطر الأهالي بعد الصلاة في المسجد القريب من منزل المتوفى، ينتقلون بأعدادهم الكبيرة إلى قطعة أرض أو ساحة واسعة لمسافة ليست بالقليلة، ويحدث فيها من الزحام ما يفوق زحام المساجد عدة مرات، مع العلم أثناء تشييع الجنائز يحدث التكدس نفسه، الذي يعتبر ألقهم زحاما وأكثرهم تنظيميا هي المساجد، لذلك وفي هذا الصدد محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، إعادة النظر في هذا القرار، وأيضا إعادة النظر في قرار خلق دورات المياه، التي لا يوجد مبرر لغلقتها بعد أن رأينا دورات المياه في النوادي وصالات الأفراح والمطاعم ومحطات القطارات تعمل، بدون التفكير في غلقها ولو لاحظنا نظرا لأهميتها.

عزيزي حسني

ذات مساء كان الدكتور مصطفى الفقي رئيس المكتب الاستكبرية يحضر حفل زفاف، وبدأ رنين الهاتف المحمول، فإذا بصوت بعيد تعرف عليه على الفور، السيد باربرا إبراهيم، قرينة المفكر الدكتور سعد الدين إبراهيم مدير مركز ابن خلدون تبلغته عن إحدى الفتيات على زوجها، وتريد معرفة أسباب ما حدث، تابع الكاتب في "الصباح اليوم": اكتشفت أن الأمر أكبر بكثير، وأن سعد معتقل بسبب مجمل أعماله التي مثلت تجاوزا أمام النظام السياسي القائم، وأنه مس بعضا من المسكوت عنه عن البرلمان المصري، وقال لي (لماذا كنت عضوا في مجلس أمناء ابن خلدون أنت وصورة الشبكية المصرية، بمن فيهم وزراء ومسؤولون كبار)، فقلت له (يا سيدى الرئيس، لقد أمضيت السنوات الأربع الأخيرة سفيرا في فيينا، ولم أكن مواظبا على حضور اجتماعات المركز، ولكنني أظنه كان أمرا إيجابيا فعلا، وأن سيدكم والأسرة كلها تحملون تقديرا للعالم الاجتماعى سعد الدين إبراهيم)، ولم يعترض الرئيس على حديثي، ولكنه أضاف أن هناك تجاوزات للمركز وصاحبه قدمناها للقضاء، وقد علمت أن الرئيس تلقى رسالة بعد الحكم على سعد الدين إبراهيم بالسجن لمدة سنوات، خاطب فيها الرئيس الأمريكي بالجنسية المرحل بكلمة (الرئيس) بدلا من عبارة (عزيزي حسني) التي كان يخاطبها بها في رسائل عديدة، تعبيراً عن الحميمية وموئرا للصفاء، لقد تحركت دوائر كثيرة في العالم تدافع عن سعد، وأنا أكتب اليوم عن شخصية أثارت دائما الجدل بين الجدل، وكانت تمل الدنيا.. أقرا احترام جيلتي لتلك العقيلة المؤثرة والشخصية الاستثنائية في حياتنا الفكرية.

لا يستويان مثلا

من اهم المعارك الصحافية مقارنة قام بها مختار محمود في "صوت الأمة" بين مصطفى محمود وخالد منتصر: كلاهما تخرج في كلية طب قصر العيني، واتجه إلى الإعلام والكتابة، الأول اختار أن يكون مفكرا باحثا عن الحقيقة، ولما وراء العلم والإيمان، محبا للخير وخادما للفقراء، والثاني أثر أن يكون ساخرًا شامًا مدعيا وهما مثيرا للجدل والصخب، وشستان الفارق بين الإثنين، لا يستويان مثلا. كان الدكتور مصطفى محمود 1921 - 2009 كاتبًا ومفكرا وفيلسوفًا وإعلاميا بارزا من الطبقة الأولى، وفي كتاباته الغزيرة والعريقة والمتنوعة، لم يلجأ يوما إلى السطو على أفكار غيره، بل كان هو نفسه، بكل تقاليدها وتحولاتها، من الإيمان إلى الإلحاد، ومن الإلحاد إلى الإيمان، وفي كل.. كان عف القلم واللسان، لم ينس يوما أنه طبيب، ولم ينس أنه من طين مصر وتربتها، كما لم ينس أن للعالم احترامه، وأن للأخلاق قيمتها، ولم يضيع يوما مثليسا بسرعة كتابات وأفكار غيره، كما لم يخطب مرة مبتذلا حتى مع خصومه الذين كانوا يشدون معه وعليه في الخصومة، عندما تحيد أفكاره ميمنا أو يسارا، كان مصطفى محمود يحصل على القليل جدا، نظير مقالاته في صحيفتي: "الأهرام" و"الأخبار". عندما لم تتلوث أخلاق حمايتهم من قوة وبطش العدوان.. ومسح دموع أهالي غزة وتقديدهم يد العاونة وإعادة الأعمار لما حطمته آلة العدوان على أرضهم.. موقفا في شرق المتوسط وأحد التضامن مع اليونان ضد أي ممارسات من شأنها انتهاك سيادته، وقائلا رئيس الوزراء اليوناني إن المياه مسالة حياة بالنسبة للمصريين، ولعل الإثيوبيين يفهمون تلك التصريحات، ويتوقفون عن الكلام العتري ويتوصلون لاتفاق يبيد الأضرر ولا خسار.. مصر الحديثة لا تفكر في الخارج فقط وعدم أشقائنا من العرب وجيراننا في أفريقيا.. فقد نفذنا 320 مشروعا زراعا بملكفة 40 مليار جنيه في 7 سنوات.. وخصصنا 19 مليارا للمستفيدين من "تقانة وكراية" ونحافظ على قوة وبطش العدوان.. ودمج أصصاب الهمم في المجتمع ونخصص 68% من دخلنا الإستهلاكي للفرق.. وتشاركنا قوتنا المسلحة في لقاقتنا كورونا، التي بسزرى "سينوفاك وفاكسيرا" خلال أيام في المستشفيات والمراكز الصحية.. واستبدت حكومتنا الرشيدة في الفترة المقبلة في إجراءات تقنين أوضاع "التوك توك" وتيسير الحصول على التراخيص قبل استبداله بسيارات "الفان" مع توافر شقق جديدة منخفضة التكاليف في مشروع سكن لكل المصريين ويكون السداد على 30 عاما، ربط القاهرة الكبرى بالعاصمة الإدارية بإصاات نكيكة.. وتشاركنا قوتنا المسلحة في مناورات وتدريبات مشتركة برا وبحرا وجوا مع الدول المتحضرة والصديقة.. ونستخدم الروبوت في إجراء الجراحات للمرضى.. ونزرع مليون فدان في الدلتا الجديدة، بالإضافة إلى إعادة تأهيل الدلتا القديمة. أخبار تفرح اطلعت عليها في الأيام الماضية تؤكد أن موقنا ثابت لا يتغير، وأن القيادة المصرية والتفكيرية، تبدل الجميلة للحمية الزوجية الهائلة، للناس العاديين، التي منذ كان في تلك الزوربة؟ كانت فيها العبار (الثانية) 46 فيلا 3..سوف انتظر غذ الساعة 11 صباحا في السنترال في شارع المديرية إن أمكن، ماهر حمزة)، إنها الزوربة التي سبق أن أرسلها إليها الشاب الوسيم ماهر... بعد أن رأها وهي تقضي إجازة الصيف مع أسرته، وأعجب بها من النظرة الأولى.. وتابعها، يعرف في أي «عشة» تسكن هي في الصيف الجميل العريق، رأس البر. فالرسل إليها تلك الرسالة القصيرة، وكان التعارف والحب ثم الزواج، ليست قصة في فيلم سينمائي، أو مسلسل تلفزيوني ولكنها قصة حقيقية عرفتها بعد وفاة الحاسب ماهر حمزة شقيق زوجتي، التي كان نموذجنا للبراءة ودمامة الخلق.. إن ما أثار اهتمامي، وتوقفت عنده كثيرا، هو حرص ماهر على أن يسترجع من حبيته سامية بهدوء، تلك الزوربة، ولا يرميها أبدا، منذ عام 1978.. أي قبل ثلاثة وأربعين عاما، وفي الحقيقة فإن حياة ماهر وسامية مثلك لي نموذجنا لما بين القصص الحقيقية، والناس العاديين، التي تحميها وتحفظها مشاعر الحب الصادقة الدائمة، حقا، إننا نقرأ في كتب التاريخ والأدب حكايات الحب الشهيرة بين أنطونيوكليوباترا، وروميوجوليت، وقيس وليلى، وتابليون وجوزفين... وتعرف حكاية الملك إدوارد الثامن الذي تنازل عن العرش من أجل زواجه من ابني الديي سيسبيسون، الخ من مئات قصص الحب الشهيرة، ولكنها في الحقيقة، وسواء بين الملوك والباطرة أو بين الملايين من الناس العاديين...هي هي، وليس ذلك غربا بين أبدا، فالحب هو أجمل ما في الحياة، بل هو الحياة!

لا تقتلوا

هذه هي مصر التي رأها طاهر قابيل في "الأخبار". موقفا ثابت في مختلف القضايا والأمور التي تهما على الصعيدين الإقليمي والدولي فلن نتوقف في دعم الأشقاء الفلسطينيين وحمايتهم من قوة وبطش العدوان.. ومسح دموع أهالي غزة وتقديدهم يد العاونة وإعادة الأعمار لما حطمته آلة العدوان على أرضهم.. موقفا في شرق المتوسط وأحد التضامن مع اليونان ضد أي ممارسات من شأنها انتهاك سيادته، وقائلا رئيس الوزراء اليوناني إن المياه مسالة حياة بالنسبة للمصريين، ولعل الإثيوبيين يفهمون تلك التصريحات، ويتوقفون عن الكلام العتري ويتوصلون لاتفاق يبيد الأضرر ولا خسار.. مصر الحديثة لا تفكر في الخارج فقط وعدم أشقائنا من العرب وجيراننا في أفريقيا.. فقد نفذنا 320 مشروعا زراعا بملكفة 40 مليار جنيه في 7 سنوات.. وخصصنا 19 مليارا للمستفيدين من "تقانة وكراية" ونحافظ على قوة وبطش العدوان.. ودمج أصصاب الهمم في المجتمع ونخصص 68% من دخلنا الإستهلاكي للفرق.. وتشاركنا قوتنا المسلحة في لقاقتنا كورونا، التي بسزرى "سينوفاك وفاكسيرا" خلال أيام في المستشفيات والمراكز الصحية.. واستبدت حكومتنا الرشيدة في الفترة المقبلة في إجراءات تقنين أوضاع "التوك توك" وتيسير الحصول على التراخيص قبل استبداله بسيارات "الفان" مع توافر شقق جديدة منخفضة التكاليف في مشروع سكن لكل المصريين ويكون السداد على 30 عاما، ربط القاهرة الكبرى بالعاصمة الإدارية بإصاات نكيكة.. وتشاركنا قوتنا المسلحة في مناورات وتدريبات مشتركة برا وبحرا وجوا مع الدول المتحضرة والصديقة.. ونستخدم الروبوت في إجراء الجراحات للمرضى.. ونزرع مليون فدان في الدلتا الجديدة، بالإضافة إلى إعادة تأهيل الدلتا القديمة. أخبار تفرح اطلعت عليها في الأيام الماضية تؤكد أن موقنا ثابت لا يتغير، وأن القيادة المصرية والتفكيرية، تبدل الجميلة للحمية الزوجية الهائلة، للناس العاديين، التي منذ كان في تلك الزوربة؟ كانت فيها العبار (الثانية) 46 فيلا 3..سوف انتظر غذ الساعة 11 صباحا في السنترال في شارع المديرية إن أمكن، ماهر حمزة)، إنها الزوربة التي سبق أن أرسلها إليها الشاب الوسيم ماهر... بعد أن رأها وهي تقضي إجازة الصيف مع أسرته، وأعجب بها من النظرة الأولى.. وتابعها، يعرف في أي «عشة» تسكن هي في الصيف الجميل العريق، رأس البر. فالرسل إليها تلك الرسالة القصيرة، وكان التعارف والحب ثم الزواج، ليست قصة في فيلم سينمائي، أو مسلسل تلفزيوني ولكنها قصة حقيقية عرفتها بعد وفاة الحاسب ماهر حمزة شقيق زوجتي، التي كان نموذجنا للبراءة ودمامة الخلق.. إن ما أثار اهتمامي، وتوقفت عنده كثيرا، هو حرص ماهر على أن يسترجع من حبيته سامية بهدوء، تلك الزوربة، ولا يرميها أبدا، منذ عام 1978.. أي قبل ثلاثة وأربعين عاما، وفي الحقيقة فإن حياة ماهر وسامية مثلك لي نموذجنا لما بين القصص الحقيقية، والناس العاديين، التي تحميها وتحفظها مشاعر الحب الصادقة الدائمة، حقا، إننا نقرأ في كتب التاريخ والأدب حكايات الحب الشهيرة بين أنطونيوكليوباترا، وروميوجوليت، وقيس وليلى، وتابليون وجوزفين... وتعرف حكاية الملك إدوارد الثامن الذي تنازل عن العرش من أجل زواجه من ابني الديي سيسبيسون، الخ من مئات قصص الحب الشهيرة، ولكنها في الحقيقة، وسواء بين الملوك والباطرة أو بين الملايين من الناس العاديين...هي هي، وليس ذلك غربا بين أبدا، فالحب هو أجمل ما في الحياة، بل هو الحياة!

ماهر وسامية

قصة جديدة بان تروى على لسان الدكتور أسامة الغزالي حرب في "الأهرام": غداة يوم وفاة زوجها ماهر، متأثرا بوباء كورونا للعين، وبعد أن انفض العزاء المهود.. أخذت زوجته الحزينة سامية تلملم أوراق زوجها المرحل بعدد زواج دام أكثر من أربعين عاما. كانت الأولى في حياتها التي تفقش فيها محفظته القديمة العتيقة... وفي ثانيا المحفظة وجدت ورقة صغيرة متهاكلة ولكنها مفردة جيد.. وتذكرتها وهي مذهولة: ماذا كان في تلك الزوربة؟ كانت فيها العبار (الثانية) 46 فيلا 3..سوف انتظر غذ الساعة 11 صباحا في السنترال في شارع المديرية إن أمكن، ماهر حمزة)، إنها الزوربة التي سبق أن أرسلها إليها الشاب الوسيم ماهر... بعد أن رأها وهي تقضي إجازة الصيف مع أسرته، وأعجب بها من النظرة الأولى.. وتابعها، يعرف في أي «عشة» تسكن هي في الصيف الجميل العريق، رأس البر. فالرسل إليها تلك الرسالة القصيرة، وكان التعارف والحب ثم الزواج، ليست قصة في فيلم سينمائي، أو مسلسل تلفزيوني ولكنها قصة حقيقية عرفتها بعد وفاة الحاسب ماهر حمزة شقيق زوجتي، التي كان نموذجنا للبراءة ودمامة الخلق.. إن ما أثار اهتمامي، وتوقفت عنده كثيرا، هو حرص ماهر على أن يسترجع من حبيته سامية بهدوء، تلك الزوربة، ولا يرميها أبدا، منذ عام 1978.. أي قبل ثلاثة وأربعين عاما، وفي الحقيقة فإن حياة ماهر وسامية مثلك لي نموذجنا لما بين القصص الحقيقية، والناس العاديين، التي تحميها وتحفظها مشاعر الحب الصادقة الدائمة، حقا، إننا نقرأ في كتب التاريخ والأدب حكايات الحب الشهيرة بين أنطونيوكليوباترا، وروميوجوليت، وقيس وليلى، وتابليون وجوزفين... وتعرف حكاية الملك إدوارد الثامن الذي تنازل عن العرش من أجل زواجه من ابني الديي سيسبيسون، الخ من مئات قصص الحب الشهيرة، ولكنها في الحقيقة، وسواء بين الملوك والباطرة أو بين الملايين من الناس العاديين...هي هي، وليس ذلك غربا بين أبدا، فالحب هو أجمل ما في الحياة، بل هو الحياة!

دولة جديدة

أكد أكرم القصاص في "اليوم السابع" أن زيارة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، إلى مصر، ولقاءه مع الرئيس السيسي تاتي استمرارا للخطور الكبير في العلاقات المصرية اليونانية، التي شهدت نموا ملحوظا في حجم التعاون والتنسيق المشترك حيال العديد من القضايا، سياسيا واقتصاديا وعسكريا في المستوى الثنائي، أو في إطار ألية التعاون الثلاثي بين مصر وقبرص واليونان، الذي يمثل نموذجا للعمل والتعاون الإقليمي، خاصة مع العلاقة الخاصة التي تربط الشعبين المصري واليوناني، والتي تمثلت في تقارب ثقافي واجتماعي، لا يزال يلقي ظلاله على الشعبين، جزء من الثقافة المصرية، حيث عاش الكثير من اليونانيين في مصر للعقد، وما زالوا يرتبطون بهذا الرباط الاجتماعي والثقافي، ويحملون للمصريين كل ود، وهو ما يحمله المصريون لليونانيين، الذين واصل بعضهم حياته في مصر وارتبط مع أجيال في اليونان والعكس في هذا الإطار، من هنا يمكن فهم الخصومية السياسية والثقافية، التي تعكس سهولة التعاون وبناء العلاقات القوية مع مصر ودول المتوسط عموما، التي تمثل إحدى

ضحايا المجتمع في رواية «سجين الزرقة» للعمانية شريفة التوبى



موسى إبراهيم أبو رياش *

وتقافة الشخص. المفارقة اللافتة في الرواية، أن شمسة على الرغم من مأساتها وسجنها وحرمانها من ابنها، إلا أنها كانت شخصية حيوية لم تياس أو تستسلم لقدرها، فخلعت ماضيها، وتعلمت في السجن، وبعد تخرجها في الكلية، عملت، وتزوجت وأنجبت، وساعدت ابنها عن بعد، وأسكنته بالقرب منها، لكن ابنها راشد، كان شخصية محببة مسجون بأمل ووعد لم يسير جرمه لم يقترفها، تلاحقه الأسئلة والنظرات، محدود العلاقات، مفيد الخطى بأغلال الماضي، مسكون بهواجسه، ولم يحاول التغيير وتركل كل شيء وراء ظهره، إلا بعد أن ينس من المجتمع، وفقد الأمل بعودة أمه، بتشجيع والحاح من رفيق دربه سالم، الذي كان على العكس من راشد، شخصية مرنة، منطوقة، بحث الخطى إلى المستقبل، لا تربطه بماضيه أي قيود، ولا ينتظره أحد أو ينتظر أحدا، فكان هدفه أن يدرس في أمريكا، وتحقق له ما أراد، وكان الأمل قيد، وهو كذلك أحيانا، عندما يكون ضحايا، تقطعت سبله، وفقد بولصته، وليس كل وعد يُنجس، خاصة إذا تقادم الوعد، وطمسته الظروف القاهرة، ودرسته المتغيرات، وأثرته رياح الأيام والسنوات الطوال.

تتقاطع رواية «سجين الزرقة» مع رواية «البيضاء» لبلاو كوليبو، فرأشد كان يبحث عن أمه طوال عمره في مسقط، وفي أثناء سفره إلى أمريكا، يعثر عليها، ويتبين له أنها تسكن بالقرب منه، تخطط لجمع الشمل ولقاء الأحبة، فهل كان عليه أن يسافر إلى أمريكا ليعثر عليها؟

وبعد؛ فرواية «سجين الزرقة» 345 صفحة، الآن ناشرون، عمان، 2020، رواية مؤثرة مشوقة جريئة مميزة في موضوعها ولغتها وسردها وبنيتها، ترسل رسائل شتى في جميع الاتجاهات، وتطرح قضايا مسكوت عنها، تنتظر البحث والمعالجة، وتثير أسئلة ما زالت عالقة، وهي رواية تستدعي مقالات ودراسات في جوانب مختلفة منها، وما يناهزها الفتوحه، إلا دعوة للتأمل والتفكير وإعادة قراءة المشهد من جديد ومن زوايا مختلفة.

* كاتب أردني



حسن داوود *

والرومانسي والجبان، إضافة إلى الرجل المستقيم الذي يظنه لنفسه. كل الأحداث التي جرت في نصف الرواية الأولى تستعداد مؤرلة مقلية على كل وجوهها. النصف الثاني هو النص النقدي أو الفلسفي، وإن كانت فكرته عن ازدحام النزاع في الشخصية الواحدة، قد سبقت إلى التداول والشيوخ (كتب الرواية في الثلاثينيات من القرن العشرين). ربما كان قصد الكاتب من روايته هو مناهضة الاتجاه الروائي نحو جعل الشخصيات سائرة في اتجاه متسلسل ومنطقي، وهذا ما يحكم جميع الأعمال الروائية. أما سقوط أبطال هذه الروايات فإنما يأتي غالبا من تغير واحد في شخصيات أبطالها، من نزوع كان كامنا فبزع، أو مخبأ ثم حان وقت ظهوره.

بطل التشيكي كارل شابك يحلم كل التغييرات الممكنة، بسبب كثرتها، لا تأخذها إلى مصير تراجمي، سيموت في عمر الموت، مسلما أمره لاختية ما سيأتي به الروتين والعادة، وليس القدر، لذلك لا نهاية للرواية، أعني لا نهاية روايتها لها ما دام «بطلها» مسلما بذلك الحتم وقابلا به.

رواية «حياة شخص عادي» للتشيكي كارل شابك نقلها إلى العربية عصام نور الدين وصدرت عن دار نلسون في 247 صفحة

* روائي لبناني

التي تخلى عنها عندما عزم على السفر، بعد أن ينس من العثور على أمه، أو عودتها إليه كما وعدت. وعلى الرغم من جمال سرد الأم وروعه، إلا أنه مليء بالتفاصيل، والقصص الجانبية لنساء السجن والمركز الأمني، ومع أن هذه القصص قد تعزز رسالة الرواية، إلا أنها قد تفقد الرواية رشاقته وتمتدت القارئ، قصة شمسة وحدها تكفي لبسط القضية أمام القارئ، كما أن الرسالة لا تحتل التفاصيل الجانبية، فرأشد ينظر أمه وقصتها ورؤيتها، ولا يهمه غيرها أيا كان، فكل ما عداها حجاب يبعده عن أمه ويبعدها عنه، ولو كانت القصص الجانبية في سياق آخر غير الرسالة، لربما كانت مقبولة أكثر. وفي المقابل لا يمكن اعتبارها حشوا، فهي تأتي في السياق نفسه، تؤثت لحياة الأم في السجن ومعاناتها، وفي حكايات النساء تخفيف وأنس وبعض عزاء.

سرد رأشد كان في صميم قصته، فعالمه محدود، وكل من معه في الدار متشابهون، وحتى قصة العم سليمان حارس دار الأيتام، فقد كانت ضرورية، فعم سليمان كان بمثابة الأب لرأشد، لا يأخذ أي إجازة، وعندما سرد قصته، ومعاناته مع زوجة ابنه بعد وفاة زوجته، توضحت ظروفه، وأصبح العم سليمان أشبه بوحيد أو يتيم اجتماعيا، لا يختلف في حقيقة الأمر عن أي من نزلء الدار الذين يجرسهم، أما قصته مع مريم التي أحبها لأنها ذكرته بأمه، فقد كانت نهايتها قاصمة الظهر، بعد رفضه القاطع من والدها؛ إذ كانت أمه بالتعويض والهامش، ومُدان بجريمة لم يقترفها، ستيق على عاقبة به وصمة عار حتى يموت، فاقتار الهجرة، خير له من أن يعيش وحيدا منبوذا لا قيمة له.

مصيدة التكرار

ويستجمل الرواية أنها نجت من مصيدة التكرار، على الرغم من طولها، ونجحت الكاتبة في التحكم في خطوط الرواية وأحداثها وتفصيلها، دون أن تتورط في الإعادة أو التناقضات أو الفجوات، وحافظت في الوقت نفسه على مستوى عال من اللغة والتعبير والنبوغ عن المشاعر والعواطف والمعاناة، دون أن يطالها ترهل أو ضعف في أي من فصول الرواية، دلالة ثراء لغوي ومعجمي، وقدرات تعبيرية دقيقة فائقة، أما استخدام العمادية العمادية في الحوار، فقد جاء مقبولا ليتناسب واقعية الحدث

لا يسألون عن ماضي الإنسان وتاريخه، بل الكثير منهم ملته مجهول النسب، أو من أمهات دون زواج، فقيمة المرء ومكانته مهروسة بعمله وإنجازاته، لا يجنسه أو لونه أو قبيلته.

تعدد الأصوات

وظفت التوبى تقنية تعدد الأصوات، بالتناوب بين صوتي رأشد وأمه شمسة، راشد من خلال الاسترجاع والتأمل والتداعي، والتفاعل المحدود مع عالمه الضيق، وشمسة من خلال رسائلها الطويلة إلى رأشد، وما حفلت به من تفصيلات وقصص وأحداث وعواطف ومشاعر وآلام وأمل وأحلام، خلال ركوبه الطائرة من مسقط إلى أمريكا. تميز السرد بالسلاسة، واللغة بالجمال والنعمة؛ وكان صوت الأم مميذا بالقوة والدفقة، والعاطفة الجياشة، والأهومة المحومة، والشوق المضر، ما جعله ممتعا مشوقا ومثيرا، بينما تميز صوت رأشد بالنبوغ والتهية، والبصحة عن الأم، والشعور بالحرمان والظلم والتميز، والتعلق بقشة الأمل



شريفة التوبى

ذاك الرجل العصامي... ماذا هو في حقيقته؟

إلى ارتكاب المعصية. من ذلك مثلا أنه داعب فتاة لا تليق بمستواه، وكان يتفرد بها في حظيرة الكلاب وسخة تطلع منها روايح بشعة... ومن ذلك أيضا أنه استنرجح لكتابة الشعر، إلخ. ولم يكن يفكر في ما يفعل ولماذا، مظه مثل أي فتى أو شاب عادي يتوزع مجربا ممتلكا بظن أنها متاحة له. ثم إنه، مع انزلاقه إلى تلك الاستثناءات، ظل محتفظا بعصاميته. وما هو الآن، بعد بلوغه عمر السبعين، وصار قريبا من الموت، يعاها بان هناك من يشكك في طمأنينته حيال ماضيه. أحد آخر إلا هو نفسه، أو ذاته الأخرى، وقد دامه فجأة ذلك الوعي المتأخر لكونه لم يكن ذلك العصامي المنضبط في حياته كما كان بظن نفسه.

استغرق ذلك الحوار الذاتي صفحات

وهناك تعرّف على من ستصير امرأته؛ ابنه مدير المحطة. كان ذلك غراما عاديا، مشوبا بـ«الصلحة»، لكن الرجل العادي لم يكن يعلم ذلك إلا حين ترقّبه بالوظيفة، حيث صار مدير محطة هي أكبر من تلك التي يديرها الشخص الطيب، والد زوجته. فقط عندها صار يتساءل عن ذلك القيد الذي أحكم حول يديه والتغ على عنقه. بعد أن مل السعادة التي حظي بها من زواجه بدأ يعي أن زوجته الحببة تتحكم به من خلال النظام الذي صنعتته، حتى لو تأكد له أن كل شيء يدور حول شخصه؛ حتى إن كان هو الأمر الذي يرفع حاجبيه، ساطحا ومتعجبا إن وجد حذاه مكرونا في غير مكانه الحخص. كانت زوجته مرتبة النظام الذي شاءه لحياته، مع أنه يعلم أنه شذّ عما شاءه لحياته مرّات، لكن من دون أن يصل بذلك

لا يحتاج ذلك الرجل إلى أن يكون له اسم، أو لأنه هو من يتكلم ويروي، على الدوام ومن دون أن يقاطعه أحد. وإذا تعرّف للمساءلة، أو للمحاكمة، فإنه هو من يحاسب نفسه ويسألها، ثم إنه لا يحتاج إلى اسم يتحداه به، لأنه شخص عادي، أي شخص عادي، أي أنه واحد من البشر لا يميّز عنهم بشيء. إن كان له أن يصير على فراشه فلن يقول أكثر من أنه واحد من الموظفين الجائدين والعصاميين. وهو بدأ يعد نفسه لهذا الدور منذ طفولته، من أيام ما كان مُجندا في المدرسة. وحين توظف حارسا مؤقتا في سكة الحديد، لم يكن هناك نصب عينيه إلا أن يتدرّج ليبلغ الوظائف الأعلى، هناك في سكة الحديد لا في منشاة سواها. ولم يطل به الوقت على ما عدا محطة القطار حتى نُقل إلى محطة أكبر.



حسام الدين محمد *

رثاء درويش لسعدي وعداء الشيوعي الأخير للثورات!

اشترت في صباي مجلد «الأعمال الكاملة لسعدي يوسف» وبدأت محاولة لم تنجح في نسيج علاقة رويحية عميقة بذلك العلامة التجارية التي كان يوسف قد صنعها لنفسه، تركت أثر الذي يربط بين الشيوعية والشعر، فنتشرت بضع قصائد في جريدة ماركسية باسم مستعار واستعرت فيه اسم الأخضر (الذي استخدمه في قصائد كثيرة) للثقة، وشغلني ذلك المجلد الأول عن متابعة الإنجازات الكبيرة التي حققها الشاعر، بعد أن تخفف بعض الشيء من أنقال السياسة الباطية، وإعاقات الأيديولوجية، كما هو الحال في «ديوان طنجة» (2012) و«خريف مكنم» (2017) إلخ.

مستنتي، مع ذلك، قدرات يوسف الشعرية الهائلة التي تجلت في ترجماته الفذة لكافكا في «وداعا للإسكندرية التي تفقدنا»، و«إيماءات» يانيس ريتسوس، وستنك ذلك الأشعار المترجمة أترا لا يمكن نسيانها، سطلع طريقة نظري للعالم، وخصوصا ما اجتياه من إرث كافكا الإغريقي الإسكندري، الذي اخترق قضايا شعرية عميقة، عبر التنقل في التاريخ وفق الهويات والثقافات.

كتب الشاعر الفلسطيني محمود درويش في ثمانينيات القرن الماضي قصيدة بعنوان «فارس للفرابي» وهي نص غريب فعلا، لأنه حافل بمفارقة كبرى فموضوعه رثاء درويش للشاعر العراقي سعدي يوسف، الذي مد إليه بعمره ليشهد وفاة درويش عام 2008.

توفي يوسف (المولود عام 1934) بعد ثلاثة وثلاثين عاما من تاريخ نشر تلك القصيدة التي رثته، وثلاثة عشر عاما من وفاة محمود نفسه (المولود عام 1941).

يخاطب درويش في تلك القصيدة يوسف قائلا: «تكلم لنصعد أعلى وأعلى» طالبا منه المضي «في أعالي الكلام» وهي صورة يمكن أن تحيل إلى ملحمة الخلق البابلية، وجملة الإيقاعية الأولى «عندما في الأعالي» كما استعاد مواضيع وأماكن ظلت تحضر في شعر يوسف (الزواج وروما وقبرص وجليجامش ورامبو، وباريس ولندن ونيويورك وموسكو وبغداد). ليكتمل الحد بين الشاعرين فقد استخدم الشاعر العراقي موضوع الملحمة، لاستلهام مسرحية نشرها في العدد 29 من «الكومل» في تموز/يوليو 1988 بعنوان «عندما في الأعالي» وستحضر فلسطين وقضايا مشتركة عديدة بين الشاعرين، خصوصا خلال الفترة اللبنانية، وبعد الشدائد التي لحقتها، وكان اسم سعدي هو الاسم الثاني بعد «بيان الكرم» لإطلاق المحلة في عددها الأول عام 1981، الذي كتبه درويش، وكان الثاني في العدد الثاني، وكذلك في العدد السابع عام 1983 حيث سينشر الشاعر العراقي قصيدة بعنوان «إلى ياسر عرفات» يقول في بدايتها: «لي وردة بيديك/ قد أحببتك حتى بلغت منازل العناق/ لكن الحبيبة سوف تبقى في يديك».

التقيت سعدي يوسف عام 1999 قبيل سقوط صدام حسين، وقد رأيت خلال لقائنا به، وأنا وزميلتي الشاعر الأردني الراحل أمجد ناصر، أن الحل للمأساة العراقية هو رحيل الديكتاتور العراقي مع 12 من قاداته الكبار، وهو ما بدأ اقتراحا شعريا هابطا من الميثولوجيا: من المسيح والحوارين (مع عكس المعنى الديني) على 12 شهرا في السنة، والرقم الذي هو في تفسير عكس الحاصل الموهلة التي تستمر طويلا من السنة، لكن في المنطق، من جهة أخرى دعا إلى «صالحه وطنية»، وهو ما لب عليه كثيرا من المثقفين والنساسة والعراقيين، وقد رأى في مقالة له عام 2015 أن طرحه كان سيجنب العراق الويلات المهولة التي خاضها.

علق يوسف في شعره وكتاباتة كثيرا على أحوال العرب عموما، وشؤون العراق منذ ما قبل ثورة 1958، ومرورا بتاريخه اللاحق وصولا إلى الاحتلال الأمريكي وما بعده، وقد استهدف نظما وأشخاصا كثيرين بنقد، لكن ما هو رأي الشاعر الذي ظل طيلة حياته يبشر بالثورة عندما تحضر الثورة فعلا، لكن ليس على شكل انقلاب عسكري بل حراك شعبي؟ في نص كتبه في 15/12/2019 حول الحراك الشعبي العراقي: «أزعم أن الهدف الرئيسي في هذا الحراك، لا يدعو الرغبة في توسيع الدائرة الضيقة لإدارة شؤون البلد المحتل، وإذا كان هذا «معتدلا» ويمكن إدخاله في باب الواقعية فإن الكارثة الحقيقية كانت في تعامله مع الثورة السورية بالهجاء والسخرية والرفض، وذلك منذ بدايتها الشعبية التي شهدت مظاهرات بمئات الألوف».

تحضر السياسة بكتابة كبيرة في شعره وترجماته يوسف، وفي أغلب مجموعاته تظهر الرؤية الأيديولوجية إلى قضايا العالم، من العراق القديم والحديث، إلى فلسطين والجزائر والمغرب، وسبارتاكوس وكتابات الزنج وليبنين، وصولا إلى حوادث وقضايا وتواريخ وجغرافيات العالم على اتساعه، ولم يكن يمكن للشخص يسمي نفسه «الشيوعي الأخير» في قصائد كثيرة، أن يتفكلا من السياسة بحيث اتعجت فيها الأيديولوجيا بالقضايا الشخصية (بما فيها البائسة منها) ورغم ما أعطته تلك الهالة السياسية من قوة وحصانة فقد أضعفت، من جهة أخرى، جمالية الشعر، والنثر، وتقلبت بين هجاء عنيف لاندع جريء للاحتلال والمساهمين فيه من العراقيين، وفضافة وكاريكاتيرية وشعبوية خفيفة لا تليق أبدا بشخصية كبيرة مثل سعدي.

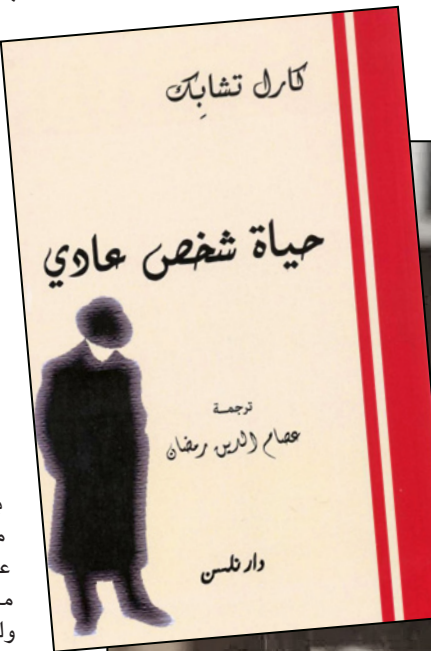
لم يفهم السوريون الثائرون على نظام بشار الأسد أبدا موقف سعدي يوسف من انتفاضتهم الهائلة، ومن الثورات العربية التي سخر منها بقوله: «الهداج، وحده، سيقول: ربيع عربي» معتبرا أن ما جرى في المساحات العربية من تونس إلى ليبيا ومصر وسوريا واليمن والبحرين ليس إلا «أمرا صغر من دائرة أمريكية معينة»، وبذلك أتهم «الشيوعي الأخير» الشعوب العربية بالعمالة للأمريكيين، وأمتدح لاحقا «انتصارات الجيش السوري» واصفا بضعة لاجئين سوريين علقوا على حدود الصحراء الكبرى بأنهم «مرتزقة فرنسا» وأنهم فلول «الجنرال برهان غليون».

يحضر في موقف سعدي يوسف من الثورات نقل الأيديولوجيا اليسارية المتهاككة التي تجعل كل ما تمسسه «الإمبريالية الغربية» عدوا، وهو نقل ميثافيزيقي لأنه من المعلوم تاريخيا أن الحكومة الألمانية ساهمت في تمويل ونقل فلاذيمير لينين إلى روسيا، وفي دعم البلاشفة، كما في دعم جناح تروتسكي «الثوري» ويحضر ثرات عصاب جماعي مؤامراتي تمزج فيه النظرة الدينية للشر والخير، مع الانقلابات الشخصية الفالنت من عقال المنطق و«الديالكتيك»!

في اتخاذها صفة «الشيوعي الأخير» (وهي صفة دينية مقلوبة) امتد هجاء سعدي الفاضل للتاريخ والعالم والأشخاص، في جرة لا يُحسد عليها، لأنها تخطط بين الأيديولوجي والسياسي والشخصي، في واحدة من هذه الاندباحات المتناوب بين السياسي والشخصي تواصل معي سعدي مرة لنشر نص كتبه في هجاء عمان وأهلها، وكان سبب ذلك زيارة له مع صديقة إليها، انتهت بهجرا إياها وبقيائها هناك مع أحد الشعراء المعروفين، الذي رحل عن عالمنا لاحقا، وقد امتنعت عن نشر تلك القصة لأنها كانت في رأيي، تستشكل قيصة بحقه كشاعر وكإنسان، وأعتقد أنه أدرك سوء هذا الهبط الذي نزل إليه فلم ينشر تلك الورقة.

في الإرث الأدبي الهائل الذي تركه سعدي سيتناقض كثيرا حجم الشعر الذي منسته أفاعيل الأيديولوجيا، وسيتنقل كثيرون بالتهشم الذي قام به ماخوذا فيه بتاج «الشيوعي الأخير» القادر على هجاء الشعوب والإسلام والثورات!

* كاتب من أسرة «القدس العربي»



كارل شابك



كارل شابك

كيف يرشقنا الرذأ بأجراس من أجنحة؟ ليس النهر في الأودية كالنشط الذي يطوي الأحصنة في جزيرة، فليت النجمة تكافح الظلام، ليت القطار يعادُر في صيف لم تُصهر أمواجه، فالرجال ينهبون الغلال ويكسرون القصب، أمّا الصيف فيفيض غباره من الشجر.

كَمَا كَشَطْنَا جَلُونَا وَهَيْبْنَا الْبَحْرَ نَوْرَاهَا.. كم حرسنا الكرمَ ومعنا ذخائر وقصة.. كم صدح الطائرُ فنسيَ مبيض برقه، كم سلكتنا الأجرارُ لنسمع صهيل فرس، أمّا فاطمُ يرقشُ طائرَاتنا على الجسر،

كَمَا كَشَطْنَا جَلُونَا وَهَيْبْنَا الْبَحْرَ نَوْرَاهَا.. كم حرسنا الكرمَ ومعنا ذخائر وقصة.. كم صدح الطائرُ فنسيَ مبيض برقه، كم سلكتنا الأجرارُ لنسمع صهيل فرس، أمّا فاطمُ يرقشُ طائرَاتنا على الجسر،

كم حرسنا الذهب

أَيُّ مَنْ يَقْتَضِ النَّوْرَ فِي الْهَوَا؟ هُنَا تَلْسَعْنَا التَّلْحَةَ كَشَوَكَ وَرْد، ثُمَّ تَقَوُّ صَيْغَانُ فِي خِيَالِ السَّكَاة.. هُنَا نَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْعِنَادِل، هُنَا تَرْقُ الطَّوَارِقُ بَيْنَ كَمِيسِي الرِّسْلِ، هُنَا يَنْسَابُ الطُّمُودُ بَيْنَ حِلْمٍ وَرَوْضَة، هُوَا الْإِرْثُ الْأَدْبِيُّ الْهَائِلُ الَّذِي تَرَكَهُ سَعْدِي، فَيَقْبِضُ فِي الْحَدَائِقِ زَهْرًا مِثْلَمَا يَجْرِفُ مَاءُ السَّرَابِ رَيْقَ السَّنْدِيَانَة، كَيْفَ يَطِيرُ الْحَمَامُ فِي رُسُومِ الْأَطْفَالِ؟ أَيْضًا يَا قَوْمَ الْمَدِينَة فَاِنْ بِرَبِّكَ جَنَاحُ السَّحَابِ، فَلَنْزُ كَيْفَ تَنْقُضُ النَّسُورُ عَلَيْنَا

الفيلم السوداني «الست» يفوز بجائزة الأحسن في مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة

الإسماعيلية - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:



كما ألقى الدكتور خالد عبدالجليل، مستشار وزيرة الثقافة لشؤون السينما، كلمته نيابة عن الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة، نقل خلالها تحيات وزيرة التي منعتهما من الحضور مهام العمل.

تم أعلنت جوائز مسابقة أفلام الطلبة، وكانت جائزة أفضل فيلم تسجيلي من نصيب فيلم "20 جنية في الشهر" للمخرج حسن أبو دومة، جائزة أفضل فيلم روائي في المسابقة لفيلم "فرصة أخيرة" للمخرج عمر صدقي، كما حصل أيضا على جائزة الدكتور سمير فرج وقيمتها 5 آلاف جنية باسم الراحل "سمير سيف".

وتتويبه خاص لفيلم "أفضل البقاء" في صمت للمخرجة دينا الزينبي، وفيلم "أن تصل متأخرا" للمخرجة ضحى حمدي، وفيلم "برابري" للمخرج عمرو خالد.

أما جوائز الجمعية المصرية للرسوم المتحركة، ففاز بها فيلم "تكريات" للمخرج باسنتيان ديوب، وفيلم "تبقى واحدا" للمخرج سابستيان درينجر، وفيلم "الفتيات المزعجات" للمخرج ديفيد أوريلانا، وفيلم "عندما نمت الكاكي" للمخرج هلال باديروف.

وفي مسابقة الرسوم المتحركة فاز فيلم "كاروسيل" في المركز الأول، بينما حصل فيلم "بوش نيس باتين" على المركز الثاني، أما فيلم "سوفينير" فحصل المركز الثالث. وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، حصل فيلم "السايت" المركز الأول، فيما حصل فيلم "مارادوناس" على المركز الثاني، وتتويبه خاص لفيلم "لا لامب أوف كاد" وفيلم "عائشة".

وحصل فيلم "عمي تودور" للمخرج أولكا لوكوفانوكوفا، على جائزة أحسن فيلم في مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة. وذهبت جائزة لجنة التحكيم لفيلم "عشك الجنة" للصحف والمجلات" للمخرج جيوفانا ورودرغو، وتتويبه خاص لفيلم "تايا الغاية لها ألف عين" للمخرج سيباستيان مولدر.

اختتمت في مصر فعاليات مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة، في دورته 22 بحضور كل من، اللواء أركان حرب شريف فهمي بشارة، محافظ الإسماعيلية، والدكتور خالد عبدالجليل، مستشار وزيرة الثقافة لشؤون السينما، نيابة عن الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزير الثقافة، والناقد عصام زكريا، رئيس المهرجان، والسيناريست محمد الباسوسي، رئيس المركز القومي.

بدأ حفل الختام، الذي قدمته رشا سليمان، بأغنية "أكيد راجعين"، غناء الطرية أسما الأزرق، كلمات أحمد راؤول، الحان كريم عرفة، توزع أيمن التركي، استعراضات مصطفى حجاج، والحفل من إخراج الفنان هشام عطوة. وقال الناقد الفني عصام زكريا، رئيس المهرجان: تختلف السينما عن سائر الفنون كونها فناً جمعياً، وهو ما ينطبق على المهرجانات الفنية، إذ تتعدد فيها المهن والمهام، ولولا تكاتف فريق عمل المهرجان الواحد لما وجدنا هذا النجاح. وأضاف: يثبت المهرجان للمرة الثانية والعشرين أن الفن والثقافة قادران على الجمع بين البشر مهما باعدت بينهما الأوبئة، مشيراً إلى أن السيناريست محمد الباسوسي تولى رئاسة المركز في وقت صعب وقام بتدليل كل العقبات أمام إقامة المهرجان.

فيما قال السيناريست محمد الباسوسي، رئيس المركز القومي للسينما: تم التحضير لهذه الدورة الاستثنائية منذ أكثر من عامين، تحت إشراف الدكتور خالد عبدالجليل، مستشار وزير الثقافة، وبرئاسة الناقد عصام زكريا، قبل أن أتولى رئاسة المركز، ثم تلاحت بيننا الأفكار حين شرفت برئاسة المركز وإلى الآن.

التون جون يودع جماهيره بـ30 حفلة حول العالم

باريس - أ ف ب: يحيى النجم البريطاني التون جون 30 حفلة إضافية في أوروبا وأمريكا الشمالية العام المقبل في إطار جولته الوداعية الكبيرة التي أوقعتها بسبب الأزمة الصحية العالمية. وكان المغني البالغ 74 عاماً قد أطلق جولته الوداعية بعنوان "فيرويل ييلو بريك رود" سنة 2018، وتتضمن أكثر من 300 حفلة حول العالم خلال ثلاث سنوات، لكنه اضطر لوقفها بسبب جائحة كوفيد-19.

باريس - أ ف ب: يحيى النجم البريطاني التون جون 30 حفلة إضافية في أوروبا وأمريكا الشمالية العام المقبل في إطار جولته الوداعية الكبيرة التي أوقعتها بسبب الأزمة الصحية العالمية. وكان المغني البالغ 74 عاماً قد أطلق جولته الوداعية بعنوان "فيرويل ييلو بريك رود" سنة 2018، وتتضمن أكثر من 300 حفلة حول العالم خلال ثلاث سنوات، لكنه اضطر لوقفها بسبب جائحة كوفيد-19.

المثلة الخالسية راتشل زيغلر تلعب دور «سنو وايت»

نيويورك - أ ف ب: أعلنت "ديزني" أن المثلة الخالسية الشابة راتشل زيغلر، ستؤدي شخصية سنو وايت (بياض الثلج) في النسخة الجديدة من فيلم الرسوم المتحركة الشهير العائد إلى العام 1937 مستهلة بقوة مسيرتها الاحترافية، هي التي ستؤدي أيضاً دور البطولة في فيلم "وست سايد ستوري" المرتقب في كانون الأول/ديسمبر المقبل. واختيرت زيغلر البالغة رهنأ 20 عاماً والمولودة لأم كولومبية وأب بولندي من بين 30 ألف مرشحة أجريت لهن تجارب أداء لتؤدي دور ماريا في فيلم "وست سايد ستوري" لستيفن سيبليرغ.

نيويورك - أ ف ب: أعلنت "ديزني" أن المثلة الخالسية الشابة راتشل زيغلر، ستؤدي شخصية سنو وايت (بياض الثلج) في النسخة الجديدة من فيلم الرسوم المتحركة الشهير العائد إلى العام 1937 مستهلة بقوة مسيرتها الاحترافية، هي التي ستؤدي أيضاً دور البطولة في فيلم "وست سايد ستوري" المرتقب في كانون الأول/ديسمبر المقبل. واختيرت زيغلر البالغة رهنأ 20 عاماً والمولودة لأم كولومبية وأب بولندي من بين 30 ألف مرشحة أجريت لهن تجارب أداء لتؤدي دور ماريا في فيلم "وست سايد ستوري" لستيفن سيبليرغ.

... وفيلم المخرجة السورية زينة قهوجي «قفص السكر» أفضل فيلم تسجيلي طويل في المهرجان



القاهرة - رويترز: فاز فيلم "قفص السكر" للمخرجة السورية زينة قهوجي بجائزة أفضل فيلم تسجيلي طويل في مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة الذي اختتم دورته الثانية والعشرين.

الفيلم إنتاج سوري لبناني مصري مشترك وتدور أحداثه في 60 دقيقة حول زوجين مسنين يعيشان في شقة بالقرب من العاصمة دمشق. وبدلاً من أن ينعموا في نهاية العمر بالهدوء والسلام تحاصرهما الحرب ويعانيان من الانقطاع المتكرر للماء والكهرباء ودوي القنابل. لكن على الرغم من الظروف الصعبة لا يزال الحب يجمعهما.

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها في مسابقة الفيلم التسجيلي الطويل إلى الفيلم الأرجنتيني (خريطة أحلام أمريكا اللاتينية) إخراج مارتين وبيير فيما نوهت اللجنة بفيلم "قفزة أخرى" من إيطاليا و"القصة الخامسة" من العراق. وفي مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة، فاز بالجائزة فيلم "عمي تودور" للمخرجة أولجا لوكوفانوكوفا، من الجفر فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم البرازيلي "عشك الجنة للصحف والمجلات" للمخرجة جيوفانا جيوفانيني والمخرج رودريجو بويكر.

ونوهت لجنة التحكيم السابقة بفيلم "تايا.. الغاية لها ألف عين" إخراج سيباستيان مولدر، من هولندا.

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، فاز بالجائزة فيلم "الست" للمخرجة السودانية سوزانا ميرغني، بينما ذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلم "آجرين مارابوتا" للمخرج الفلسطيني فراس خوري. وأعلنت لجنة تحكيم الاتحاد الدولي لنقاد السينما (فيبريسي) منح جائزتها للفيلم التسجيلي الطويل "عندما نما البرسيمون" من أنريجان إخراج هلال بايداروف، وكان المهرجان قد عرض أكثر من 100 فيلم على مدى أسبوع وعُرم في هذه الدورة الناقد السينمائي المصري كامل رمزي واسم مخرجة الرسوم المتحركة فائزة حسين وكذلك اسم الممثلة الراحلة رجا الجادوي.

سد سيان: ملاذ يمينين للترويج عن ضجيج الحرب



صنعا - الأناضول: هرباً من أجواء حرب الأخطار واليابس خلال نحو سبع سنوات، تبحث مئات الأسر اليمنية في صنعا عن متنفس للترويج عن النفس، بعيداً من ضجيج السياسة وقرقعة السلاح.

ويعد سد سيان الواقع في منطقة سنجان (20 كلم جنوب شرق العاصمة صنعاء) من أكثر الأماكن مقصداً لليمنيين الهاربين من صخب المدن، خصوصاً لقضاء الإجازات الأسبوعية والاستمتاع مع أطفالهم بمنظر السد وركوب القوارب والدراجات المائية.

ويتجنب أهالي صنعا الذهاب إلى الحدائق والمتنزهات داخل العاصمة، بسبب اكتظاظها بالزوار، ليقصدوا الطبيعة المحيطة بسد سيان، حيث ينصبون الخيام ويتناولون وجباتهم على ضفاف السد المزدحم بمئات الزائرين.

خالد محمد، الذي جلب عائلته إلى منطقة سيان خلال عطلة نهاية الأسبوع، يقول إنه قصد هذا المكان لأنه يمنحه القدرة على تنفس هواء البحر، إذ لم يعد بمقدوره السفر بعيداً إلى البحر بسبب الأوضاع الأمنية الراهنة. وتحتفظ حدائق صنعا بالمتنزهين، إذ باتت الملاذ الوحيد لأهالي العاصمة، بعدما أصبح الوصول إلى

البحر في الحديدية أو عدن متعزراً بسبب الحرب. يقول يحيى مفتاح، الذي قصد وأصدقائه مع عائلاتهم سد سيان لقضاء عطلة الجمعة: "يتميز المكان بجو المعتدل نظراً إلى بعده عن الحديدية و عدن اللتين تعدان منطقتين حارّتين في هذه الأيام".

أما محمد عبد الوهاب الوصابي، فأتى مع أصدقائه إلى سد سيان في رحلة ترفيهية خططوا لها للاستمتاع بإجازتهم الأسبوعية والترويج عن أنفسهم بعد الانتهاء من امتحاناتهم الجامعية في صنعا.

وقد رافقنا وأصدقائه في جولة على قارب صغير تم استئجاره كمحاولة لاسترجاع ذكرياتهم الماضية عندما كانت رحلاتهم تتم إلى المناطق الساحلية كالحديدة وعدن.

يقول الوصابي إن المكان يُعدّ أفضل منطقة سياحية قريبة من صنعا. ويشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، وبيات 80 في المئة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

حل العدد السابق

4	8	6	7	2	9	5	1	3
1	9	3	5	6	4	7	2	8
7	2	5	8	3	1	9	6	4
3	6	7	9	1	2	4	8	5
2	4	8	6	7	5	3	9	1
9	5	1	4	8	3	6	7	2
6	1	9	3	5	8	2	4	7
8	3	4	2	9	7	1	5	6
5	7	2	1	4	6	8	3	9

الجدي
إذا لم تكن مرتبطة عاطفياً حتى الآن، قم بممارسة رياضة المشي في النادي أو قم بزيارة بعض الأصدقاء، فربما تسمع أخباراً سارة عن شخص مهم في حياتك

الدلو
ربما تكون في حاجة إلى 5 دقائق لإتمام مهمة ما، ولكن الظروف لن تساعدك على إتمامها لأنك ستحتاج وقتاً أكثر من ذلك

الحوت
فرص شخصية آتية إليك تبعث فيك إشرافاً وحيوية. تعود إلى واقعيتك وتعالج أمورك بحكمة وذكاء

الميزان
يتدخل شخص ما في حياتك الشخصية بشكل غريب اليوم، فكن حذراً. استغفد من نفسك وفي قدراتك

العقرب
ردود أفعالك وتصرفاتك اليوم متهورة وطائشة، ولكن على الرغم من ذلك سيكون لها مردود إيجابي

القوس
تتلقي اليوم بعض المعلومات السارة من خلال الإنترنت، وتتيح لك تلك المعلومات فرصاً تعليمية جديدة

السرطان
ربما تجد اليوم أنك لا تستطيع التواصل مع من حولك. تشعر بالوقوع ولكنك لا تحسن استغلالها على الإطلاق

الاسد
الصراعات التي حدثت في الفترة الأخيرة قد تسبب لك الغضب والتوتر. قد يؤدي شعورك بالغضب لوقت طويل إلى مشاجرة بينك وبين الطرف الآخر

العذراء
لديك طاقة بدنية مذهلة. رغبتك في الالتقاء بشريك الحياة تزداد يوماً بعد يوم، لا يستطيع أي فرد أن يقف في طريقك

أبراج

الحمل

مجال عمك يسلم الضوء على شخصيتك ويبيحك عرضة لحسد الآخرين ومحاولة النيل منك، فكن حذراً

الثور

تحاول اليوم أن تكون منعزلاً عن الآخرين رغبة في التفكير أو التأمل أو إيجاد حل لمشكلة ما

الجوزاء

حاول أن تكون متأنياً جداً في اختيار خطواتك المستقبلية، الحظ يساعدك على تحقيق التقدم الذي كنت تطمح إليه

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	1	9		8
	8	2		9
7	4		5	
	7		6	4
			1	6
2		5	3	
		5		6
4		8		9
			3	7
1				

نادين نسيب نجيم في تجربة جديدة حول انفجار بيروت

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

كما تصدّر اسمها خلال عرض مسلسل "عشرين وعشرين" في المارتون الرمضاني السابق، يتوقع محبو النجمة اللبنانية نادين نجيم أن تحقق نجاحا كبيرا في عملها الجديد، الذي يسلط الضوء على انفجار مرفأ بيروت، ضمن خط درامي وما نتج عنه عبر قصص تدور داخل "صالون زهرة". وكشفت الفنانة عبر عرضها مقطعاً من العمل على حسابها الخاص وهو من إنتاج شركة الصباح اخوان، وسيعرض مطلع شهر آب/ أغسطس المقبل عبر منصة "شاهد"، وهو من بطولة نجيم مع النجم السوري معتصم النهار ومجموعة من ألق وجوه التمثيل وأبرزهم زينة مكسي، وكارول عبود، ونقولا دانيال، وطوني عيسى، وفادي ابي سمرا، ونهالا داوود، ومجدي ممشوشي، ونوال كامل، وجنيد زين الدين، وأنجو ريحان، وحسين مقدم، ورشا بلال وسواهم.

والجزء الأكبر من التصوير الذي انطلق منذ أسابيع يتم في أحد أحياء بيروت الشعبية، حيث تم تجهيز الشارع بشكل كامل ليتناسب مع أجواء المسلسل الذي يتوقع أن يحمل التجديد والجرأة في الطرح والمعالجة.

وتخوض نادين في هذا العمل، وهو من النوع الاجتماعي ويدور في فلك قصص النساء وي طرح قضاياهن وهو اجسهن بأسلوب كوميدي ودرامي معا، تجربة مختلفة تماما عن تجاربها السابقة.



نادين نسيب نجيم

طيور الحب تحتاج الحرية والملاطفة من أجل حياة سعيدة!

برلين - د ب أ: طيور الحب (الباجي) هي ثالث أكثر حيوان أليف شعبية في العالم بعد الكلاب والقطط، ولكنها لا تحظى دائما بحياة جيدة. وتقول ناشطة حقوق الحيوان ليا شميس: "هذه الطيور الاجتماعية للغاية ما زالت توضع في الأغلب في أقفاص ويفردها، فلماذا يتم حرمانها من شريك اجتماعي يمكنها معه الطيران والتسلق وتناول الطعام معا والملاطفة وحتى العراك؟". وتتفق الكثير من جمعيات الطب البيطري وجمعيات حقوق الحيوان على هذا وأشارت إلى أنه حتى مع الحب والرعاية الشديدة من جانب المالك فهما لا يمكن أن يعوضا عن طائر من نفس الفصيلة، هناك أمر آخر يجب الحفاظ عليه عند اقتناء طيور الباجي وهو مساحة الطيران، أنها تحب فرد جانحيها وتحتاج لمساحة ضخمة بما

يكفي لتستطيع الطيران على الأقل أمتار قليلة في كل مرة. وتوصي رابطة الطب البيطري للرفق بالحيوان الألمانية بيت للطيور تبلغ مساحته متر ونصف على الأقل في 0,6 متر لزواج إلى ثلاثة أزواج من الباجي ويجب أن يكون ارتفاعه مترا على الأقل. الطيور الجديدة تحتاج لوقت للاستقرار: عند انضمام طائر جديد للمجموعة، يجب إبقاؤه أولا في قفصه الخاص في نفس الغرفة التي توجد بها الطيور الأخرى. وبعد فترة من التأقلم يمكن السماح له بالتحليق مع الآخرين. وتقول شميس: "الزميل الجديد سوف ينضم إلى الطيور الأخرى بسرعة للغاية وينتقل إلى قفصهم". وبالمناسبة للغذاء، يحتاج الطائر العادي من الباجي نحو عشرة جرامات من الحبوب في اليوم.

تركيات وسوريات يقطفن ثمار تعاونهن من الزراعة المنزلية

■ شانلي أورفة - الأناضول: بتعاونية نسائية تحمل اسم "الإنتاج الزراعي والتشغيل" تمكنت تركيات وسوريات، من زراعة الخضار في البيوت المحمية الزراعية وبيعها، في مبادرة لاقت استحسان سكان ولاية شانلي أورفة التركية (جنوب)، وأطلقت 17 امرأة، هذا المشروع، العام الماضي، بتمويل من منظمة الهجرة الدولية، ودعم من بلدية شانلي أورفة وجامعة حران على مساحة تقدر بـ2000 متر مربع. ويصل حاليا عدد النساء العاملات إلى 86 امرأة، بعد النجاح الكبير الذي حظيت به الفكرة. وقالت سحر قيليچ، رئيسة الجمعية التعاونية، إن الفكرة ساهمت في تأمين مصدر دخل إضافي للعديد من النساء في المنطقة.

«صيادو النيازك» رحلة في صحراء المغرب لقتنص الجسيمات الفضائية

■ قرية تامري (أغادير) المغرب-رويترز: يحمل على المغاري، جهازا للرصد والاستكشاف وعدسة مكبرة، ويقضي الشهور متجولا بين الكثبان الرملية في الصحاري القريبة من قرية تامري في أغادير بحثا عن النيازك. بمجرد أن يلمتظ الإشارة ويتأكد من وجود صيد ثمين، يقتصد لمغاري الفرصة ويعد بطاقة بالكاميرات الفوتوغرافية للنيزك، ويصوره ويسجل إحداثيات المكان على النظام العالمي لتحديد المواقع (جي.بي.إس.). يتوجه بعد ذلك إلى المتحف الجامعي للنيازك في جامعة ابن زهر، كي يجري التخصصون في علوم الجيولوجيا المزيد من الاختبارات على الجسيم الفضائي.

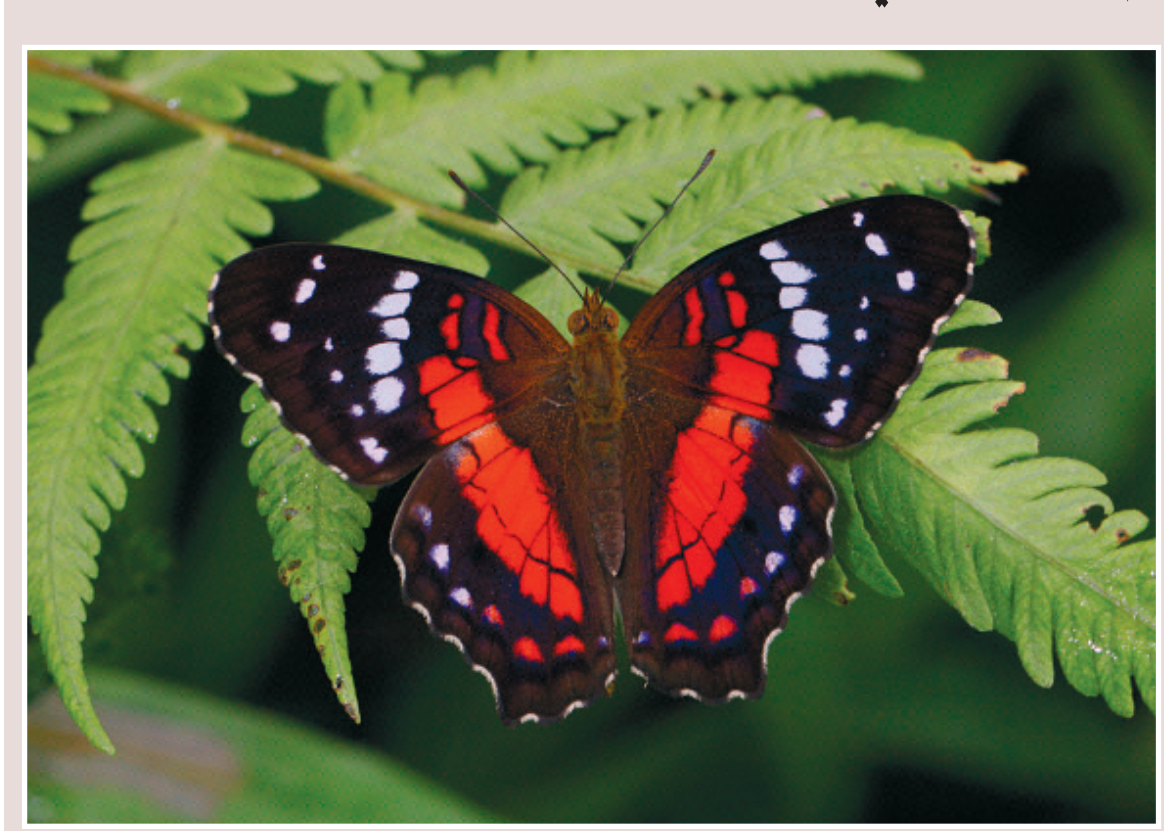
يقول المغاري: "تذهب لمسح المنطقة لمدة شهر هناك (الصحراء) مرة نحدو مرة قد لا نجد (النيازك)، عندما نجد نيزكا نتجز بطاقةه التقنية، نجده في مكان نسجل إحداثيات جي.بي.إس ونلتقط له صورة في المكان عينه الذي وجد فيه". وبينما يركز المتحف الجامعي للنيازك على المغرب، تصل إليه أيضا عينات من بلدان مختلفة في شمال إفريقيا والشرق



أكبر عدد من الفراشات في العالم... موجود في كولومبيا

■ بوغوتا - أ ف ب: تشكل كولومبيا موطناً لنحو 20% من أنواع الفراشات في العالم، وهي تاليا صاحبة الرقم الأعلى بين الدول في هذا المجال، وفقا لدراسة نشرها متحف التاريخ الطبيعي في لندن. ورصدت الدراسة التي تحمل عنوان "فراشات كولومبيا، قائمة مراجعة" وأجرتها مجموعة علماء من جنسيات عدة، 3642 نوعا من الفراشات في كولومبيا التي يتمتع بتنوع بيولوجي من الأغنى في العالم. وأوضحت خبيرة الفراشات في متحف التاريخ الطبيعي في لندن بلانكا هويرتاس، أن أكثر من 200 نوع من الفراشات الواردة في هذا الإحصاء تعيش في كولومبيا حصراً وليست موجودة في أي بلد آخر". وقالت "بالتالي، إذا فقدنا هذه الأنواع، فلن يكون متاحاً إنقاذها، وستبقى الحال على هذا النحو إلى الأبد" داعية إلى حماية بيئتها الطبيعية. وتمنت أن تساهم حماية الفراشات في كولومبيا في حماية الغابات والأنواع الأخرى الأقل جاذبية.

وأشار المتحف في بيان إلى أن العلماء الذين أجروا الدراسة خصصوا لها "الجزء الأكبر من حياتهم المهنية" من خلال رحلات دراسية أجروها إلى كولومبيا، وكذلك من خلال تحليل أكثر من 350 ألف صورة فوتوغرافية ومجموعات ببليوغرافية موجودة منذ القرن الثامن عشر.



هنا البيرو والإكوادور قريبان من مستوى التنوع البيولوجي لهذا الحشرات الجثة، ولكن ليس في هذين البلدين راها أي منشور علمي شامل يوفر معلومات أكثر دقة. وأكد الباحثون أيضاً أن إحصاء الفراشات في كولومبيا "لا يزال مشوباً بنقص المعلومات" وسيستعين استكمالهما

مُضاميات وأرضيات

هل قاد الفنانون عمليات التحرش الجنسي عبر العالم؟

أنور القاسم *

شغلت عودة ملك الأوبرا الفنان الإسباني بلاسيدو دومينغو الى باريس - والمتهم بالتحرش الجنسي بمن عملن معه عبر تاريخه الفني الطويل - وسائل الإعلام وخصص التلفزيون الفرنسي برنامجاً للحديث عنه، واقتطف تصريحات له عن تجرؤه على انتقاده الماضي. هذه العودة تعيد للاذهان إعادة تأهيل المتعصبين إعلامياً، مثلما حصل مع المخرج رومان بولانسكي في مهرجان "سيزار" الماضي للأفلام في باريس حين غادرت مجموعة من المطلات قاعة "الأكسار الفرنسي"، احتجاجاً على منح المخرج بولانسكي، المتهم والحكوم بالإغتصاب جائزة عن مجمل أعماله. حلقة قناسة "فرانس 24" تحدثت كذلك عن عودة نجم هوليوود كيفن سبيسي، المتهم بعدد كبير من وقائع التحرش كذلك، الى التمثيل مجدداً ونظرة متفحصة على هذه الظاهرة، التي تشغل العالم، منذ تفجر فضيحة صانع النجوم والتجمات هارفي واينستين، تكشف الى أي مدى ساهم الفنانون والفنانات والمخرجون والأفلام في شهرة وتطهير مفهوم التحرش الجنسي، كما بات يعرف الآن عالمياً.

هذه الظاهرة كانت معروفة وبقوة في كل محافل صناعة الأفلام والدراما في هوليوود وبوليوود وحول العالم، وفي الدول العربية أيضاً، لكن كانت على ما يبدو جزءاً أصيلاً من هذه الصناعة، ولم تكن عيباً أو غير قانونية، حتى تفجرت قضية واينستين، وظهرت إلى العلن في 5 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، عندما نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" قصة مفصلة عن عقود من مزاعم التحرش الجنسي المتهمة.

التحرش عربياً

تتزامن هذه القضايا مع تردد اسم الممثلة المصرية هدى المقتي هذا الأسبوع كضحية بعد ظهورها للدفاع عن موقفها من التحرش، بعد تردد اسمها، عقب اتهام مصور مصري للفناتين "والرايزر"، وهو شاب اسمه أحمد طارق، بالتحرش بالفتيات ما دفع "الاستغرام" لعلق حسابه بعد الشكاوى الكثيفة من الفتيات ضحايا تصرفاته، وفقاً لحكاياتهن، وكان المصور يتعامل مع الفنانات، مثل المقتي وتارا عماد وأسما جلال ومايان السيد وغيرهن كثر. في المقابل، أعلن "الرايزر" مقاطعتهم للمصور. كانت هذه مناسبة ليربط ناشطو وسائل التواصل، وهم باتوا بالمالين، ظاهرة التحرش بالسليفا والغرف في مصر والبلاد العربية.

وقد توافق جمهور عريض من هؤلاء الفنساء حول مسؤولية الأفلام في تدجين التحرش عبر المجلات في الأفلام، بحيث أصبح الاعتراض عليه أمراً مستهجناً.

وساق بعضهم مقاطع من أغان حديثة أيضاً ضمن أفلام شهيرة مثل "كل مرة يشوقك فيها يبقى نفسي أ...". تتراقف مع غمزة من قبل المغني النجم في فيلم "سيد العاطفي"، وأغنية "أكثر حاجة بحبها فيكي هو دا، وأكثر حاجة شدتني ليكي هي دي"، مع تركيز النظر على مناطق من جسد المرأة كمؤخرتها وصدرها، من فيلم "كابتن هيماء".

وذكرت نشيطات جملا في صالات السينما، مثل "كوه دة"، التي تكررت في أفلام "عمر وسلمي" والنترات المحدقة بأجساد الفتيات والسماح بلمسهن، وكيف كان ينطلق جمهور المشاهدين بالضحك مع صرخة الأنتي الخائفة، ويستمر الضحك وهم يشاهدونها ترضخ بعيداً.

ويرى المنتقدون أن هذا المشهد مثلاً انتقل حرفياً من صالة العرض إلى المدرسة، ففي مقطع فيديو انتشر على موقع فيسبوك يظهر مدرس في مدرسة ثانوية وهو يحرك يده بسرعة أثناء مرور طالبة من أمامه خلال الشرح، وكأنه يحاول ضربها على مؤخرتها، ترضخ الفتاة مفرقة خلفها لتتأكد أنها أفلتت من الضعة، وسط ضحكات متوترة من الجميع.

ورغم أن الفيلموثأثر مسخ بعض الناس، لكنه حظي بضعها بضحكات آخرين مع إعادة مشاركة محموعة للفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي. هذه الواقف والعبارات وغيرها من الجمل الواردة في الأفلام السينمائية، إلى جانب حركات لس جسد المرأة عن عمد، والتلاعب اللفظي والإبهاءات الجنسية، كلها أمور لم تصدر عن أبطال الأفلام بشكل منفر، بل جاءت ضمن سياق يستدعي ضحكا أو ما يسمى بالدرجة المصرية "أفية" وياتت تستخدم من قِبل غالبية الناس ليبدووا مرحين، وخاصة بين الشباب لتصبح هذه الواقف "اعتيادية جدا" و"روشنة شباب" متوقعة، كما تتشرجها ناشطة مصرية.

ببساطة هي "لغة الجسد" التي يلعب عليها الممثلون في الأفلام، ومن بعدهم الشباب المقلدون الماهرون.

بطبيعة الحال لا ينتظر من السينما أن تربي، فهي ليست مركزاً تعليمياً، وهي وجهة نظر، وتروم الريح المادي والانتشار، لذا من المتوقع أن نرى فيها لحات من حياتنا الواقعية، ولكن فن بعظمة السينما لا يمكننا تجاهل تأثيره على حياتنا اليومية.

فالسنيما تعكس واقعا أصبح التحرش جزءاً أصيلاً منه، كما أوضح الفيلم الرائع "678" لنخيل كريم ويشري من إنتاج عام 2010.

وكي لا نلطم السينما العربية أيضاً فيعضها تناول هذه الظاهرة لمعالجتها والتدبير بها مثل "عمارة يعقوبيان"، في مشهد صريح جدا عن تحرش مدير العمل بعاملة تعمل لديه، و"بين السماء والأرض"، "سينما الأبيض والأسود لم تترك قضية التحرش، بل عالجتها من خلال المخرج الكبير صلاح أبو سيف. وهذا الفيلم من أوائل الأعمال التي وضعت التحرش في المجتمع تحت المنظار السينمائي، وفي الفيلم شخصية "متحرش" آخر لعبها ببراعة الفنان الكوميدي عبد المنعم إبراهيم.

وفي فترة الثمانينات كانت هناك حادثة شهيرة هزت المجتمع المصري وهي "فتاة المعادي" والسينما المصرية تناولتها في فيلم كامل عن التحرش والإغتصاب فجاء فيلم "المغتصبون" الذي حمل مصطلحاً صادماً، بطولة ليلى علوي، وإخراج سعيد مرزوق.

وهناك أيضا فيلم "اغتصاب"، بطولة هدى رمزي، وفاروق الفيشاوي، وإخراج علي عبد الخالق.

ومن الأفلام التي قدمت مشهدا عن التحرش أيضا "واحد صفر" في المشهد الشهير، الذي قدمته الفنانة انتصار مع الفنان أشرف فاروق، الذي جلس بجوارها في الباص الحكومي، ثم وضع يده في أماكن حساسة بجسدها وظل يتحسسها حتى هجم عليها يحاول اغتصابها داخل الأتوبيس، فالمشهد أيضا كان واقعيًا من مشهد لحادث شهير لـ"فتاة العتية"، التي حاول التحرش بها أحد الأشخاص داخل الأتوبيس، وفي كراج العتية الشهير.

والعنى أن السينما ناقشت الظاهرة في حدود حجمها الطبيعي.

مسؤولية الإعلام

هناك عشرات القصص المتداولة على وسائل التواصل و"البيوتوب" تتحدث عن أن صناعة بعض الفنانات تحديداً في العالم العربي مرهونة باستغلالهن جسدياً، وهذا شرط بين المتعاقد والفنانة، وحين تنور الفنانة تعاقب فوراً من خلال وقف الإنتاج لها وحرمانها من المشاركة في المهرجانات والظهور على التلفزيونات، وهذا يعتبر حكماً بالموت الفني على كل من ترفض التحرش بها، وهي ظاهرة مستترة، لكنها معروفة بشكل واسع لدى معظم الفنانات، خاصة أن الشركات المسيطرة على عالم الفن في الدول العربية هي خاصة ولا تتبع الدولة، لكنها مهينة بشكل كامل على البث الفني، ولها أذرع أخطبوطية طائلة.

وقد عالجت بعض الأعمال في سوريا ولبنان والمغرب هذه الظواهر، لكن بالسير على حبال دقيقة جداً.

لا بل هناك تسريبات حول تحرش مسؤولين كبار في الإعلام في الدول العربية بمديعات التلفزيون والمطربات، منها ما ظهر للعلن، ومنها ما لم يظهر بعد، وهكذا يصبح جاميها متحرش فيها!

ويبقى باب الموضوع مطروحاً ومفتوحاً، كيف ساهم الإعلام وبعض صناع الفناتين والفنانات بشكل كبير في تطهير مفهوم التحرش مجتمعيًا، بحيث باتت آفة منتشرة يخشاها الكثيرون الآن، وهي بدملة متفحقة قد تتفجر، كما حدث في معظم دول الغرب.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

مصر تتطلع لنمو كبير لاستثمارات التكنولوجيا المالية بعد سن قوانين جديدة



مدير نخلة أحد مبتكري نظم التكنولوجيا المالية

ستشهد زيادة كبيرة لشركات التكنولوجيا المالية.. ويقول أحمد الغني، رئيس مجلس إدارة شركة «سوري فينتشرز»، لرأس المال المخاطر، أن «إم.إن.تي.إن.في» قد تكون ثاني شركة في مصر تتجاوز قيمتها السوقية مليار دولار بعد شركة المدفوعات الإلكترونية العملاقة «فوري». وأضاف «سيكون هناك عدة شركات في مصر تتجاوز قيمتها مليار دولار». وتدير «سوري فينتشرز» صندوقاً حجمه مليار جنيه (64 مليون دولار) يستثمر في الشركات التي يتوقع أن تحقق نمواً كبيراً. لم تستثمر «سوري» في «إم.إن.تي-حالا»، ولكنها استحوذت على حصة في شركة جديدة أخرى هي «موني فيلوز» وهي النظر الرقمية لنظام تقليدي يعرف في مصر باسم «الجمعية»، حيث يدفع الاصدقاء والمعارف مبلغاً بانتظام، وتذهب الحصة بالتتابع لأحد المشاركين ليحصل على مبلغ كبير لتحويل احتياجاته. وتأسست «موني فيلوز» في مصر في عام 2018 ولديها الآن 1.5 مليون مستخدم وجمعت 11 مليون دولار. وتلوي مبدئياً جمع 20 مليون دولار أو أكثر من صناديق رأس المال المغامر هذا العام للتوسع في منتجات ودول جديدة.

وقال أحمد وادي، مؤسس الشركة ورئيسها التنفيذي «نتطلع لأسواق أخرى مثل أفريقيا كما نخطط لأضافات» مثل خيارات اشترى الآن وادفع لاحقاً مع بعض التجار. وقال أشرف صبري، رئيس مجلس إدارة «فوري» أن قانون الدفع الإلكتروني الذي أقر قبل عام والذي يلزم الشركات الكبرى بتلقي الأموال وسدادها إلكترونياً كان خطوة كبيرة أيضاً. وأضاف أنه سيبدأ سريان القانون في سبتمبر أيلول. وذكر أن عدد بطاقات الخصم الصادرة في مصر، البالغ تعداد سكانها 102 مليون نسمة وقوى عاملة حوالي 28 مليون نسمة، يبلغ حوالي 19 مليون، والعدد ذاته من البطاقات مسبوقة الدفع، وحوالي أربعة ملايين بطاقة إئتمانية. وتستخدم هذه البطاقات غالباً في سحب سيولة. ولكن في ظل تمكك ما بين 25 و30 مليون مواطن هواتف ذكية فقد أن الألوان لاطلاق المصرفية الإلكترونية. وجمعت «فوري» خلال الشهرين الماضيين 400 مليون جنيه إضافية رأسمالياً.

القاهرة – رويترز: قال مستثمرون في قطاع التكنولوجيا المالية أن قانوناً جديداً وتغييرات تنظيمية في مصر سحّدت طفرة في استثمارات التكنولوجيا المالية الجديدة، وتغير أسلوب التعامل للمواطنين الذين لا يتعاملون مع البنوك، وهم نسبة كبيرة من المصريين.

وتحلف تطوير التكنولوجيا المالية في مصر، أكبر دولة عربية من حيث تعداد السكان، عن أسواق ناشئة كبرى أخرى مثل الصين والهند وكينيا وإندونيسيا، وهو أمر يأمل القطاع أن تعيد البيئة القانونية الجديدة.

من هؤلاء المبتكرين «إم.إن.تي.إن.في» وهي شركة للمدفوعات وفروض التمويل الصغيرة لديها أكثر من مليون عميل نشط وحصة 21.7 في المئة بالسوق. وانتهت الشركة أخيراً من صفقة تبادل أسهم للاستحواذ على شركة «حالا» للتكنولوجيا المالية حسب ما ذكره مدير نخلة الذي شارك في تأسيس الشركتين. ولم يسبق الإعلان عن الصفقة.

«إم.إن.تي.إن.في» -حالا- أول شركة مصرية خاصة غير مصرفية يمنحها البنك المركزي ترخيصاً لتشغيل محفظة رقمية، وهي تطبيق للهاتف المحمول يتيح للمستهلكين والتجار والمقرضين والمقرضين تحويل الأموال مع سداد الفواتير وشراء سلع بالتقسيط والحصول على قروض ومعاملات أخرى.

وتعمل الشركة على ربط قاعدة عملائها الكبيرة بالتكنولوجيا الإلكترونية، وتأمل أن تكون في صدارة التحول الرقمي. وقال محمد عصام، خبير التكنولوجيا المالية في «مكتب معنوق بسيوني والحناوي» للاستشارات القانونية، أن الحكومة سنت قانوناً جديداً خاصاً بالبنك المركزي في سبتمبر/أيلول يتضمن السماح للبنك بمنح تراخيص مصرفية لشركات التكنولوجيا المالية، ويخضع على البرلمان قانون ثان خاص بهيئة الرقابة المالية وينظم التكنولوجيا المالية غير المصرفية، مثل التمويل متناهي الصغر وتكنولوجيا المستهلك وتكنولوجيا التأمين، ومن المقرر الانتهاء منه خلال الشهور المقبلة.

وقال عصام «فجأة وخلال عامين أصبح لدينا قانون جديد للبنك لها في أنحاء مصر واستطوع سيارات لتسليم المنتجات التي يجري طلبها إلكترونياً في نفس اليوم. وأصبح مستثمرون من القطاع الخاص عن استثمار أموالهم في مصر في السنوات الأخيرة بسبب التوسع في ملكية الدولة

«جهاز قطر للاستثمار» سيركز على المستودعات ومراكز البيانات

دبي – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار «أسس الأربعة أن الجهاز يركز على قطاعات فرعية من العقارات مثل المستودعات ومراكز البيانات، مع تأثير الجائحة على الفئات التقليدية بالقطاع.

وأضاف منصور بن إبراهيم آل محمود أمام منتدى اقتصادي عن بُعد نظّمته وكالة بلومبرغ للأخبار «عليك أن تكون محسداً للغاية في تحليل القطاع وتحاول أن تستكشف أين تكمن الفرص». وتابع أن صفقات في آسيا والولايات المتحدة ستهمين على معظم أنشطة الجهاز المرتبطة.

ويملك الجهاز حصصاً في بنك «كريدي سويس» وشركة «فولكسفاغن» ويجوز أصولاً تزيد عن 300 مليار دولار. وقال محمود أن التكنولوجيا مجال كبير للاستثمار بالنسبة للجهاز، مشيراً إلى التعليم الإلكتروني. وأضاف أن الجهاز استثمر في التكنولوجيا خلال العامين الماضيين بأكثر مما سبق على الإطلاق.

وقاد الجهاز في 2019 تمويلاً بقيمة 150 مليون دولار لشركة «بايجو» الهندية الناشئة للتعليم الإلكتروني. وقال محمود أن الجهاز لديه ثقة كاملة في أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي سيسبق في التصخّص وعودة الاقتصاد إلى وضعه الطبيعي بسلامة. وقال ستيفن شوارتزمان، رئيس شركة الاستثمار المباشر الأمريكية «بلاكستون» أن الاقتصاد الأمريكي ينمو بوتيرة أسرع بكثير مما توقعه أحد. ويسوّؤه عن العملات المشفرة. قال محمود أنها مجال صعبة في الوقت الحالي وتحتاج إلى النضج.

عمان تستعد تأشيرات إقامة طويلة الأجل للمستثمرين الأجانب

مسقط – رويترز: ذكرت وسائل إعلام رسمية أمس الأربعاء أن سلطنة عمان ستبدأ في منح تأشيرات إقامة طويلة الأجل لمستثمرين أجانب، فيما تطبق الدولة الخليجية المثقلة بأعباء الذين إصلاحات واسعة لتصبح أوضاعها المالية الواعدة.

والتحرك لعرض تأشيرات إقامة لمدة خمس أو عشر سنوات للمستثمرين الأجانب مماثل لتحركات جارتها دولة الإمارات العربية المتحدة في السنوات الأخيرة لنح إقامات أطول أمداً، بل في الأونة الأخيرة المواطنة (الجنسية) لمستثمرين وعاملين في مهن معينة. وعادة ما يحصل غير المواطنين في دول مجلس التعاون الخليجي على تأشيرات يتم تجديدها لسنوات قليلة مرتبطة بالعمل. وفي ظل انخفاض أسعار النفط وتنوع موارد الاقتصاد بعيداً عن النفط، تتطلع هذه الدول لبقاء مقيمين وأسرههم يمكنهم المساهمة في الاقتصاد والمبادرة، التي تطبق اعتباراً من سبتمبر/أيلول، تمنح المستثمرين والمتقاعدين عن العمل الأجانب حق إقامة طويلة الأمد في السلطنة.

وعُمان ضمن أضعف الدول من الناحية المالية في منطقة الخليج الغنية بالنفط. ومنذ انهيار سعر النفط في 2014، قفزت نسبة الدين في السلطنة إلى الناتج المحلي الإجمالي من حوالي 15 في المئة إلى 80 في المئة العام الماضي، فيما لم تحرز خطط عُمان لتنويع الإيرادات بعيداً عن النفط وخفض الإنفاق على القطاع العام المتضخم تقدماً كبيراً.

وتعتبر إجراءات التقشف التي أعلنتها الحكومة الماضي حيوية للحفاظ على قدرة الدولة التي تعاني من نقص السيولة على طرق أسواق الدين العالمية.

وقبل شهر، نظمت مجموعة من العمانيين الذين يطالبون بوظائف احتجاجات في أنحاء مختلفة في البلاد في أكبر تحد للحاكم الجديد للدولة البالغ تعداد سكانها نحو خمسة ملايين نسمة. وكرد فعل أمر السلطان هيثم، الذي اعتلى العرش في يناير/كانون الثاني 2020، الحكومة بتسريع خطوات توفير آلاف الوظائف.

ويملك الأجانب نحو 42 في المئة من سكان السلطنة وفقاً لما تكشفه بيانات حكومية في 2020. وتطبق البلاد منذ فترة سياسة لتوظيف مواطنيها (العمنة) بدلاً من الأجانب وتوفير فرص عمل لهم. وفي أحدث تطورات، ذكرت وسائل إعلام محلية هذا الأسبوع أنه اعتباراً من يناير/كانون الثاني لن يعمل سوى عمانيين في سوق السيب المركزي، وهي سوق رئيسية قرب العاصمة مسقط

الشرق الأوسط يدخل سوق تداول «بتكوين» من بوابة بورصة «ناسداك دبي»

دبي – أ ف ب: أدرجت شركة إدارة أصول كندية صندوق «بتكوين» في بورصة «ناسداك الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتدير شركة «ثري أي كيو» ومقرها تورونتو نحو 1.5 مليار دولار من الأصول، وتمتلك أول صندوق «بتكوين» مُدرج في العالم وذلك في بورصة تورونتو. و«ناسداك دبي» عبارة عن بورصة دولية في دبي، الإمارة الخليجية الثرية التي تحوّلت في السنوات الماضية إلى أحد أهم المراكز المالية على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقالت «ناسداك دبي» في تغريدة أنها «تُرحّب بالإدراج المزدوج لصندوق بتكوين التابع لشركة ثري أي كيو الكندية».

وأضافت «يعد هذا الصندوق أول صندوق بتكوين رئيسي مُنظم في العالم يُدرج في أسواق رأس المال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

كما أوضحت أن الإدراج يتيح للمستثمرين تداول وحدات الصندوق «ضمن بيئة أسواق مالية مُنظمة وشفافة، مع إمكانية قيام المستثمرين بنقل وحدات الصندوق من بورصة تورونتو الكندية علاوة على شراء وحداته في ناسداك دبي».

وحسب فريد فايد، الرئيس التنفيذي للشركة الكندية، فإنه «سيتم تداول بتكوين على مدار 24 ساعة يومياً في جميع أنحاء العالم. في كندا نتداول خلال ساعات عمل سوق أمريكا الشمالية، لكن في دبي يتم التداول في الأوقات المعاكسة، ما يتيح استمرار عملية تداول أسهم الصندوق لوقت أطول».

وأضاف «يستعد صندوق بتكوين لتقديم قيمة هائلة للمستثمرين الإقليميين الذين يتطلعون إلى تنوع محفظتهم».

وانخفض سعر «بتكوين» أمس الأول وأمس دون 30 ألف دولار، للمرة الأولى منذ نهاية يناير/كانون الثاني، لتكون بذلك أول عملة مُشفّرة تعاني من المحاولات الصينية لتنظيم هذه السوق اللامركزية، قبل أن يعاود الانتعاش.

وأغلق سهم صندوق الشركة الكندية على ارتفاع 10.38 في المئة عند 38.30 دولاراً بعد تداول الأربعاء، وفقاً لوقع «ناسداك دبي».

السعودية تُرخص لأول بنكين رقميين يتجاوز رأسمالهما المليار دولار

الرياض – وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الأنباء السعودية في وقت متأخر يوم الثلاثاء أن مجلس الوزراء السعودي أعطى موافقته لوزير المالية كي يصدر رخصة لأول بنكين رقميين في البلاد يتجاوز رأسمالهما مليار دولار. وأضافت أن مجلس الوزراء انتهى إلى قيام وزير المالية بإصدار الترخيص اللازم لكل من بنك «إس.تي.سي» تحت التأسيس، و«البنك السعودي الرقمي» تحت التأسيس، وفقاً للمادة الثالثة من نظام مراقبة البنوك الصادر بالمرسوم الملكي رقم 4. وتوزع ملكية البنك الأول، الذي سيبليغ رأسماله 2.5 مليار ريال (667 مليون دولار) بين

85 في المئة لـ«إس.تي.سي» أكبر شركة اتصالات سعودية، و15 في المئة لـ«سويسترون يونيون» الشركة الشهيرة في مجال تحويل الأموال. أما البنك الثاني «البنك السعودي الرقمي» فقد أسسه تحالف عدد من الشركات والمستثمرين تقوده «شركة عبد الرحمن بن سعد الراشد وأولاده» برأسمال يبلغ 1.5 مليار ريال (400 مليون دولار). وقال وزير المالية السعودي، محمد الجديان، أن موافقة مجلس الوزراء على إنشاء البنكين تأتي ضمن أهداف برنامج تطوير القطاع المالي، وهو جزء من خطة الإصلاح الاقتصادية الضخمة التي تعرف برؤية المملكة 2030.

وكتب الجديان على «تويتر» أن هذه الأهداف تسعى لتطوير بنية تحتية رقمية أكثر كفاءة مع «تشجيع ريادة الأعمال وخلق فرص العمل في القطاع المالي». وأضاف أن «قرار مجلس الوزراء القاضي بالموافقة على الترخيص لبنكين رقميين، يأتي في إطار تطوير منظومة القطاع المالي والمساهمة في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني، من خلال فتح المجال أمام شركات جديدة لتقديم الخدمات المالية». وأضاف «محافظة على الخدمات الإلكترونية والمساهمة مالية وبشكل حصري عن طريق القنوات الرقمية، ما يساهم في ارتفاع الشمول المالي. وشهد القطاع المصرفي في البلاد تطوراً ملحوظاً في الخدمات الإلكترونية مؤخرًا، كما تعمل السعودية والإمارات على إطلاق عملة رقمية لتسهيل التحويلات بين بنوك البلدين.

رؤساء شركات طاقة، سعر البرميل قد يصل إلى 100 دولار

النفط عند أعلى مستوى في عامين مع تراجع المخزونات الأمريكية

«أوبك» وحلفاؤها، ومع تلامي الطلب بفضل تخفيف قيود الحد من انتشار فيروس كورونا، وتحدث بعض المسؤولين التنفيذيين في القطاع عن عودة الخام إلى سعر 100 دولار للبرميل. وستجتمع المنظمة وحلفاؤها، المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» في أول يوليو/تموز. وقال مصدران في المجموعة أمس الأول أنها تبحث تخفيفاً أكبر لخفض الإنتاج القياسي المطلق منذ العام الماضي اعتباراً من أغسطس/آب، لكن لم يُتخذ بعد قرار بشأن الأحجام المحددة.

من جهة ثانية انضم الرؤساء التنفيذيون لشركات مثل «رويال داتش شل» و«توتال إنرجيز» إلى بنك الاستثمار وشركات تجارة السلع العالمية في القول أن أسعار النفط قد تصل إلى 100 دولار للبرميل، في حين أشاروا إلى أن تذبذب الأسواق والانتقال إلى مصادر جديدة للطاقة قد يدفع الأسعار إلى التراجع مرة أخرى. وقال الرئيس التنفيذي لشركة «توتال»، باتريك بويان، في منتدى قطر الاقتصادي «أمس الأول» هناك فرصة كبيرة للوصول إلى 100 دولار لكننا قد نرى مجدداً في الأعوام المقبلة بعض المستويات

لندن – رويترز: تجاوز النفط أمس الأربعاء 75 دولاراً للبرميل ليبلغ أعلى مستوياته منذ أواخر 2018، بعد أن عزز تقرير للقطاع بشأن مخزونات الخام في الولايات المتحدة وجهات النظر بشأن شح الإمدادات في السوق مع تنامي السفر في أوروبا وأمريكا الشمالية. وقال مصدران في السوق أن «معهد البترول الأمريكي» أفاد بأن مخزونات الخام تراجعت بأكثر من التوقع 7.2 مليون برميل وصعد سعر خام برنت القياسي العالمي 81 سنتاً أو ما يعادل 1.1 في المئة إلى 75.62 دولار للبرميل بحلول الساعة 08:24 بتوقيت غرينتش، بعد أن لامس أعلى مستوياته منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018 عند 75.64 دولار. وارتفع سعر خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 49 سنتاً أو ما يعادل 0.7 في المئة إلى 73.34 دولار للبرميل ليقترب بذلك من أعلى مستوى منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018.

وارتفع سعر برنت أكثر من 45 في المئة منذ بداية العام بدعم من تخفيضات الإمدادات التي تقودها منظمة البلدان المصدرة للنفط

المنخفضة لأننا اعتدنا على التقلبات». وأبلغ عن فان بيرد، الرئيس التنفيذي لشركة «روبال داتش شل» اللندی «سنرى على الأرجح كلاً من 50 دولاراً و100 دولار للنفط... لا تسالتي كيف سيكون التسلسل». وقال دارن وود، الرئيس التنفيذي لشركة «إكسون موبيل» أنه «مع الخروج من الجائحة ونقص الاستثمار في صناعتنا فإنني أعتقد أننا سنرى تقاضاً لشحّ المعروض والطلب مع انتعاش الاقتصاد مجدداً». وأضاف قائلاً «وبعد ذلك بمرور الوقت سنرى زيادة في المعروض وإعادة توازن... لكن في الأجل القصير سترتفع الأسعار على الأرجح». في الوقت نفسه تتوقع «ترافيلغورا غروب» إحدى أكبر شركات تجارة النفط في العالم وصول سعر الخام إلى 100 دولار للبرميل خلال العام المقبل. وكان «بنك أوف أمريكا ميريل لينتش» قد ذكر أنه يتوقع ارتفاع سعر النفط إلى 100 دولار للبرميل أيضاً خلال العام المقبل.

لبنان: شح المازوت يهدد قدرة المولدات الخاصة على تأمين الكهرباء وسط تقنين قاس



مولدات كهربائية لشركة خاصة في بيروت

بيروت – أ ف ب: بدأ أصحاب المُولدات الخاصة في مناطق لبنانية عدّة أمس الأربعاء بإبلاغ مشركيهم بالتوقف عن تزويدهم بالبنزين الكهربائي نتيجة نفاد مخزونهم من المازوت، وسط شح في الوقود تشهده البلاد الغارقة في انهيار اقتصادي غير مسبوق. وأدى نقص المازوت أمس إلى انقطاع الكهرباء عن مبنى إداري تابع لوزارة الخارجية والمغتربين، وفق ما نقل الإعلام المحلي، وتوقف الموظفين عن العمل، ما أثار امتعاض مواطنين واجدوا في المبنى إلتزام معاملاتهم.

وينتظر اللبنانيون منذ أسابيع لساعات في طوابير طويلة أمام محطات الوقود، التي اعتمدت سياسة تقنين حاد في توزيع البنزين والمازوت، فيما تراجعت تدريجياً قدرة «مؤسسة كهرباء المخزون» سيبدأ بالنفاد بحلول الثلاثاء أو الأربعاء (..) وقد وصلنا إلى هذا اليوم من دون إيجاد أي حل» من المسؤولين. ويعود شحّ الوقود بشكل رئيسي، وفق المستوردين، إلى بطء مصرف لبنان المركزي في فتح الاعتمادات المطلوبة لاستيراد الوقود، من الفول المُنشغل لمعامل إنتاج الكهرباء مروراً بالبنزين والمازوت، على وقع نقص الاحتياطي الإلزامي بالدولار وسط الانهيار الاقتصادي القمادي والشلل السياسي. ويدعم مصرف لبنان استيراد الوقود عبر آلية يوفر بموجبها 85 في المئة من القيمة الإجمالية لكلفة الاستيراد، وفق سعر الصرف الرسمي

بمبات كبيرة من المازوت والبنزين المدعوم. ويواجه لبنان منذ ثلاثة عقود على الأقل مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء ذي العامل المتداعية، ما أجبر غالبية المواطنين على دفع فاتورتين، واحدة للدولة وأخرى مرتفعة لأصحاب المولدات، التي تعوض نقص إمدادات الدولة.

الثبت على 1507 ليرات، بينما يدفع المستوردون المبلغ المتبقى وفق سعر الصرف في السوق السوداء الذي يتجاوز 15 ألفاً. لكن السلطات، بدفع من المصرف المركزي، تدرس منذ أشهر ترشيح أو رفع الدعم عن استيراد السلع الرئيسية كالطحين والوقود والأدوية،

شحّ مياه ونزوح وسوء تغذية وانقراض أنواع من الحيوانات والنباتات

الأمم المتحدة تحذر: العالم على أعتاب تداعيات مناخية كارثية

تغير المناخ: التأثير على البشرية

النقاط البارزة في مشروع تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بشأن آثار الاحترار العالمي على السكان



المصدر: تقرير التقييم السادس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ

يُتوقع على مستويات الانبعاثات وحجم التنمية الحالية، ما سيقدح حياة 11 مليون شخص بحلول عام 2030.

أحوال جوية قصوى: سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تقليل القدرة الجسدية للأشخاص على العمل، وستتفاقم مناطق كثيرة في جنوب آسيا وإفريقيا وجنوب الصحراء وأجزاء من أمريكا الوسطى والجنوبية ما يصل إلى 250 يوم عمل سنويا بحلول سنة 2100.

سيتهلض 1.7 مليار شخص إضافي للحرارة الشديدة، كما سيكون 420 مليون شخص إضافي عرضة لموجات حر شديدة إذا ارتفعت درجة حرارة الكوكب بمقدار درجتين مئويتين مقارنة بـ 1.5 درجة، وهو الهدف المنصوص عليه في اتفاق باريس.

بحلول عام 2080، قد يواجه مئات الملايين من سكان المدن في إفريقيا وجنوب الصحراء وجنوب آسيا وجنوب شرقها، أكثر من 30 يوما من الحرارة القاتلة سنويا.

الحالي، ما سيقدح حياة 11 مليون شخص بحلول عام 2030.

أحوال جوية قصوى: سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تقليل القدرة الجسدية للأشخاص على العمل، وستتفاقم مناطق كثيرة في جنوب آسيا وإفريقيا وجنوب الصحراء وأجزاء من أمريكا الوسطى والجنوبية ما يصل إلى 250 يوم عمل سنويا بحلول سنة 2100.

سيتهلض 1.7 مليار شخص إضافي للحرارة الشديدة، كما سيكون 420 مليون شخص إضافي عرضة لموجات حر شديدة إذا ارتفعت درجة حرارة الكوكب بمقدار درجتين مئويتين مقارنة بـ 1.5 درجة، وهو الهدف المنصوص عليه في اتفاق باريس.

بحلول عام 2080، قد يواجه مئات الملايين من سكان المدن في إفريقيا وجنوب الصحراء وجنوب آسيا وجنوب شرقها، أكثر من 30 يوما من الحرارة القاتلة سنويا.

الحالي، ما سيقدح حياة 11 مليون شخص بحلول عام 2030.

أحوال جوية قصوى: سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تقليل القدرة الجسدية للأشخاص على العمل، وستتفاقم مناطق كثيرة في جنوب آسيا وإفريقيا وجنوب الصحراء وأجزاء من أمريكا الوسطى والجنوبية ما يصل إلى 250 يوم عمل سنويا بحلول سنة 2100.

سيتهلض 1.7 مليار شخص إضافي للحرارة الشديدة، كما سيكون 420 مليون شخص إضافي عرضة لموجات حر شديدة إذا ارتفعت درجة حرارة الكوكب بمقدار درجتين مئويتين مقارنة بـ 1.5 درجة، وهو الهدف المنصوص عليه في اتفاق باريس.

بحلول عام 2080، قد يواجه مئات الملايين من سكان المدن في إفريقيا وجنوب الصحراء وجنوب آسيا وجنوب شرقها، أكثر من 30 يوما من الحرارة القاتلة سنويا.

بما يتجاوز قدرة بعض الكائنات على التكيف - مشيرا إلى الشعب المرجانية التي يعتمد عليها نصف مليار شخص.

ومن بين الأنصاف المهددة أيضاً حيوانات القطب الشمالي الذي ترتفع حرارته ثلاث مرات أسرع من المعدل الوسطي، ما قد يتسبب بالقضاء على نمط حياة الناس الذين يعيشون بارتباط وثيق بالجليد.

ولفت التقرير إلى أن «في كل أنظمة الإنتاج الزراعي و تربية الحيوانات إلى المستوى المتوسط، من الصعب تحقيق الأمن الغذائي العالمي في ظل ارتفاع درجات الحرارة على الأرض على الطبيعة البشرية ستتسارع، حسب ما تؤكد «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» التي تستخدم في تقريرها نمرا تشارج بين تشاؤمية للغاية وأخرى تحمل أملا للناس في إمكانية تغيير مصيرهم عبر تطبيق إجراءات فورية وجذرية.

جاء في الملخص الفني الواقع في 137 صفحة أن «الحياة الطبيعية على الأرض يمكن أن تتعافى من تغير مناخ كبير عبر الانتقال إلى أنواع جديدة وإقامة أنظمة بيئية جديدة»، وأضاف «اما البشرية فقير قادرة على ذلك».

وخصص تقرير التقييم الكامل الواقع في أربعة آلاف صفحة، وهو أكثر تشاؤماً بكثير من التقرير السابق الصادر العام 2014، لتوفير معلومات تؤخذ على ضوءها القرارات السياسية، لكنه لن ينشر قبل فبراير/شباط 2022 بعد موافقة الدول الأعضاء بـ195 في الأمم المتحدة بالإجماع عليه. ويعتبر بعض العلماء أن هذا الموعد متأخر جدا بالنسبة إلى الاجتماعات الدولية المهمة حول المناخ والتنوع الحيوي التي ستعقد في أواخر العام 2021.

السوا آت دون استعدادات كافية

وتعهد العالم عبر توقيع «اتفاق باريس حول المناخ» عام 2015 بحصر الاحترار المناخي (ارتفاع درجة حرارة الأرض) بأقل من درجتين مئويتين أو حتى 1.5 درجة مقارنة بحقبة ما قبل الثورة الصناعية.

ومنذ عشر سنوات كانت عتبة الدرجتين تعتبر مقبولة، مع هامش أمان ضئيل كذلك، لكن حاليا، تعتبر «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» التي وضعت التقرير أن تجاوز 1.5 درجة مئوية قد يتسبب «تدريجيا، بعواقب وخيمة، على مدى قرون، لا يمكن الرجوع عنها أحيانا».

وأشارت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية قبل فترة قصيرة إلى وجود احتمال بنسبة 40% أن يتجاوز عتبة 1.5 درجة مئوية على أساس سنوي بحلول العام 2025.

وتوضح الهيئة وأصعب التقرير أن «السوا آت، وسيؤثر على حياة أبنائنا وأحفادنا أكثر مما يفعل على حياتنا» في حين أن الوعي بالآزمة المناخية بات أكثر من أي وقت مضى.

ومع ارتفاع حرارة الأرض 1.1 درجة مئوية منذ منتصف القرن التاسع عشر، باتت التداعيات خطيرة من الآن، وستزداد حدة حتى لو نجحت الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وسيكون الأطراف الذين يتحملون أقل قدر من المسؤولية عن هذه الانبعاثات أكثر من يعالون.

ويرجح أن يكون الأوان قد فات لبعض الحيوانات والنباتات، ويقول التقرير «حتى مع 1.5 درجة مئوية، ستتغير ظروف الحياة

عبر توقيع التقرير أن تزيد «نفقات التكيف بالنسبة لأفريقيا بعشرات مليارات الدولارات في العام مع تجاوز الدرجتين المئويتين»، وينبغي أيضا تأمين هذه الأموال.

خيارات جذرية

من جهة أخرى، ولفت التقرير إلى خطر الآثار المتتالية، فقد تعرّض بعض المناطق (شرق البرازيل وجنوب شرق آسيا ووسط الصين) وكل المناطق الساحلية لثلاث أو أربع كوارث مناخية متزامنة وحتى أكثر: موجات حر وجفاف وأعاصير وحرائق وفيضانات وأمراض يحملها البعوض.

وحسب التقرير، يجب الأخذ بالاعتبار أيضا الآثار المفاقمة لأنشطة مضرّة أخرى للكوكب يقوم بها الإنسان، وهي: تدمير المواطن الطبيعية واستغلال الموارد البيئية والتلوث ونفسي الأمراض.

ويقول نيكولاس شتيرن، الخبير في اقتصاد المناخ غير المشارك في إعداد هذا التقرير «يواجه العالم تحديات متداخلة معقدة (...) إن لم نواجهها بالترتيب، لن نتكمن من رفع أي منها».

ويعتبر أيضا شكوك حول «نقاط حاسمة» تعتبر عناصر أساسية قد يؤدي تغييرها جوهريا إلى تبدل جذري ولا رجعة عنه في النظام البيئي.

ففي حال تخطى الاحترار المناخي درجتين

المدن الساحلية والجزر الصغيرة ستكون بين الأكثر تعرضاً للأخطار



إحدى الساحات الشهيرة لمدينة البندقية مغمورة بمياه الفيضان

المناطق المبنية عرضة للفيضانات بحلول عام 2100.

وتستمر المدن في التوسع، مما يعرض ملايين آخرين للخطر، لا سيما في آسيا وإفريقيا.

كيف يمكن للمدن حماية نفسها؟ تشمل الخيارات الحماية الهندسية مثل السدود والجدران البحرية، والتي يمكن أن تقلل من مخاطر الفيضانات ما يصل إلى بضعة أمتار من ارتفاع البحر، لكنها قد تلحق ضررا بالنظم البيئية.

كما أن إعادة تأهيل النظم الإيكولوجية الساحلية توفر فوائد واسعة. فالعواصف تفتت بعدد أقل من الناس وتسبب أضرارا بدرجة أدنى عندما تكون مدينة ساحلية محمية خلف منطقة عازلة واسعة من أشجار المنغروف أو المستنقعات.

وتقول مؤسسة تقرير الهيئة «ليس هناك حل سحري» لكن الخيارات ستصبح أكثر جرما مع تفاقم التأثيرات.

ويوضح يوهان فيرليند، وهو مدير برنامج خطة التكيف مع المناخ في مدينة روتردام الهولندية الساحلية «علينا أن نتحرك الآن، لأن الأوان قد فاتنا بالفعل».

ويواجه أكثر من نصف مساحة هولندا خطر الفيضانات عند السواحل والأنهار على نطاق واسع وأكثر من ربعها تحت مستوى سطح البحر. وبعد الفيضانات القاتلة في عام 1953، شرعت البلاد في بناء شبكة من الدفاعات عالية التقنية، وتخصص هولندا حاليا مليار يورو (1.2 مليار دولار) سنويا لخطة التكيف بشأن «العيش مع الماء».

ومع 85 في المئة من المثة من أراضيها تحت مستوى سطح البحر، يقول فيرليند أن روتردام «حوض استحمام حقا».

ويضيف «نحتاج إلى ضخ كل قطرة ماء تسقط على مدينتنا، نحتاج حقا إلى أن التحلي بحس الابتكار لحماية أنفسنا من الغرق».

ويجول المهندسون الهولنديون حول العالم لمشاركة خبراتهم في مقاومة الفيضانات، على الرغم من أن الكثير من البلدان والمجتمعات الفقيرة لا تستطيع تحمل تكاليف دفاعات البنية التحتية الكبيرة الأكثر فعالية.

كذلك وصفت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ مدينة كيب تاون الجنوب أفريقية بأنها «شديدة التكيف» مع بنية تحتية للحماية من الفيضانات، فضلا عن أنظمة الإنذار المبكر المعمول بها.

لكن - مع ذلك - فإن ما يقرب من مئة ألف أسرة تتعرض للفيضانات في مدينة يمزقها الفقر المدقع وإرث الفصل العنصري.

أما البندقية (فينيسيا) التي تصفها منظمة اليونسكو بأنها «حفة معارية غير عادية»، إذ تحتوي حتى أصغر مبانيها على أعمال لبعض كبار الفنانين في العالم، مثل تيتسيانو (تيتيان) ودينوتريو، فإنها أيضا من المدن الأكثر تعرضا للغرق.

أما أمس، فقد باتت البندقية، التي كانت تسمى في القرون الوسطى «ملكة البحار» أكثر مواقع التراث العالمي المهددة في البحر الأبيض المتوسط، إذ إن أكثر من 90 في المئة من المدينة معرض للفيضانات.

وقد ركبت المدينة الإيطالية حواجز متنقلة لإغلاق مدخلات البحيرة أثناء هبوب العواصف.

ولكن إذا ارتفع منسوب مياه البحر بمقدار 30 سنتيمترا، فقد تتدفق مياه الفيضانات حول المباني في المدينة لأسابيع عدة، أما إذا بلغ الارتفاع 75 سنتيمترا، يمكن أن تستمر الفيضانات ستة أشهر.

والبندقية ليست وحدها في هذا الوضع، إذ ثمة ما يصل إلى 140 موقعا مُدرجا على قائمة التراث العالمي معرضة لخطر الفيضانات الساحلية حتى في حال حصر انحسار المناخ بدرجتين مئويتين، ومعظمها في البحر الأبيض المتوسط.

ومن المرجح أن يكون الأشخاص الأقل قدرة على حماية أنفسهم هم الأكثر تضررا.

وتختلق كل المناطق الحضرية بشكل متزايد بسبب تلوث الهواء والحرارة الشديدة، لكن تلك الموجودة على السواحل تفهمها أيضا الفيضانات التي تشد بسبب ارتفاع منسوب المياه وتضربها العواصف التي تلحق ضررا أكبر بسبب ارتفاع درجة حرارة البحار.

كذلك تغرق مدن مثل البندقية وجاكرتا، بينما تتعرض الدول الجزرية المنخفضة، لا سيما في المحيط الهادئ، لخطر الانقراض تحت الأمواج.

لكن التقرير يؤكد أن خفض الانبعاثات الآن يمكن أن يقلل من المخاطر «غير أن ارتفاع مستوى سطح البحر يتسارع وسيستمر لألاف السنين».

وبحلول عام 2100، تتوقع «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» أن تكون مستوى مياه المياه أعلى بمقدار 60 سنتيمترا، حتى في حال حصر الاحترار العالمي بأقل من درجتين مئويتين، وهو الهدف الأساسي لـ«اتفاق باريس حول المناخ» الموقع عام 2015.

وتحذر الهيئة من احتمالات «قاتمة» ماثحة أمام مدن ساحلية كثيرة على المدى الطويل في حال عدم خفض الانبعاثات بدرجة كبيرة.

ويقول شتراوس أنه في غضون بضعة عقود فقط، قد تسجل كميات من الانبعاثات بما يكفي لإغراق بعض من أكبر مدن العالم في نهاية المطاف.

ويضيف «معظم مدنا الساحلية مميعة، سينتهي الكثير منها بالغرق تحت الفيضانات على المدى الطويل».

مخاطر متتالية

لقد باتت الكلفة الباهظة المترتبة عن هذا الوضع أمرا ملموسا.

باريس - أف ب: منذ آلاف السنين، بنى البشر مدنهم على السواحل وعند مصبات الأنهار، ما حول كثيرا منها إلى مراكز قوة تجارية ومواقع انصهار ثقافي... لكن تغير المناخ بات يجعل من هذه القوة عبئا، إذ يعيد رسم الخريطة ويعرض مئات ملايين الأشخاص للخطر.

يُرد هذا التحذير ضمن مسودة تقرير أعدته «اللجنة الاستشارية لعلوم المناخ» التابعة للأمم المتحدة، وتتضمن التهديديات المناخية الهائلة والعاجلة التي تواجه الكوكب.

فيهدا المشكّلة ظاهرة للعيان من الجو، ففي مدينة تلو الأخرى، تتكدس أبراج المكاتب والمستودعات والمنازل على حافة المياه كما لو كانت تتدافع للغلط، فيما تتعاقب الطرق الرئيسية الشواطئ وتجاور مدارج هبوط الطائرات الأمواج.

يقول تقرير «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» إن هذه المدن تقع على «خط المواجهة».

ويوضح أنه «سيستعين الجوع إلى خيارات صعبة مع استمرار ارتفاع مستوى سطح البحر، وازدياد وتيرة الفيضانات والعواصف وشدها، فيما يزيد الاحترار من حوضه المحيطات وهدد موجات الحر».

ومن المرجح أن يؤدي ارتفاع منسوب مياه البحار إلى موجات هجرة جماعية ما سيترك مدنا بالكهلي في نهاية المطاف لصيرها في مواجهة الفيضانات.

لكن العواقب الوحيدة على المدن الكبرى والجزر الصغيرة ومجتمعات القطب الشمالي ومناطق الدلتا لن تتأخر في الظهور، إذ ستظهر خلال حياة معظم البشر الموجودين الآن.

وفي بعض الأماكن، يعرف الناس جيدا القدرات التدميرية للمياه. ويقول ياسمين بيغوم من الكوخ المعدني الذي تعيش فيه الآن مع أقاربها في العاصمة البنغلاديشية دكا «كنت في يوم من الأيام عروسا لعائلة ثرية».

وتوضح «لدى كل أهل زوجي ووالدي كل شيء: ماشية ومنزل جميل وأرض زراعية. لكن النهر جرف معه كل شيء».

وقد عاشت الأسرة حياة مزدهرة نسبيا في منطقة جزيرة بولا في جنوب بنغلادش، وهي عبارة عن قطعة أرض مكشوفة على الحدود الخارجية لوحدة من أكثر مناطق الدلتا اكتظاظا بالسكان في العالم.

لكن في إحدى الليالي قبل 12 عاما، ألهم نهر ميغنا الهائج كل ما لديهم، وتعمل بيغوم، البالغة 30 عاما والأم لثلاثة أطفال، مديرة منزل في دكا، بينما يقود زوجها عربة توك توك في شوارع المدينة المليئة بالبخار.

لكن بعدما نجوا من فيضان، سرعان ما بدأت يتهددهما خطر فيضان آخر: فمزلزلهما الجديد في أحد الأحياء الفقيرة يقع على بعد أمتار قليلة من ضفة النهر.

ملن «مهيئة»

يوجد ما يقرب من عُشر سكان العالم ومدنه وقراه على ارتفاع أقل من 10 أمتار فوق مستوى سطح البحر.

ويقول بن شتراوس، الرئيس التنفيذي وكبير العلماء في «كلايم ستنترال» للباحثات المناخية «من الناحية الهيكلية، أنشئت مدن كثيرة في المكان الخطأ لناعية مخاطر ارتفاع مياه البحار في العالم، كما نبئت الموانئ والطارات على أكثر قطع الأرض انخفاضاً وتسطحا».

ويوضح شتراوس أن «مستوى سطح البحر كان مستقرا، لكن الوضع لم يعد كذلك».

وتشير بحثه إلى أن مناطق من الأرض يقطنها 300 مليون شخص حاليا ستكون عرضة للفيضانات السنوية بحلول عام 2050.

كأس أمم أوروبا



■ لندن - أ ف ب: حسمت إنكلترا صدارة المجموعة الرابعة لكأس أمم أوروبا بفوزها على تشيكيا بهدف، فيما خطف كرواتيا الوصافة وبطاعتها إلى ثمن النهائي بفوزها على اسكتلندا 3-1، ضمن منافسات الجولة الثالثة والأخيرة.

وفي المباراة الأولى، ضمن المنتخبان تأهلها إلى ثمن النهائي قبل صافرة البداية، عطفاً على نتائج مباريات الاثنين، لذا فالصراع كان على صدارة المجموعة حيث كان التعادل يكفي تشيكيا للظفر بها. ورفع "الأسود الثلاثة" رصيده إلى سبع نقاط بفضل هدف رحيم ستيرلنج، مقابل أربع لتشيكي التي حلت ثالثة خلف كرواتيا (أربع نقاط) التي خطف الوصافة بأفضلية الأهداف المسجلة، وتنتظر إنكلترا مباراة قوية في الدور المقبل في "ويمبلي" ضد ثاني المجموعة السادسة، والذي يستتجد هويته من فرنسا وألمانيا والبرتغال والمجر. أما كرواتيا فتتلاقى ثاني المجموعة الخامسة من بولندا وإسبانيا وسلوفاكيا والسويد. وقال ستيرلنج إن "هناك إيجابيات من المباراة، احتفظنا بالكرة بطريقة أفضل اليوم ووجدنا الثغرات أيضاً، وحصلنا على النتيجة التي نريد". وأضاف: "إذا لا تتلقى الأهداف ستفوز بالمباريات في حال نجحت في التسجيل، وحققتنا ذلك على نحو جيد. الهدف منذ البداية كان تصدر المجموعة. وبعدما تفوقت على كرواتيا بهدف



ستيرلنج (10) يثب لتسديد كرة رأسية جاء منها هدف الفوز لإنكلترا في مرمى تشيكيا

النتيجة عندما وصلته كرة طويلة في العمق من ماغواير داخل المنطقة فزاوغ الدافع توماس كاش، وسدد للمرة الأولى على الرمي في البطولة تصدى لها الحارس توماس فاشليك بأنامله (26). وكان توماس سوتشيك القادم من موسم مميز مع وستهام الانكليزي ان يعادل النتيجة لتشيكي

إنكلترا تتصدر وكرواتيا وصيفتها بعد فوزيهما على تشيكيا واسكتلندا

وظن هندرسون أنه سجل هدفه الأول على الإطلاق بقميص المنتخب عندما وصلت كرة أمام الرمي من بيلنغهام تابعها في الشباك، غير أنه كان متسللاً (86).

وفي المباراة الثانية، قاد المخضرم لوكا مودريتش كرواتيا إلى ثمن النهائي بهدف وتمزية حاسمة في الفوز 3-1 على اسكتلندا في غلاسغو. وسجل أهداف الكروات نيكولا فلاشيتش (17) ومودريتش (62) وإيفان بيريشتيتش (77)، فيما أحرز كالوم ماكغريغور هدف اسكتلندا الوحيد في المباراة والبطولة (42). وقال مودريتش الذي اختير أفضل لاعب في المباراة: "نحن سعداء لأننا قدمنا مباراة كبيرة وتأهلنا إلى الدور المقبل. لم تكن سعداء بأدائنا في أول مباراتين وكنا ندر أنه بإمكاننا أن نقدم أفضل من ذلك. عندما تلعب بهذه الطريقة، تشكل خطراً على الجميع". ويعد حملة ناجحة في موندنيال روسيا 2018، حين حل وصيفاً لفرنسا (2-4). تبذلت معالمنتخب كرواتيا في البطولة الحالية، فقدم صورة باهتة في البطولة القارية بدون إيفان راكيتيتش وماريو ماندوكتيتش العتزلين دولياً. وبعدما أزعجت الأرجنتين وإنكلترا حينها، خسرت كرواتيا أمام "الأسود الثلاثة" بهدف وتعادلت مع تشيكيا 1-1 في كأس أوروبا، وضعت نفسها في موقع صعب. لكن هذه المباراة شكلت انتفاضة للكرواتيين الذين بدأوا المباراة بعزيمة قوية.

قائد المنتخب الهولندي يرتدي شارة خاصة خلال مباراة دور الـ16!

■ أمستردام - د ب أ: أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم أن جورجينيو فينالدوم قائد المنتخب سيرتدي شارة خاصة تحمل عبارة "حب واحد" خلال مباراة الفريق في دور الستة عشر بكأس الأمم الأوروبية الأحد المقبل في بودابست.

وقال فينالدوم في بيان: "نحن ضد كل أشكال الإقصاء والتمييز. نأمل من خلال هذه الطريقة بأن ندعم كل من يشعر بالتمييز ضده في أي مكان في العالم". وكان البرلمان الجري وافق في 15 حزيران/يونيو الجاري على مشروع قانون يقيّد حقوق المعلومات للشباب في ما يتعلق بالملية الجنسية والتحول الجنسي. ويحمل القانون أهمية كبيرة لرئيس الوزراء الجري اليميني المحافظ فيكتور أوربان. كذلك ارتدى مانويل نوير

اليويفا يضع ألوان قوس قرع على شعاره ويدافع عن قرار ميونيخ!

■ لوزان (سويسرا) - أ ف ب: وضع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) ألوان قوس قرع الخاصة بدعم مجتمع المثليين على شعاره، مدافعا عن قراره برفض خطط مدينة ميونيخ الألمانية لإضاءة ملعب "البايزن أرينا" بتلك الألوان خلال مباراة المنتخب والجري في كأس أوروبا احتجاجاً على قانون أقرته الحكومة الجارية معالمة لها بعد الفتنة.

وقال في بيان إن "يويفا فخورة بارتداء ألوان قوس قرع"، رمز مجتمع المثليين، لكنها التزمت بقرارها

كلينسمان: لوف مدرب لامع لكنه رجل متواضع!

■ لندن - د ب أ: أثنى يورغن كلينسمان المدرب السابق للمنتخب الألماني على يواخيم لوف، مساعده السابق والمدرب الحالي للمنتخب، واصفا إياه بأنه "مدرب لامع لكنه رجل متواضع".

وكتب كلينسمان في مقاله لهيئة الإذاعة البريطانية: "كديه الكثير ليفخر بكأس العالم 2014، وإنما أيضاً 15 عاماً من العمل الاستراتيجي اللامع". وأضاف: "يشكل عام، سيكون عالقا في الذاكرة مع فترة شهدت الكثير من الفرص لجمهاهير الكرة الألمانية والكثير من الإيجابية حول المنتخب". وتابع: "لكن الشيء الأكثر أهمية، أنه رجل رائع ومخلص وجدير بالثقة، واثماً ما كان مسدراً للبهجة".

وقال لوف مدرباً مساعداً لكلينسمان في المنتخب خلال كأس العالم 2006،

مدرب بلجيكا: لا توجد ضمانات لمشاركة هازارد منذ البداية!

■ سان بطرسبرغ - د ب أ: أكد روبرتو مارتينز مدرب منتخب بلجيكا أنه لا توجد ضمانات لمشاركة القائد إيدين هازارد ضمن التشكيلة الأساسية خلال مباراة دور الستة عشر لكأس الامم الأوروبية بعد مشاركته منذ البداية أمام فنلندا.

وقال مارتينز: "لا نعرف بعد، لا نعرف حتى من سيلعب". وشارك هازارد في التشكيل الأساسي للمنتخب للمرة الأولى منذ أكثر من عام ونصف العام، الاثنين خلال الفوز على فنلندا بهدفين، وأوضح مارتينز: "كان من الرائع مشاهدته يلعب مجدداً بعد معاناته من العديد من الإصابات. وسينضم ثورغان هازارد شقيق قائد المنتخب البلجيكي إلى تشكيل الفريق بعد غيابه عن مواجهة فنلندا بسبب الإصابة في الركبة. وقال مارتينز:



هازارد لا يضمن مشاركته أساسياً مع المنتخب البلجيكي

الدفاع الصلب سلاح إنكلترا السري في البطولة!

■ لندن - أ ف ب: بعد ثلاث مباريات في دور المجموعات ضمن كأس أمم أوروبا، لم تستقبل شبك المنتخب الإنكليزي أي هدف، المرة الوحيدة التي حدث فيها أمر مماثل، كانت خلال كأس العالم 1966 حين توج "الأسود الثلاثة" أبطالاً، فهل يمكن لإنكلترا أن يحملوا بتكرار الإنجاز رغم هجوم منضبد وخصم من العيار الثقيل في ثمن النهائي؟

قبل انطلاق البطولة، فتنّ الجميع بالقوة الهجومية للإنكلترا، وكانوا ينتظرون عرضاً مبهره من هاري كاين وفل فودن وجادون سانتشو وماركوس راشفورد أو رحيم ستيرلنج، لكن ذلك الأمل بدت أكثر مشروعية، مع عبور إنكلترا من مجموعتها في التصفيات بتسجيل 37 هدفاً في ثماني مباريات، لكن حالياً، لم يكن إلا مهاجم مانشستر سيتي ستيرلنج، صاحب الهدفين اللذين سجلهما المنتخب في المسابقة، على مستوى التوقعات. هدفان منحا المنتخب سبع نقاط (تعادل سلباً في مباراة اسكتلندا) بفضل دفاع لم يكن قط نقطة قوته، ومنذ انتهاء التصفيات منذ أكثر من عام ونصف العام، اتخذ غاريث ساوثغيت تدريبياً نهجاً حذراً في اللعبة. فخلال دوري الأمم الأخير، حاول العودة إلى تنظيم من ثلاثة لاعبين في قلب الدفاع، وهو التكتيك الذي وصل به مع المنتخب إلى نصف نهائي كأس العالم في 2018، لكن ذلك انتهى بنصف فشل، إذ احتل الإنكلترا حينها المركز الثالث في مجموعته خلف بلجيكا والبرتغال، ومذاك الحين، عاد ساوثغيت إلى نظام 4-3-3 أو 4-3-3 مدعماً بمحور دفاعي مزدوج ثابت، وظهريين سريعين في بناء الهجمات، وخصوصاً حين يتقدم بالنتيجة، ويمكن تفسير ذلك الحذر المقترض بطرق عدة، أولها الدروس المستفادة من تتويج "الزرق" مع بدييه ديشان في موندنيال روسيا، وأيضاً من المنتخبات الأخرى في السابقات الكبرى السابقة، حيث غالباً ما يفوز من لديه أفضل دفاع، وسأوثغيت واضح بما يكفي لإدراك أن مدافعيه أو حارسه ليسوا الأفضل، وأن الهيكلية التنظيمية يجب أن توفر عنصر القوة الإضافية التي قد تفقدها الهجمات، والمفارقة، فإن القوة الهجومية الإنكليزية تعزز هذا الشعور، على غرار فرنسا، بأن الهدف يمكن أن يأتي في أي وقت، وأن تقديم عرض جيد هو أمر ثانوي تماماً، وفضل الكروات كما ضد التشيكيين، بمجرد التقدم بهدف، بدأت إنكلترا حتى نهاية المباراة بالاعتماد على تلاتي الوسط المتكون من جوردن هندرسون وكالفن فيليبس وجود بيلنغهام، حتى بلغ تميرات وتكون بدون جرأة أو إبداع.

رغم ذلك، فإن النتائج، حتى ولو لم تكن بحسب التوقعات، موجودة، ففسجت إنكلترا صبراتها الثامنة من تسع مباريات بتشكيل خطية، وانتهت دور المجموعات بالصدارة بدون أي صعوبة، حتى أمام التحدي البدني مع الاسكتلنديين، وبسجله هدفين فقط في ثلاث مباريات، يكون المنتخب الإنكليزي الأقل تهديفاً من بين مصدري المجموعات في تاريخ المسابقة، لكن لا يمكن أن يتخذ ساوثغيت بالضعف النسبي للمفاتيح حتى الآن، وهو يعرف جيداً أن بطولة أخرى ستبداً في ثمن النهائي، مع خصوم من عيار مختلف تماماً بدءاً من المباراة المقبلة، فهل سيصمد الحرس الخلفي الإنكليزي أيضاً أمام صدمات فرنسا أو ألمانيا الضخمة أو البرتغال بقيادة كريستيانو رونالدو الذي يرافقه الجمهور الإنكليزي بشغف؟ وتعد المدرب الإنكليزي أنه "كأننا من كان الخصم، سيكون الأمر صعباً للغاية، لكننا نرى أننا منذ البداية ومن وجهة نظري، سنتحسن أكثر، نحن بالفعل فريق تصعب مواجهته، ولكن يمكننا تقديم المزيد". لكن واقعياً، من المرجح أن تنتهي المغامرة الإنكليزية إذا لم يستيقظ الهجوم، ومن خلال الاستفادة من عامل الأرض، وفي ملعب "ويمبلي" الذي سيستقبل 40 ألف متفرج بدءاً من ثمن النهائي، فإن المنتخب الإنكليزي سيكون مدعوماً من الجمهور "الأحمر رقم 12"، وبالتالي من الصعب الرهان على اللعب الدفاعي.

مانشيني يخلع جلاب الكاتيناشيو ويصح مسيرة المنتخب الإيطالي



مانشيني أعاد الهبة إلى المنتخب الإيطالي بدم الهزيمة في 30 مباراة متتالية

شك، لكن ما هو الأتيق يضيء شمعة في نهاية النفق، ليعن نهاية الكوابيس مع إطلالة يورو 2020، فاللاعب المهاجم والهداف يدرك جيداً أنه لن يجد ضالته في العودة إلى مقاعد المدرسة القديمة، بل القطع معها يبقى الأسلوب الأفضل، فنجح في إعادة نشوة اللعب لكتيبته بانتهاجه أسلوب نزعته هجومية وزرع روح الجماعة فيها كأفضل سلاح في تلكه لدها مع استمرار العروض القمعة في ستينية اليورو. هي عرض قد لا تضمن الهداء إيطاليا تأجها ولم يجد مانشيني في بداية هذه البطولة أفضل من أن يمنحه القرعة فرصة خوض المباريات الثلاث الأولى في روما، فاستغلها بثلاثة انتصارات وسبعة في ظلمات الخيبات المتتالية، مهمة صعبة بدون

أولمبياد طوكيو الألعاب ستقام من دون كحول أو عناق أو تشجيع والأجواء الاحتفالية يجب ان تزول!



رئيس اللجنة المنظمة هاشيموتو وخلفها رئيس اللجنة الدولية باخ

■ طوكيو - أ ف ب: بدأت ملامح أولمبياد طوكيو المؤجل من العام الماضي بسبب فيروس كورونا تتضح قبل شهر من ساعة الصفر، حيث ستقام الألعاب في ظل قوانين صارمة تمنع تناول الكحول أو العناق أو التشجيع وحتى التوقيع، بحسب ما أعلن المنظمون أمس.

وأكدت رئيسة اللجنة المنظمة سيكو هاشيموتو أن "الأجواء الاحتفالية يجب أن تزول" لتنظيم هذه الألعاب في أفضل ظروف آمنة، مفرقة أنه يتوجب على المنظمين أن يبرهنوا عن "إبداع" لخلق أجواء إيجابية. وكان المشرفون على تنظيم أولمبياد طوكيو قرروا الإثنين السماح بحضور 10 آلاف مشاهد محلي كحد أقصى في المدرجات، غير أن هاشيموتو حذرت الحاضرين بعدم انتظار الأجواء الاحتفالية التي ميزت كل الألعاب الأولمبية منذ نشأتها، وعلى غرار ما يحصل حالياً في كأس أمم أوروبا القادمة في 11 مدينة مختلفة. وقالت: "في أوروبا، نتجاسح المواقع الاحتفالية"، مضافة: "كلاهما، لن نتكمن من القيام بالأمر ذاته". ويتوجب على الجماهير اليابانية تلبية العديد من المتطلبات لمكافحة فيروس كورونا والحد من انتشاره للسماح لها بالدخول إلى المواقع الأولمبية، وسيتم رفض السماح بالدخول لكل شخص تسجل حرارة جسمه أعلى من 37.5 درجة مئوية خلال فحصين منفصلين، إضافة إلى كل شخص يصاب بالسلع أو يرفض ارتداء القناع، مع عدم إمكانية استرداد المبلغ الذي دفعه ثم تذكرة الدخول في حال تم منعه من ذلك. أما داخل الملعب فستكون الإجراءات أشد صرامة، حيث سيسمح للجماهير بالتصفيق لكن بدون الحرق بشجيع الرياضيين أو حصول احتكاك مباشر مع جماهير أخرى، كما ممن الأضواء على الجمهور مباشرة إلى منازلهم بعد انقضاء المنافسات. ويضاف عدم السماح بطلب توقيع (أوتوغراف) من الرياضيين أو التعبير

لتبديل نظام الألعاب بهدف أن تبدي مدن أخرى رغبة في التنظيم. لكن يبدو أن كلام هاشيموتو لن يقنع العديد من الناس، كونه لا يتطابق مع أرض الواقع حيث يواجه الرياضيون إجراءات صارمة ستحد من حركتهم، تطوي على اختياراتهم ويومية والحد من السفر باستثناء التنقل بين المنشآت الأولمبية والقريبة الأولمبية. ولن القنط الإيجابية وبعيدا عن السلبات، خفت وهج الاعتراضات المحلية لاقامة الألعاب في الفترة الأخيرة، رغم أن نصف سكان الأرخبيل لا يريدون

افتتاح الألعاب بعد شهر من الآن، بحسب الاستطلاعات السري الأخيرة، وتبدو المخاوف محقة أن زُمدت السبب أول حالة إيجابية بفيروس كورونا لسدر أولمبي المصدر المؤكدة أن الفريق المشارك في الألعاب تلقى الفلاح المضاد للفيروسات وجاءت نتائج المسحات سلبية قبل السفر. أما باقي الوقت فوضع في الحجر حتى 3 يورو/يوليو المقبل، وألقت التحضيرات فيروس كورونا وسيلتزمون بقوانين البقاء بعيداً عن الجماهير.



حفيظ دراجي*

إيطاليا تلبس ثوب البطل!

■ مباريات الدور الأول من بطولة كأس أمم أوروبا السادسة عشرة كشفت عن بطل محتمل ترشحه كل التوقعات للتتويج، أو على الأقل بلوغ النهائي، وهو المنتخب الإيطالي الفائز بمبارياته الثلاث مسجلاً سبعة أهداف للمرة الرابعة في بطولة كبرى بعد مونديال 1978 و1990، وبطولة كأس أمم أوروبا 2000 التي بلغ فيها النهائي، ومحافظاً على شبكاته نظيفة للمرة الأولى في تاريخ البطولة، امتداداً لنتائجه وأرقامه الباهرة التي حققها منذ مجيء المدرب روبرتو مانسيني الذي عادل أطول سلسلة مباريات من دون خسارة، المسجلة بين عامي 1935 و1938، والمقدرة بثلاثين مباراة، ما يعادل 1055 دقيقة في جميع المسابقات، من دون أن ننسى تسجيله لاثنتين وثلاثين هدفاً من دون أن يتلقى أي هدف لحد الآن، وهي أرقام جعلته المرشح الأول بعد مباريات الدور الأول، من دون الحديث عن الأداء المتميز الذي قدمه، حتى بالتشكيكية الاحتياطية التي لعبت المباراة الثالثة ضد سويسرا.

أداء المنتخب الإيطالي الفردي والجماعي، والمردود البدني والروح العالية التي ظهرت بها التشكيكية، كلها عوامل إضافية كشفت عن وجه جديد للكرة الإيطالية بجيها الجديد الذي يريد تعويض إقصائه من المشاركة في مونديال روسيا قبل ثلاث سنوات، والاستثمار في قدرات حارسه جانلويجي دوناروما ومتوسطي الميدان مانويل لوكاتيلي ونيكولو باريزا، ومهاجم ساسولو دومينيكو بيراردي، وخبرة بونوتشي وكيليني وهداف الدوري الإيطالي تشيرو إيموبيلي، الذين يريدون تكرار ما فعلته المنتخبات المتوجة قارياً مؤخرًا بعد أخفاقها في التأهل إلى المونديال، على غرار قطر في آسيا، والجزائر في أفريقيا والولايات المتحدة التي توجت بدورها بكأس الكونكاكاف بعد فشلها في التأهل إلى مونديال روسيا، رغم صعوبة المهمة أمام منتخبات أخرى مرشحة على غرار هولندا وبلجيكا وألمانيا وفرنسا والبرتغال، وحتى إنكلترا التي ضمنت مواصلة مشوارها على ملعبها في ويمبلي.

إيطاليا ستواجه النمسا في ثمن النهائي، وفي حالة فوزها قد تواجه بلجيكا في ربع النهائي، وفي طريق مفتوح نحو النهائي لأنها ستحتجب فرنسا أو ألمانيا أو البرتغال إلى غاية النهائي، ما يزيد من حظوظها في التتويج بلقب غيب عن خزانها منذ سنة 1968 وخسرت في دورتي 2000 و2012 أمام فرنسا وإسبانيا في النهائي من أصل تسع مشاركات سابقة كانت تصنع فيها الحدث دوماً وتجد تعاطفاً كبيراً من عشاق الكرة العالمية يفضل روح لاعبيها العالية وإصرارها الكبير، إضافة إلى براعة لاعبيها الحاليين وحكمة مدبرهم روبرتو مانسيني الذي لم يخسر في ثلاثين مباراة، من بينها عشر مباريات متتالية من دون أن يتلقى أي هدف، بفضل هوية لعب حديثة، ممتعة ومثيرة، بعيدة تماماً عن ذلك الأسلوب الدفاعي البحت الذي كانت تستمد عليه إيطاليا عبر الزمن مع مختلف المدربين الذين لم يتمكنوا من التخلص من طريقة الكاتيناشيو.

منتخب إيطاليا اليوم لا يعتمد على نجوم كبار مثل مبابي في فرنسا، رونالدو في البرتغال، وليغاندوسكي في بولندا، وهاري كاين في إنكلترا، لكنه يملك لاعبين مميزين في كل المراكز، وكروسيا احتياطياً ثورياً، ومجموعة متجانسة ومنسجمة، جامعة وعطشانة انتصارات وتتويجات، تدافع وتهاجم كلها بروح عالية، تصنع الفارق فدياً وجماعياً، فنياً ودينياً، وتبشر بعهد جديد للكرة الإيطالية سيبدأ بالتتويج ببطولة كأس أمم أوروبا الأولى بعد أكثر من نصف قرن عن آخر تتويج، في وجود منتخبات أخرى قوية مرشحة بدورها للتتويج على غرار فرنسا وألمانيا والبرتغال وهولندا وبلجيكا وإنكلترا، ما سيزيد من حجم الاستحقاق إذا كان إيطاليا.

تتوسع إيطاليا باليور سيكون منطقياً ومستحقاً، وأخفاقها سيكون مفاجأة البطولة بالنظر لكل المعطيات والخصائص التي تميز منتخب روبرتو مانسيني الممتع، الذي سيكون أقوى في مباريات خروج المغلوب بدءاً من الدور ثمن النهائي أمام النمسا وربع النهائي المتوقع أن يكون أمام بلجيكا في انتظار مواجهة أحد أكبر المرشحين في نصف النهائي من بين منتخبات فرنسا أو ألمانيا أو البرتغال إذا سارت الأمور بحسب التوقعات من دون مفاجآت.

* إعلامي جزائري

هل وقع السباح الصيني سون يانغ في «فخ السياسة»؟

يتلعب بها بعض الأشخاص... ولطالما أكد سون الذي أوقف لمدة ثلاثة أشهر في عام 2014 لخرقه أيضاً قواعد مكافحة المنشطات في حادثة منفصلة، براءته في الأحداث الغامضة التي وقعت في أيلول/سبتمبر 2018، واعتبر حامل اللقب الأولمبي في سباق 200 متر سباحة حرة وبطل العالم 11 مرة أن الفاحصين لم يحترموا بروتوكول الفحص والتحقيقات المعتمدة. لكن "كاس" قالت إن لجنة جديدة، "وجدت بما يرضي قناعتها" أن سون ارتكب مخالفتين لقواعد مكافحة المنشطات عند القيام بمحاولة فاشلة لجمع عينات الدم والبول منه في مقر إقامته في سبتمبر 2018. وتابعت أن سون حامل ذهبية 400 متر في أولمبياد لندن 2012 دين بتهمة "التهرب، والرفض أو عدم الامتثال لجمع العينات" و"التلاعب أو التلاعب المزعم بأي جزء من مراقبة المنشطات من رياضي أو شخص آخر".

ثلاثة شهور لانتهاك سابق لأنظمة مكافحة المنشطات، وعليه، علق محامي سون، تشانغ كيواي على قرار المحكمة، قائلاً إن "نتيجة قضية يانغ تظهر مدى تعقيد المضائل والعلاقات على المستوى الدولي، فضلاً عن نقاط الضعف والقصور، على المستوى الوطني، في نظام (إدارة الرياضة) وتدابير حماية الرياضيين". واستنكر تشانغ أنه "في هذا السياق من المعارك الدولية، وجد نفسه محاصراً في المواقف السياسية بدون تحديد، ومع بدء سريان القرار يفغول رجي من 28 شباط/فبراير 2020، ينتهي إيقاف السباح الصيني في حزيران/ يونيو 2024، أي قبل الميلاد باريس عندما يكون بلغ الثانية والثلاثين من عمره. وأشار تشانغ إلى أن "أحد" لا يستطيع أن يفهم يأسه وضيقة، كل ما يمكن قوله أن يانغ لم يخالف القواعد، ولا توجد نتائج (اختبار) تظهر انتهاكاً للقواعد، وتابع: "أسوء حظ الصين والعالم، وجد هذا الرياضي الموهوب نفسه في أيدي منظمة دولية

شغنهاي - أ ف ب: بعد قرار محكمة التحكيم الرياضية (كاس) بإيقافه لأربع سنوات وحرمانه من المشاركة في أولمبياد طوكيو، اعتبر محامي السباح الصيني سون يانغ أن الأخرى "كاس" أربعة أعوام وثلاثة شهور، لقيامه بتدبير عينة فحص المنشطات الذي وسيعيق السباح حامل ثلاث ذهبيات أولمبية عن الألعاب، بعدما أوقفته "كاس" أربعة أعوام وثلاثة شهور، لقيامه بتدبير عينة فحص المنشطات الذي خضع له في أيلول/سبتمبر 2018، وتبدأ مناقسات السباح في أولمبياد طوكيو في 24 تموز/يوليو المقبل، وسبق للمحكمة أن اتخذت في شباط/فبراير 2020 قراراً بإيقافه لثماني سنوات، وهي العقوبة القصوى، لكن المحكمة السويسرية ألغيت القرار في كانون الأول/ديسمبر الماضي، معللة قرارها بـ"أخطاء" رئيس هيئة المحكمة، غير أن "كاس" أكدت بعد جلسة جديدة الثلاثاء الماضي، قرار الإيقاف، لكنها قلصت المدة إلى أربع سنوات، تصاف إليها

موريتانيا تتخطى اليمن وتبلغ النهائيات كأس العرب

الدوحة - أ ف ب: بلغت موريتانيا نهائيات كأس العرب، بفوزها على اليمن 2-0 صفر في الدور التمهيدي للتصفيات المؤهلة إلى البطولة. وسجل هدفي موريتانيا إسماعيل دياكيتي (18)، وهيبيا تانجي (85)، وينظم الغيفكا سله أكثر من فرصة للتعديل أضعها تسديدة أحمد السبروي التي علت العارضة (65). واستغل المنتخب الموريتاني اندفاع منافسه ليسجل هدفاً من مرتدة منسقة عبر البديل تانجي الذي تسدد كرة زاحفة من سكت الشباك (85). واستخدم حكم المباراة "الفار"، ليغني هدفاً يميناً سجله عبدالواسع المطيري في الوقت بدل الضائع بداعي التسلسل.

الدوحة - أ ف ب: سجل لاعب الارتكاز دياندرى أيتون سلة ساحقة "قاتلة" قبل أقل من ثانية من صافرة النهاية، ليمنح فينيكس صنز فوزاً بفارق نقطة على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز 104-103، وتقدماً 2-صفر في سلسلة مباريات نهائي المنطقة الغربية لدوري السلة الأمريكي للمحترفين.

موندريال 2022 الخاطر: الإبداع التكنولوجي أحد القيم الأساسية لكأس العالم في قطر

■ الدوحة - د ب: قال ناصر الخاطر الرئيس التنفيذي لكأس العالم 2022 في قطر، إن الإبداع التكنولوجي يعد أحد القيم الأساسية لتونديال 2022. وقال الخاطر خلال الجلسة التي عقدت تحت عنوان "إرث الأحداث الرياضية الكبرى" ضمن منتدى قطر الاقتصادي بالتعاون مع بلومبيرغ: "يعيش العالم حالياً على وقع جائحة كورونا، وهذا الوباء غير الطريقة التي نعمل بها، حيث أصبح التحول الرقمي الآن أمراً حيوياً للبقاء على قيد الحياة، فأولوياتنا التي تتوقف في التحول الرقمي تحتل في مواصلة نموها... إنه واحد من السمات والميزات الرئيسية خلال وبعد فترة الوباء". وعن تكنولوجيا التبريد في الملاعب، والتي تم تنفيذها في 2008، قال

هارلم غلوبتروترز الاستعراضى يطالب بالانضمام الى الدوري!

■ نيويورك - أ ف ب: قدّم فريق "هارلم غلوبتروترز" الاستعراضى الشهير طلباً إلى مفوض رابطة دوري السلة الأمريكي للمحترفين آدم سيلفر للانضمام إلى البطولة المغلقة. ودعا الفريق رابطة الدوري إلى مكافأته وضمه إلى الدوري، نظراً لمساهمته في نشر كرة السلة في جميع أنحاء العالم، وقال جيف مون المدير العام للفريق في بيان: "كمنظمة يرتبط تاريخها الطويل بشكل وثيق مع تاريخ الدوري، يبحث هارلم غلوبتروترز عن مقعد طال انتظاره". وتابع: "لعب لاعبونا دوراً أساسياً في تكامل الدوري منذ 1949. كنا فخورين جداً عندما ضمت فرق الدوري لاعبين... الآن وبعد سنوات من جذب أفضل اللاعبين السود، حان الوقت لتقدير الرابطة مساهمتها في اللعبة". وأردف: "في وقت تفكر الرابطة في توسيع البطولة، حان الوقت لذلك. فريق هارلم غلوبتروترز جاهز للمفاوضة كي يصبح نادياً". وغذى سيلفر التكهنات بأن الدوري يفكر في إضافة فريق إلى الثلاثين الموجودة، عندما قال في كانون الأول/ديسمبر الماضي أن توسعة الدوري "لا مفر منها". لطلما اعتبرت سيال أنها تملك الأفضلية لأي فريق جديد في الدوري، لا تملك المدينة فريقاً منذ انتقال "سوبر سونيكس" إلى أوكلاهوما في 2008، وستكون حظوظها من الناحية النظرية أقوى من غلوبتروترز نظراً لتواجد فريقين من نيويورك في الدوري، وتأسس غلوبتروترز عام 1926 واشتهر لعروضه المميزة والفريدة في كل أنحاء العالم حيث شارك في آلاف المباريات في 122 بلداً، وساهم في العديد من اللحظات المهمة في تاريخ الدوري، وأبرزها عندما أصبح عضو الفريق لثانجايل كليفتون أول لاعب أسود تتعاقد معه الرابطة في 1950. وفي العام ذاته، أصبح تشاك كوبر أول لاعب أسود يتم اختياره في "الدرافت" من بوسطن سيلتكس لعضو حل في المركز 14.

دوري السلة الأمريكي سلة ساحقة «قاتلة» تمنح صنز التقدم على كليبرز



نجم صنز أيتون (يمين) يصارع لاعب كليبرز زوباش على الكرة

■ نيويورك - أ ف ب: سجل لاعب الارتكاز دياندرى أيتون سلة ساحقة "قاتلة" قبل أقل من ثانية من صافرة النهاية، ليمنح فينيكس صنز فوزاً بفارق نقطة على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز 104-103، وتقدماً 2-صفر في سلسلة مباريات نهائي المنطقة الغربية لدوري السلة الأمريكي للمحترفين. ومرر جاي كراودر قبل 7، 0 ثانية من نهاية المباراة، كرة من خلف خط الملعب "على المساس" لزميله دياندرى الذي ارتقى فوق الجميع وسجل سلة ساحقة "داندك" رغم محاولة إيفينش زوباش اعتراضه، منحت التقدم لصنز بفارق نقطة. وساهم أيتون بـ24 نقطة و14 متابعه ودين بورك بـ20، فيما كان أفضل مسجل لدى الفريق الفائز كاميرون باين بـ19 نقطة و9 تمريرات حاسمة. وعرف صنز من أين توكّل الكف، رغم افتقاده لجهود صانع العالمة "مدرك" اللعب الهجومي كريس بول. وبدأ أن كليبرز يتجه لمعادلة السلسلة بعد خسارته المباراة الأولى 14-120 الأحد، حيث نجح في الرد بقوة في الربع الثالث على تأخره بفارق 9 نقاط، ليعود ويتقدم على صاحب الأرض في الدقيقة الأخيرة من الربع الرابع بفضل 10 نقاط تولىا لجناتح بول جورج، إلا أنه سقط بالضربة القاضية. ويات يتوجب على كليبرز الذي خاض مباراته الرابعة توالياً بدون نجمة كواهي ليتارد لأصابة في الركبة في احتمالية عدم تمكنه من اللعب مجدداً في هذه السلسلة، أن يتنفض بعد خسارته الثانية توالياً مع عودته إلى لوس أنجلوس لخوض المباراة الثالثة الخميس.

بإعمار القطاع وتعزيز السلطة الفلسطينية وإسناد عرب «معتدلين» وتثبيت القدم الأردنية في المقدسات الإسلامية في القدس بتفعيل الجانب السياسي؛ هكذا تصل إسرائيل إلى هدنة طويلة المدى مع غزة



طائرة شهاب الهجومية التابعة للمقاومة الفلسطينية

ضمن مخططات توسعية أخرى تستهدف المكان... جمعية إسرائيلية؛ لا حاجة له والهدف «مستوطنة ضخمة»

مخطط استيطاني لشارع يلتهم قرى فلسطينية في الضفة ويدمر نظامها الزراعي

التي سيمر فيها الشارع. وقد أشار إلى أن أعمال بناء المستوطنة تسببت بالضرر بسبب زيادة التراب والحجارة التي غطت الأراضي الزراعية. وقد تسبب الشارع بضرر آخر. إضافة إلى ذلك، لوثت مياه المجاري الصادرة عن "بيتار عيليت" أراضي وادي فوكين.

ررور ايتكس، وهو من جمعية "كيرم نبوت" التي تعمل على متابعة المستوطنات، قال إن الإدارة المدنية لم تنتظر المصادقة النهائية على المخطط، وبدأت في ترسيم مسار الشارع في عدة نقاط. في هذا الترسيم يمكن ملاحظة أنه يمر في قسيمة من القسامم في وادي فوكين. وأشار ايتكس إلى أن الشارع سيمر بالأساس في أراض تعتبر أراضي دولة، ولكن مقطعاً منه سيكون في قسامم بملكية خاصة في وادي فوكين. "من الواضح اليوم أنه لا توجد حاجة لهذا الشارع، وأن الأمر يتعلق فعليا بإعداد لبناء المستوطنة الضخمة. جفعت، أضاف.

قبل ثلاثة أسابيع، توجهت رابطة الأطباء "مكوم" إلى الإدارة المدنية، وطلبت تجديد المخطط إلى أن يتم تطبيق إجراء إشراك الجمهور مع سكان وادي فوكين. وأشارت رابطة إلى أنه من غير الممكن اتخاذ قرارات فيما يتعلق بمخطط دون إشراك السكان. وأشارت إلى أن مديرية مكتب التخطيط أكدت أن موقف السكان واحتياجاتهم مهمة للمخطط ويجب التفرق إليها.

وذكرت الرابطة أيضاً أن الإدارة المدنية نشرت قبل سبع سنوات إجراء إشراك الجمهور الذي تحدد فيه أنه، وقبل المصادقة على أي مخطط سيتم إيداعه، يجب إجراء لقاء مع وجهاء القرية التي سيؤثر عليها مخطط البناء وعرض المخطط عليهم. في النقاش حول الإيداع نفسه، يجب استدعاء وجهاء القرية والسماح لهم بطرح تعديلات أو تغييرات يجب إدخالها إلى المخطط. أشارت جمعية "المخطون" إلى أن الشارع الجديد سيؤثر على قرى فلسطينية أخرى في المنطقة، منها: الجبعة، وحسان، وتحالين. وردا على ذلك، جاء من الإدارة المدنية "الشارع مشروع مهم، سيحسن رفاه سكان المنطقة. الإسرائيليون والفلسطينيين. وحسب قرار مكتب التخطيط، فإن استمرار الدفع قدماً بالمخطط ونشره للاعتراضات، تم اشتراطه ببضعة شروط، منها وضع ملحق بيئي (وثيقة تحلل الأثر البيئي). ترى الإدارة أهمية كبيرة في تعاون السكان الذين يعيشون في يهودا والسامرة. وسيعرض المخطط على سكان المنطقة في الأسابيع القليلة القادمة للحصول على ملاحظاتهم وتضمينها بقرار الإمكان".

وثمة مخططات بناء أخرى تهدد الأراضي الزراعية في وادي فوكين، الأول هو مخطط إقامة منطقة صناعية بمحاذاة القرية وقرب مدخل "بيتار عيليت"، والثاني مخطط لتوسيع أراضي البناء السكني في "تسور هداسا"، الموجودة داخل الخط الأخضر. هذه المخططات ستقلص الأراضي التي تتسرب من خلالها مياه الأمطار إلى المياه الجوفية، ومن هناك تتدفق في الينابيع على تسمح بوجود النظام الزراعي التقليدي في القرية.

هارتس 2021/6/23

بعد 2000 سنة من «المنفى»: شكراً لبريطانيا وعصبة الأمم... ولقانون «الهجرة إلى إسرائيل»

دعاءهم لا تعد دماءً. قامت دولة إسرائيل كي لا يبقى الدم اليهودي مباحاً، وكسي يعرف كل يهودي بأن له في إسرائيل وطنًا يهاجر إليه، سواء أراد أن يقيم لأنه مضطر للفرار اللاسامية التي رفعت رأسها في عاتق سكته. فكانت الكنيست عن هوية إسرائيل في قانون العودة الذي يقضي في المادة 1 بأن كل يهودي يحق له الهجرة إلى البلاد. ولكن الدولة اضطرت في العقود الأخيرة للتصدي لوجهات هجرة وتسلل لا تتوقف. أحكام الطوارئ التي تسنها الكنيست كل سنة لم تقهر قواعد واضحة بشأن الهجرة إلى إسرائيل. فقد كانت متقية جداً، ونجحت محاكم الاستئنافات ومحاكم الشؤن الإدارية والحكمة العليا عبر هذه النقوب في أن تدخل إلى إسرائيل وتسكن فيها، من خلال كم شمل العائلات، من يسعون لتحقيق "حس" عودة العرب إلى نطاق الخط الأخضر، بشكل يعرض اليهودي للدولة كالدولة القومية للشعب اليهودي للخطر، وذلك إضافة إلى آلاف المتسلبين، أساسا مهاجري عمل، ممن تسرحهم الحياة الطبية في إسرائيل ولكن

تاليا أيتهورن

إسرائيل دولة القومية الوحيدة للشعب اليهودي، في القانون الدولي، من حق الشعب اليهودي أن يكون له وطن قومي خاص به في بلاد إسرائيل، بلاد آبائه وأجداده التي نفي منها بقوة الزرع، والذي أعترف به قبل 101 سنة في مؤتمر سان ريمو، وأقر لاحقا من عصبة الأمم وفي ميثاق الأمم المتحدة أيضا. وبريطانياي تقيم ذاك الوطن القومي هنا، أعطي الاعتراف الدولي «للعلاقة التاريخية التي بين الشعب اليهودي وبلاد إسرائيل (Palestine) بالصيغة الإنجليزية لوصك الانتداب، (أ،) ولأساسات إعادة إقامة وطنه القومي في هذه البلاد). في ألقى سنة منفى، والتي لم تكن فيها لعيشنا دولة خاصة، قيد على شعبنا في بعيشنا الاضطرابات والملاحقات، التي تقصر البراعة هنا عن تفصيلها. في لسان الشاعر تشان البرمان: "ببكاء أبائنا في ظل أعواد المشاقق لم نسمع صوت العالم... في سير أبنائه نحو أعواد المشاقق... يعرفون بأن

ائتلاف مع دول المنطقة من خلال الأمر ييسر لإعمار غزة، تحت رقابة وثيقة تقلص توجيه المقررات للتعاطف العسكري لمنظمات الإرهاب. نجاح مثل هذه الخطوة متعلق كثيرا بالوقف من عناصر الصيغة الأخرى لتعطيل أسباب الاشتعال التي تحاول حماس عزو لنفسها. أولها هو الحرم: من أجل سحبه من الذخر الدعائي هذا، ينبغي تجديد الوضع الراهن، والمساعدة في عودة السيطرة الأردنية على الحرم ومعالجة المتطرفين بيد قاسية. وإن مشاركة المغرب، ذي العلاقات الطيبة مع الأطراف والمسؤول عن موضوع القدس في الجامعة العربية، يمكنها أن تساهم في التهيئة هي أيضا. كما ينبغي إشراك زعماء دينيين معتدلين للجلوس معا، يهودا ومسلمين ومسيحيين، لنقل رسائل الهدنة والسلام. العنصر الثاني هو السلطة الفلسطينية، فعلى إسرائيل أن تدعم الجهد الأمريكي - المصري لعودتها بالتدرج إلى قطاع غزة، بداية من المعابر ومن إسرائيل إلى القطاع ومن معبر رفح من جديد، مع قدرة فحص متطورة ليست موجودة اليوم في الجانب المصري، ومع رقابة دولية، وبشفاقية إسرائيلية وفي الزمن الحقيقي في المعبر الفلسطيني، مثلما كان حتى سيطرة حماس على القطاع، وذلك كي تتمكن السلطة من تحمل المسؤولية عن إدارة القطاع وتعزيزها بعناصر مدنية واقتصادية، والسماح لقوات أمنها بالعمل والامتناع عن إخراجهم على أساس المبدأ الذي يقضي بأن كل مكان يعمل فيه الجيش الإسرائيلي بنجاحة، يقلص وجوده واحتكاكه مع السكان الفلسطينيين.

إن إسرائيل دولة قوية، وقوة عظمى عسكرية وتكنولوجية واقتصادية على مستوى إقليمي. يمكننا وينبغي لنا أن نؤكد أكثر سخاء تجاه من قرروا ألا يعودوا إلى الكفاح المسلح، على إسرائيل أن تدعم خطوة أمريكية لإطلاق مسيرة تؤدي في نهايتها إلى الانفصال عن الفلسطينيين بشكل يضمن حياة آمنة وبكرامة لنا ولجيراننا.

يديعوت 2021/6/23
لواء احتياطيا عضو حركة "قادة من أجل أمن إسرائيل"

أربعة «قتلى» و«رصاصة على طواقم طبية ومنقذي الجرحى وسط غاز مسيل للدموع... ومستوطنون مسلحون

شهادات من فلسطينيين مشاركين في تظاهرات ضد إقامة بؤرة «أفيتار» الاستيطانية

بيدا المتظاهرون الأكثر جراءة في الانتشار على الجبل الوادي، حيث الجنود ينتظرونهم على بعد مسافة كبيرة ويطلقون نوحهم قنابل الغاز المسيل للدموع، وبعد ذلك يطلقون الرصاص المعدني المغلف بالمطاط. نقطة تجمع وانتشار أخرى على قمة غرب الموقع، قرب مياثي تخزين كبيرة. مجموعات من الجنود والمدنيين المسلحين يتواجدون بشكل عام أعلى من المتظاهرين. يتسارع المسيل للدموع في الطرق الزراعية باتجاه المتظاهرين وينزلون من الجيبات، وبعد ذلك على بعد بضعة عشرات من الأمتار يطلقون الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط. أحيانا يظهر الجنود فجأة، بعد أن تسلكون من نقطة خفية في السوادي، وأحيانا ينطلقون في وضعية قنص ويطلقون الرصاص الحي على المتظاهرين.

في سفح القصة المتظاهرين يقوم الشباب بإحراق الإطارات على أمل أن يصل الدخان الأسود إلى البؤرة التي غزت أراضيهم. مدينا يطمعون إلى الصعود بقدر الإمكان قربا منهم، ولكن كلما تسلقوا إلى الأعلى، يكون الجبل أكثر اندحارا وتصح الأشجار أقل كثافة، ويصبح التسلق أصعب. في إجابته على سؤال "هارتس"، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي "أفيتار" إن "حركات عنيفة للنظام... تعرض ضياء المواطنين الإسرائيلي للخطر... لذلك تم وضع قوة عسكرية في المكان". في المقابل، شرح المتظاهرون للصحيفة بأن المدنيين الإسرائيليون المسلحين يخرجون طوعاً من منطقة البؤرة ويهبطون قليلا إلى الأسفل على سفح الجبل باتجاه المتظاهرين غير المسلحين، ولا تكون حياة الجنود معرضة للخطر على الإطلاق.

يتراوح عدد المحتجز بين بضعة عشرات والبضع مئات، هذا يتعلق باليوم والساعة، "نتنحشر هنا احتجاجا كل يوم، حتى في الليل"، قال أحد المتظاهرين للصحيفة في الأسبوع الماضي، وهو لم يحدد مصطلح "إزعاج ليلي"، الذي دخل إلى القاموس في هذا الأسبوع، سواء بصورة تلقائية في أوساط عدد من المتظاهرين أو عن وعي. حسب أقوال المتحدثين القريبين من مكان والذين يكرهون تجربة غزة لإزعاج الجيش عبر جدار الفصل. يكون المتحتجون في مجموعات تتراوح بين 5-10 شباب، وأحيانا 20 فقط. "تجلس أحيانا وكاننا في نزهة، على صخرة أو قرب شجرة"، قال للصحيفة محمد حمائل، شقيق زكريا الذي كان بجانبه عندما قتل في 28 أيار. "شخصا يبتعدون عدة أمتار عن بعضهم البعض، وعندما يصابون، لا يكون هناك شاهد في زمن الإصابة، هذا ما حدث مع زكريا. ابتعد عني وعن شقيقنا الآخر وعن ابن عمنا عندما أمتار، وبحث عن هناك مكان للبيبي العصر. كان هذا في الساعة الع الرابعة تقريبا. شاهدنا عددا من الجنود، وسمعنا صوت الرصاص، ولكننا في البداية لم نعرف أنه هو من أصيب".

في الوقت نفسه كان هناك طاقم طبي يعالج شابا آخر مصابا. وعندما سمع صراخ "سيارة إسعاف، سيارة إسعاف"، ركض عدد من أعضاء الطاقم الطبي نحو الصارخين. المنطقة جبلية، عدد من الجنود يرافقهم عدد من المستوطنين المسلحين تمركزوا في نقطة أعلى بكثير. قال أحد المحتجزين بأن من أطلقوا النار كانوا على بعد بضعة أمتار عن زكريا. شخص آخر قدر أن المسافة كانت 150 مترا. في الوقت الذي كان فيه المتطوعون والطاقم الطبي يصعدون من الطريق نحو زكريا، قال أحدهم للصحيفة: أطلق الجنود النار عليه، رصاصة معدنية مغلفة بالمطاط أصابت ساق أحد المنقذين، الذي كان يرتدي مثل الجميع سترة بلون فوسفوري المخصصة للطواقم الطبية. قنابل الغاز المسيل للدموع أطلقت نحوهم حتى عندما كانوا يحملون زكريا على الحاملة. قنبلة أصابت وجه أحد المنقذين. زكريا (26 سنة) كان معلما للغة العربية في مدرسة في بيرنيسا لجنوبي رام الله. دخلت الرصاصة إلى صدره في الجهة اليمنى. وقد قام من نرف داخلها وخرجت دماء كثيرة من فمه وإفنه. قال شهود للصحيفة بأن مدينا مسلحا هو الذي أطلق النار على زكريا. وحسب أقوال أحدهم، كان مطلق النار يرتدي قميصا بلون أحمر، وحسب آخر، كان يرتدي ملابس سوداء. وقال شاهد آخر إن الجنود هم الذين أطلقوا النار، ولكنه أشار إلى وجود مدينتين مسلحين قربه. المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي أعلن بعد ذلك أنه "في هذه المرحلة، لا نعرف سبب

هارتس 2021/6/23

غادي شماني

■ خلقت حملة "حارس الأسوار" فرصة لتغيير قواعد اللعب في قطاع غزة. فبعد سنوات اتبعت فيها إسرائيل سياسة قاسية اتاحت تعزيز حماس والجهاد الإسلامي، باسم الحاجة للتركيز على إبعاد التهديد الإيراني، تلقينا إيران على أسجية غزة. فخط محمد الضيف ويحيى السنوار إذ قررا إطلاق الصواريخ في "يوم القدس" مثله كمثل الصدمة التي تجعل الضفدع يموت حين يقفز إلى خارج الماء الساخن، قبل ثوان قليلة من فقدان الوعي. لقد عمل الجيش الإسرائيلي على نحو ممتاز في الحملة ووجه لحماس ضربة قاسية، حتى لو كان زعماء حماس يرون لأنفسهم قصة أخرى، فإنهم يعرفون الحقيقة.

إن ردود الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة وقرار ضرب حماس على حركات لم تكن من قبل مثال ردا مناسباً، هي ردود صحيحة أيضا. ومن المهم مواصلة هذا الخط بل وتضيده إلى إحباطات مركزة لخلايا إطلاق الباليونات، حتى يتم جولة قتالية أخرى، إلى أن تثبت الرسالة بأن سكان الجنوب لن يواصلوا كونهم رهائن في أيدي منظمات الإرهاب في القطاع. أما الدرجة التالية، فإن احتلال غزة والسيطرة عليها لتدمير البنى التحتية في القطاع، ستكون نواصه -إنكاليا وإجماليا- أكبر من فضائله.

إن استخدام قوة عسكرية، ناجعة وذكية، لن يحقق هدوءاً واستقراراً على مدى الزمن إلا إذا تراقق وعملا سياسيا صحيحا ومتمما. أما إنجاز قليل في تثبيت الهدوء في الجنوب وعدم إعادة جثماني الجنودين والمواطنين الحيين لعائلاتهم، حتى لو كان مطلوبا لذلك زمن وانفجارات لجولات قتالية أخرى، فسيعيد ضعفا إسرائيليا، ويدعو إلى المشاغل في جيها

أخرى.

إن جهد تثبيت الهدوء في غزة هو الآن في الملعب السياسي. وإعمار غزة شرط لتثبيت هدنة لدى غزة هو طويل، على إسرائيل أن تتجنب لدعم بولرة

عميره هاس

■ من بين الأربعة قتلى من قرية "بيتا" الفلسطينية، الذين قتلوا منذ منتصف أيار جراء الاحتجاج ضد على البؤرة الاستيطانية "أفيتار" في د. عيسى برهم هو الوحيد الذي لم يحظ بـ"البيان العام" الذي أصدره المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي والذي جاء على القانون الجنائي الدولي وعمل في النياح العامة الفلسطينية بمحاكمة سلفيت. وقد وصل إلى منطقة الاحتجاج للمساعدة في إنقاذ الجرحى. كان أكبر سنا من أن يشارك بصورة نشطة في الاحتجاج، وأن يتسلق الأسلاك الحجزية في الجبل، وأن يرتكض في الطرق الزراعية التي تمر بين حقول الزيتون، وأن يشعل الإطارات ويرشق الحجارة على الجنود على بعد مسافة عشرات الأمتار، وأن يهرب من الغاز المسيل للدموع. هذا احتجاج يقضي من المشاركين فيه قوة جسدية جيدة وأرجل سريعة.

شقيق برهم، سلطان، قال إنه في ذلك اليوم، 14 أيار، طلبت المساجد إحضار سيارات لإخلاء الجرحى، "فاستجاب برهم للطلب، عدد سيارات الإسعاف التي كانت هناك لم تكن كافية لإخلاء الجرحى. كان ذلك اليوم هو الثالث ليعد الطفر الذي يأتي بعد شهر رمضان، اليوم الرابع للحرب في غزة، واليوم 12 لإنشاء البؤرة الاستيطانية على أراضي قرى: بيتا، وقيلان، ويطما، والجمعة، كانت هناك احتجاجات في جميع أرجاء الضفة الغربية. قتل عشرة فلسطينيون بنار الجيش الإسرائيلي، من بينهم أربعة في منطقة إيلرأست الفلسطيني برهم من بينهم، طلب الهلال الأحمر الفلسطيني من السكان المبرح بالدم بسبب العدد المرتفع للجرحى، 160 شخصا.

الصحفيين الذي كان قرب برهم، قال للصحيفة بأن الجنود وقفوا على بعد 100 مترا منه، لاحظ مدينتين إسرائيليين مسلحين وقفا على قمة الجبل قرب مجموعة أخرى من الجنود. وقد استنقذتهم من "المستوطنين". إن وجود مدينتين إسرائيليين مسلحين يتكرر في كثير من شهادات المحتجز في بيتا. وتحدث شخص آخر إلى الباحثة الميدانية في "تيسليم"، سلمى دبري، وذكر أيضا وجود مدينتين إسرائيليين مسلحين. وقد أعطى شهادة للديعي عن لقائه مع برهم في ذلك اليوم، وحسب شهادته، فإن برهم سافر في سيارته البيضاء "هيونداي توسان" نحو في الطريق الزراعية وسأله: أين الجرحى؟ كان عدد الجرحى قد تم إخلاؤهم من هناك قبل ذلك في سيارة خاصة أخرى. آخرون، من بينهم شخص أصيب إصابة بالغة، كانوا في منزلون منتشرون بين الأشجار، ينتظرون المتطوعين الذين يساعدون الطواقم الطبية لحملهم على الحاملات أو دعمهم في الطريق إلى السيارات. برهم، الذي كان قد أوقف سيارته، بدأ بالسير نحو الجرحى، رأى الشاهد أن أحد الجنود من المجموعة البعيدة قد نزل وجلس بوضعية القنص. لم يفكر أن الجندي ينوي إطلاق النار، بل افترض أنه يريد الخوف فقط. في ذلك المكان، وفي الوقت نفسه، كان هناك هدوء نسبي. كان الجميع منتشرون بالجرحى. فجأة سمع صوت رصاصة، "شاهدت عيسى وهو يسقط على الأرض على ظهره"، قال الشاهد للديعي.

أصيب برهم برصاصة في بطنه. في ذلك الوقت، كان ما يزال يتنفس وقلبه ينبض عندما أدخل إلى السيارة الخاصة، وتم نقله إلى المستشفى الميداني الذي أقيم في بيتا. أغلق الجنود الدخل الرئيسي في بيتا، وسافرت السيارة إلى الإسعاف نحو الشمال في الطرق المتعرجة والضيقة في قرى: بيتا وأولدسه، وعورتا. في الطريق، حاول الطاقم الطبي إجراء تنفس صناعي لعيسى برهم، وفي مستشفى النجاح بنابلس أعلنوا عن وفاته.

يجب العودة ووصف الطوبوغرافيا لفتحها ما يحدث هناك. يجري الاحتجاج في جبل صبيح، الذي له عدد قفم. أقيمت البؤرة الاستيطانية على أعلى قمة. البعد الجوي بين البؤرة والقسم الأخرى، هو نحو نصف كيلومتر. على إحدى القمم البعيدة عن البؤرة بركة وحديقة لها سور. في أيام الجمع، تقام خارج البركة صلاة احتجاج، وبعد ذلك،

دلالات سؤال بوتين حول الأسد

رياض معسعن *

سؤال بوتين لنظرائه الغربيين: "من ترونه بديلا عن الأسد؟" وجوابهم: "لا نعرف" له دلالات كثيرة من قبل بوتين نفسه، ومن قبل الدول الغربية في جوابها "الغريب": لا نعرف.

السؤال بحد ذاته يتضمن تأكيدا على أن لا بديل عن بشار الأسد، والجواب أيضا يتم عن حيرة غربية في التعامل مع معضلة تزييع الدائرة السورية. ثم يأتي خطاب التحذير: "هل تريدونها كإفغانستان؟" وذلك في تلميح لخوض الحلف الأطلسي، والولايات المتحدة بوحول أفغانستان لمدة عقدين من الزمن قبل أن يصلوا إلى قنطرة الرحيل أفضل من البقاء، ولتفعل الطالبان ما أرادت فهي خرجت منتصرة، بعد أن كان الهدف محوها من الوجود.

وسؤال بوتين الموجه للغرب برمته يرمي إلى التأكيد أن سيد المكان الآن هو روسيا، وارتكوا أمر سوريا لها فهي باتت أدنى بشعابها، "ومن لديه طبخ ماهر من الأفضل أن لا يفر يديه".

أين المعارضة السياسية؟

سؤال بوتين يريد أن يقول بطريقة غير مباشرة أن المعارضة السياسية، التي يمكن أن يتبادر لذهن البعض أنها قادرة

على سد فراغ زوال نظام الأسد، فهي ليست أهلا للحكم ولم ترق إلى مستوى قيادة دولة كسوريا التي أصبحت من الدول العنصرية على القيادة والفهم. خاصة وأنها، أي المعارضة، المتمثلة اليوم بشكل أساسي بالائتلاف الوطني، وهيئة التنسيق لا يوجد أي توحيد للجهود بينهما، ضمن مسار واحد قادر على إقناع المجتمع الدولي بأنه من الممكن جدا الاعتماد عليها بالإسماك بزماء الأمور، ومنع سقوط الدولة. خاصة وأن الائتلاف يعمل من الخارج، وهيئة التنسيق من الداخل.

المعارضة المسلحة

سؤال بوتين كان موجها للغرب، ويركز على الوجود الأساسي الذي يؤرقه: الإرهاب. وهنا لا بد من التنويه أن النظام نجح في شيطنة المعارضة وضرب الثورة النقية، السلمية، المطالبة بالحرية بصيغة الإرهاب بعد أن أفرج عن كل التكفيريين، وتسليحهم، وارتكاب الجرائم ليقول للغرب هذه ليست ثورة، بل مجموعة من الإرهابيين والقتلة، وأعطى مثال تنظيم الدولة والنصرة (تحرير الشام، التي

كانت تنتمي للقاعدة) اللتين ارتكبتا الفظائع في سوريا، والعراق، وعمليات في أكثر من مدينة أوروبية. وهذا ما جعل بوتين يذكر بظمائع الحرب في أفغانستان، والصومال.

تعالوا للتفاوض

بوتين لم يعلق باب التفاوض، إذ قدم للغرب إمكانية الجلوس إلى الطاولة وتبادل الآراء حول المعضلة السورية، "إذا أردتم فتحنا جاهزون للتفاوض وإجراء انتخابات مبكرة خلال عامين أو ثلاثة أعوام". وهذا يعني بوضوح جبر الدول الغربية إلى التفاوض بشرط روسية كاملة وراء الأكمة، وألها رفع العقوبات عن النظام، وإعادة الإعمار كي تهرول الشركات الروسية سريعا لتعويض ما دفعه بوتين من تكاليف فاقت سبعة مليارات دولار لسند النظام، مقابل القبول بالقرار الأممي 2254 الخاص بسوريا (والذي ينص على مجموعة من الإجراءات تضمن القرار وهو مشروع قرار أمريكي - عددا من البنود كارضية أساسية لتحقيق عملية الانتقال السياسي في سوريا، ونص القرار على دعوة الأمين العام

للأمم المتحدة ممثلي النظام والمعارضة السوريين للمشاركة في مفاوضات رسمية بشأن مسار الانتقال السياسي). وهنا تكمن مطبات كثيرة يمتلك الروس أكثر مفااتيحها؛ من هي المعارضة التي ستمثل الشعب السوري؟ وهل سيقبل النظام الجلوس إلى مفاوضات حقيقية متماسكة تفرض شروطها التي يطالب بها الشعب السوري؟ أم أنه سيقوم بجولات تسويقية على غرار الجولات الخليجية التي لم تتمخض عن أي تقدم في الحل السياسي وكانت بمثابة الدرجة صفر في مجال الوصول إلى حل روسي - روسي في النهاية. أكان تحت رعاية الأمم المتحدة، أم تحت رعاية روسية في سوتشي وأستانا وما أدراك الأسد وعائلته، أم برحيل النظام برمته، أم تقاسم السلطة؟

المتمحدث الرسمي باسم النظام

أين رئيس النظام بشار الأسد الذي أعطى لنفسه سرعة "ديمقراطية" بعد انتخابه بنسبة 120 بالمئة (حسب الاحصائيات الرسمية وصل عدد الناخبين أكثر من 13

مليوناً وعدد السوريين المتواجدين تحت سلطة النظام أقل من هذا العدد بكثير)، ومن يكتسب مثل هذه الشرعية القوية أكثر من 95 في المئة من الأصوات تكون له سيادة كاملة على الشعب والوطن. فلماذا يتحدث بوتين باسم سوريا الذي بات المتحدث الرسمي لها؟ هل سوريا تحت سيادة سورية أم تحت سيادة روسية؟ وإذا تم ما يدعو إليه بوتين من تفاوض بعد تقريبا إثني عشر عاما يكون كل ما فعله الأسد من قتل وتدمير، وتهجير ذهب سدى، وكان يمكن الجلوس إلى طاولة المفاوضات منذ اندلاع الثورة بين النظام والمعارضة ووفر النظام على نفسه كل هذه الجازر في لحم السوريين وهي أملاكهم ومسكناتهم وذكرياتهم.

إيران الصامتة

يقال عن الإيرانيين أنهم يذبحون بالقنطة، أي بنفس طويل، وطويل جدا. وعندما يلتزمون الصمت، كإسرائيل، فعن ذلك أن الأمور لصالحهم، ولا يريدون لفت الأنظار. فالروس يبنون القواعد العسكرية، والبحرية، ويجربون أسلحتهم الحديثة باللحم السوري، والإيرانيون يتغلغلون في

النسيج الاجتماعي، ويتملكون العقارات والأراضي، ويسيطرون على الحدود العراقية السورية، واللبنانية السورية، وهذا أكثر مما يهمهم، وإن هم لم يالوا جهدا في تجريب أسلحتهم أيضا في اللحم السوري الذي بات مستباحا للقاصي والداني. وفي ساعة الصفر لهم كلمتهم أيضا فقد صرفوا أكثر من ثلاثين مليار دولار في دعم النظام الذي كان متهاويا، وحسب تصريح أكثر من مسؤول إيراني، ومن حسن نصر الله أن النظام لولاهم لما صمد ساعتين. تركيا وأمريكا حليفان في الناتو، ومتضادان في المسألة الكردية. بالطبع لتركيا أيضا كلمة فهي تدعم المعارضة ومتواجدة على الأرض في منطقة إلب، ولها أربع عيون على منطقة الحكم الذاتي التي يسيطر عليها قوات سورية الديمقراطية الكردية، ولا تقبل بشكل من الأشكال إنشاء دولة كردية على حدودها الجنوبية، بينما تدعم أمريكا الحكم الذاتي وتسيطر على النفط السوري، ويدها مفتاح العقوبات. وسؤال بوتين في نهاية الأمر يجمع كل هذه العوامل ليقول للغرب غردوا كما تريدون ولكن العودة إلى.

* كاتب سوري

تعقيبات

رأي «القدس العربي»: النظام يتظاهر ضد الشعب في لبنان!

النسيج الاجتماعي

ماذا تنتظرون من الإحتلال الإيراني للبنان إلا الدمار والخراب المثلث والمغرب باسم المقاومة والممانعة ضد قوى الشر العالمية. المشروع الإيراني هو يمثل أولا في تثبيت الشرعية عن طريق السلاح. وبعد ذلك التقليل في الاقتصاد وثالثا تدمير النسيج الاجتماعي.

مصطفى عثمانى

الفوضى الخلاقة

نحن وصلنا إلى المرحلة الأخيرة من الإحتلال الإيراني للبنان وإحكام السيطرة على كل الأراضي اللبنانية. نحن الآن على أعتاب دخول مرحلة من مراحل الفوضى الخلاقة التي رسمت استراتيجيتها كوندوليزا رايس وتبنتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة لتفكيك الدول العربية بالتنسيق مع إيران في المرحلة الراهنة بنهج السياسات نفسها المتبعة في العراق بعد رحيل القوات الأمريكية وتسليم شؤون الدولة العراقية إلى إيران. سياسة أمريكا والغرب الجديدة في الشرق الأوسط هي تدمير الدول العربية والحوار مع إيران للحفاظ على المصالح الإستراتيجية للغرب مستقبلا. إيران بعد أن أثبتت للغرب أنها قادرة على التمدد عمليا في العراق وسوريا واليمن ولبنان وأفغانستان بشكل أقل، فهي ماضية في توسيع المفاوضات النووية لتشمل التفاوض على الإحتلال العسكري للمناطق في لبنان وسوريا واليمن وتضييق الخناق على السعودية ودول الخليج. والهدف الاستراتيجي سيكون تركيا ومصر في حال ما نجحت إيران في ترقيم الدول العربية وتقليص المد التركي العدو التاريخي لإيران والغرب.

أحمد سالم



تعقبا على مقال توفيق رباحي: هل باع الأمير عبد القادر الجزائري لفرنسا؟

أبد الدهر

"من لم يمت عندنا بالطاعون عاش أبد الدهر". هكذا رد حينها الأمير عبد القادر على أحد جنرالات فرنسا لما انتقد الجزائريين على أنهم بدو.

الحكايات الفرنسية

الحكايات عن هذا الأمير كثيرة ومعظمها غير موثقة، ويقال أنه تعرض لخيانة من فرنسا وأتباعها، وأن القبائل تخلت عنه! أما الحكايات الفرنسية عنه فمعظمها موثقة، خاصة المعاهدات منها!!

الكروي داود - الترويج

تحصين الحدود

لو تكلم بعض المؤرخين لقلنا ذلك ممكن هذا رجل متخصص، ربما لديه إبتاتات وشواهد تدعم إدعاءه، مع التنبيه على أنّ الباحثين والمؤرخين قد تدفعهم ميولهم الفكرية والإيديولوجية لترجيح رواية أو حكم يتفق مع أهوائهم، وبالتالي قد تغيب الموضوعية ويصبح الأمر انتقاما ذاتيا.. فكيف بمن عرف عنه عدم الاختصاص في التاريخ ولا في الجغرافيا يحمل بضع

قصاصات من الورق ويدعي أنّ ما جاء به هو الحق المبين... لتفتقر جدلا أن الأمير عبد القادر حين تفاوض مع الجنرال بيجو قال لفرنسا دعوا لي حدود دولتي ولكم باقي الجزائر، وهو القائد الخبير بشؤون الحرب يريد أن تستقيم دولته ويشهد عصبها ويحصن حدودها ويقوي شوكتها... ثم ليخبرنا هذا الرجل لماذا تغاضى عن ما فعله الداى حسين الذي وقع معاهدة الاستسلام وقدم الجزائر على طبق لفرنسا، ونهب إلى نابولي ثم الإسكندرية ومعه قناطير من الذهب والفضة وما يقرب من 56 امرأة من جوارى وخدم وترك عاصمة الدولة تسقط في ظرف وجيز....

الحيل والألعاب

الذي يقوم بالثورة هو ذلك الشاب المغامر الطائش، الذي يحمل نعشه على كتفه.. ولهذا يرتكب أخطاء ويسقط في الفخ. يجب أن لا ننسى أن الطرف المقابل يحمل تاريخا طويلا في استعباد الشعوب، وفي جعله كل الحيل والألعاب والأفخاخ والمؤامرات، التي صقلها طيلة عقود من الاستعمار.. إذن سقوط الثائر لا يعيبه، لأنه سيقوم ويستمر في الكفاح.. وهذا ما فعله الثوار الجزائريون، سقطوا وقاموا وناضلوا وحزروا بلدهم، حتى جاءت فرنسا بأخر أوراقها وسرقت الثورة على يد بومدين وعصابة وجدة..

سعيد السعيد

نسيج الشعب

الهجوم الشخصي والاتهامات المزيفة ضد القائد والبطل القومي عبد القادر الجزائري، يمثل جزءا هاما من خطة أعداء الجزائر الذين يعملون منذ سنوات طويلة في صفوف المهاجرين الجزائريين في فرنسا وغيرها، والهدف الأخير تمزيق وحدة نسيج الشعب الجزائري.

الأقدام السوداء

المساس بقيادة الثورة والقوامات الشعبية طعنة من خبيث يريد تلويث أرواح الشهداء، من باعوا أنفسهم لأجل كرامة ووحدة وحرورية الوطن. وللشباب عزيمة وكبوة لكن لا يدوم إلا الصحيح، وهو أنهم جاهدوا الطرد فرنسا والأقدام السوداء من وطننا الغالي. هذا جعل فرنسا وأتباعها من الخونة لحد الساعة تشوى أرواحهم

من الحقد والذلل الذي شربوه على أيدي شباب لاجول ولا قوة لهم إلا إيمانهم بالحرية.

طوقان

قول الحق

كمغربي أحترم كثيرا آيت حمودة لأنه من القلائل الذين لهم الجرأة لقول الحق. كانت هناك قبائل جزائرية حاربت المغاربة إلى جانب فرنسا في معركة "وادي إيسلي" حيث حاول المغاربة وقف زحف فرنسا نحو الجزائر. خسارة هذه المعركة أدى إلى تمزق المغرب بين فرنسا وإسبانيا، ولزال المغرب يدفع من ذلك إلى حد الآن.

عزيز

حرق المحاصيل

الأمير عبد القادر لم يستسلم، وإنما وقع أسيرا في يد الفرنسيين وتعرض لخيانة وشاية من طرف ملك المغرب آنذاك الذي اعترف باحتلال فرنسا الجزائر واعتبر جيش الأمير خارجا عن القانون فوجد الأمير وجيشه أنفسهم بين بطش الفرنسيين الذين قتلوا الأهالي وحرقوا المحاصيل.

اميرة الجزائر

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



أي نظام سيحي العدالة الاجتماعية

د. علي محمد فخرو*



لقد طرحت الحركات الجماهيرية العربية خلال العشر السنوات الماضية شعار العدالة الاجتماعية، وأي مراجعة للفكر السياسي عبر العالم كله، ستظهر أنه ميثوق في أغلبها، وهو أحد أهداف المشروع النهوضي العربي.

وإذن سيبدو لنا، نحن العرب، أن الأمر واضح ومحدد ومتفق عليه، لكن الأمر ليس كذلك، فمراجعة أدبياته ستظهر الكثير من الاختلافات حول مضمونه ومكوناته، حول أي نظام اقتصادي وسياسي ينجح، وأي نظام يفشل في تطبيقه، حول الكثير من تفاصيل تطبيقاته، بل حتى حول مسيرته التاريخية. وفي الأونة الأخيرة كثف الجدل حول الجهة التي ستكون مسؤولة عن تنفيذها في الواقع المجتمعي: سلطات الحكم، أم سلطات الواقع والمال الخاصة، أم سلطات البر والإحسان الأهلية.

بصورة عامة متفق على أنه نظرية سياسية فلسفية تركز على أهمية القسط والعدالة في علاقات أفراد المجتمع، وعلى المساواة في توزيع ثروات المجتمع، وعلى تكافؤ الفرص الحياتية أمام الجميع، وعلى عدم التمييز في توفر الميزات الاجتماعية للجميع مثل، التعليم والصحة والسكن والحق في العمل والأجور المعقولة. وتطرح الآن في بعض بلاد الغرب الغني، ضرورة عدم وجود أية بطالة، وعلى حق كل فرد في حصوله على راتب شهري طيلة حياته وتحت كل ظروفها المعيشية. وعلى المستوى السياسي الحقوقي يعتبر تمتع الأفراد بكل حقوقهم الإنسانية، المنصوص عليها

في قانون حقوق الإنسان العالمي، ومن دون أي تفرقة، أو أي انحياز بسبب الجنس والعرق والانتماءات الدينية والاجتماعية... يعتبر جزءاً مفصلياً من شعار العدالة الاجتماعية. ويضاف إلى ذلك حق المشاركة في نظام التصويت العام، واتخاذ القرارات المجتمعية، من دون أية عوائق أو حجج.

نحن أمام مساحة تكبر وتتغير بصورة سريعة، كإدخال قضايا البيئة والعنف الأمني البوليسي، ومعاملة وحقوق اللاجئين في صلب هذا الموضوع. إذا كان الأمر كذلك فإن السؤال المنطقي الذي يطرح نفسه هو: أي نظام سياسي واقتصادي هو الأقرب لتوفير كل تلك الخدمات الاجتماعية، بصورة أقرب إلى العدالة والمساواة والكرامة الإنسانية، وأي نظام هو الأبعد وممارس التلاعب بتلك الخدمات والمادة بها مظهيرياً وباشكالاً لا تعد من المراوغة والكذب؛ ذلك أن كل تلك المكونات للعدالة الاجتماعية تحتاج إلى سلطات حكم وإدارة، وإلى مصادر مالية لا تتوفر إلا في نظام اقتصادي معقول وغير استغلالي. أما النظام السياسي المطلوب فهناك شبه إجماع على ضرورة أن يكون ديمقراطياً تمثيلاً شريعياً غير فاسد ويتمتع بشفافية وانحياز للمهمشين والفقراء، وممارسة لقيم الحق والعدالة إلى أبعد الحدود. إنه نظام لم يصل إليه أي مجتمع، وسيحتاج إلى نضال مرير بشري لبوغة، ولكنه هدف يجب عدم التنازل عنه قط، حتى لو تم تدريجياً، من دونه ستقتل العدالة الاجتماعية ناقصة ومتعثرة، ومقتصرة على أقلية من هذا النوع أو ذاك.

الاختلاف الكبير هو حول النظام الاقتصادي المطلوب، الذي لن يقف في وجه تلك العدالة الاجتماعية بسبب الأسس الأيديولوجية التي ينطلق منها، كما فعل النظام الرأسمالي النيوليبرالي، الذي فرض على العالم عبر الأربعمائة سنة الماضية، والذي ينادي بحرية السوق الكاملة غير المنضبطة، وبعد تدخل سلطات الحكم في الشأن الاقتصادي، إلا بالانزور البسيط الذي يرضاه أصحاب الثروات الهائلة، وبالتكيز على أهمية الفرد وفردانيته الحرة الانسانية، على حساب حاجات ومصالح المجتمع. على نظام اقتصادي كهذا يمكن الثقة في قدرته على صيانة منجزات العدالة الاجتماعية وتعايش جنونه وهلوساته مع قيم وأخلاق تلك العدالة؟

في اعتقادي أن شعار الاشتراكية الذي طرحته الأيديولوجية القومية العربية في الماضي، ويراد تبديله بشعار عائم مليء بالاختلافات، مثل شعار العدالة الاجتماعية، يجب معاودة بحثه، وهذا ما سنطرحه في كتابات مقبلة، إذ أن الموضوع مطروح على مستوى العالم كله، وفي قلب قلاع الرأسمالية نفسها.

العدالة الاجتماعية

تحتاج إلى سلطات حكم وإدارة، وإلى مصادر مالية لا تتوفر إلا في نظام اقتصادي معقول وغير استغلالي

*كاتب بحريني

فوز رئيسي ومصير النووي الإيراني

اليورانيوم، والاقتراب أكثر من القدرة على صناعة قنبلة نووية، وهذا ما لحن له وزير الخارجية الأمريكية، أنتوني بلينكن، حين صرح في الكونغرس بأنه إذا لم يتم الاتفاق مع إيران بسرعة، فهي ستكون قادرة على صنع قنبلة نووية خلال أسابيع، وفق هذا السيناريو فإن إيران ستكون أقرب إلى القنبلة النووية، وأكثر قدرة على فرض فعلا برنامج القنبلة إذا فشلت المفاوضات في كل الأحوال إسرائيل تستعمل على استغلال أي إبطاء في المفاوضات لحاولها التخلي عن الإدارة الأمريكية، للبحث عن حلول 5-إيران ستستمر في المفاوضات وتتمسك بمواقفها فيها، بلا أي تأثير لانتخاب رئيس محافظ. لأن القرار في هذا الملف هو المرشد العام، ولجلس الأمن القومي، وليس لرئيس الجمهورية، وفق هذا السيناريو، وهو الأرجح في رأيي، فإن إيران لن تستعجل ولن تنبطئ، لن تتهاون ولن تتشدد، وستبقى متمسكة بمطالبها وعدم استعدادها لتقديم المزيد من التنازلات. هي فعلا بحاجة ماسة للتوصل إلى اتفاق يرفع العقوبات عنها، ويحسر اقتصادها من أزماته الناجمة من هذه العقوبات، لكنها تعلم جيدا أن محاورها في فيينا بحاجة إلى اتفاق سريع، ويعتبرون فشل المفاوضات كارثة من النوع الثقيل.

تدل هذه السيناريوهات على أن إيران تملك خيارات عديدة، بما فيه خيار "اقتصاد المقاومة"، المعد للتعامل مع استمرار العقوبات، ومع تصعيد مواجهة في عدة جهات، لكن يبدو، وعلى الرغم من كل العوائق، أن الاتفاق بشأن الملف النووي الإيراني سيتم خلال هذا العام، وسيلقى ظله على المنطقة بأسرها. وقد بدأ مسار المفاوضات حول هذا الاتفاق يواظب بقوة في القوى الفاعلة في الشرق الأوسط. إسرائيل من جهتها تعارض بشدة العودة إلى الاتفاق النووي، وفي هذا الشأن لا فرق بين حكومة نتنياهو السياسية، وحكومة بينيت لبيد غائبس اللاحقة، سوى في نقطة واحدة، وهي كيفية إدارة الخلاف مع الولايات المتحدة، فقد دأب نتنياهو على مواجهة علنية مع أوباما في حينه، ومع بايدن هذا العام، أعقاب الكومة الجديدة يصرحون بأنهم معنيون بإدارة حوار سرري مع الإدارة الأمريكية، ولا يريدون أزمة في العلاقة مع "الحليف الاستراتيجي" الأهم، هم يعملون على التآمر في الموقف الأمريكي من جهة، ويسعون إلى الحصول على "تعويضات" ضخمة، إذا تم الاتفاق في فيينا، الإدارة الأمريكية الديمقراطية مرتاحة لزاحة نتنياهو، الذي

مكون من الجلايين المتوحشين بامتلاك أسلحة دمار شامل، موقف إسرائيل لن يتغير في هذا الشأن. الحقيقة أن إسرائيل تكتب، هي لا تخشى كما تدعي، بل تريد وحتى تسعى، أن تكون إيران أكثر تشدداً، أملا في أن يؤدي ذلك إلى فشل مفاوضات فيينا وإلى قطع طريق العودة إلى الاتفاق النووي، الذي تعارضه بشدة الحكومة الإسرائيلية الجديدة أيضاً، يبدو من مجمل ما نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن شعبة المخابرات العسكرية والموساد ومجلس الأمن القومي في إسرائيل، لا تعرف جيداً كيف سيؤثر انتخاب إبراهيم رئيسي في مفاوضات إعادة الاتفاق النووي، ولم تسعها التقديرات الأمريكية، التي لم ترس بعد على رأي متفقد عليه بخصوص التصورات في إيران، لذا تتحضر كل من الولايات المتحدة وإسرائيل إلى عدة سيناريوهات:

1-إيران تقوم باستثمار التناقضات في النظام، بحيث تكون معنية باستكمال التوصل إلى اتفاق، قبل تولي إبراهيم رئيسي المحافظ مهامه الرسمية، حتى يتسنى له أن يدعي أنه غير مسؤول عن توقيع الاتفاق، وأن حسن روحاني الإصلاح هو الذي جاء به، وعليه "مرحمة" يلتزم به لأنه التزم للدولة الإيرانية.

2- سيطرة المحافظين على مقاتيح الحكم بعد انتخاب رئيسي يخلق حالة من الانسجام في النظام، والحاجة للطاقت لحل مشاكل الداخل الإيراني الساخنة، والحاجة لتبريد المؤثرات الخارجية، وعدم إجراء تغيير في التعامل مع علاقات النظام الدولية، النظام المحافظ المنسجم سيكون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات بالإجماع، ولمصلحة أجدته، سيكون معنيا بتأجيل التوصل إلى اتفاق، إلى ما بعد تصويب الرئيس الجديد، كي يحظى رئيسي بمصداقية وشريعية دولية، في ظل الحملة المنظمة ضده، خاصة وأنه مرشح قوي لوراثة المرشد العام علي خامنئي البالغ من العمر 82 عاماً.

3- انتخاب إبراهيم رئيسي المحافظ هو دليل على أن إيران ستتخذ مواقف أكثر تشدداً، تؤدي إلى تفجير مفاوضات فيينا، وإلى إلغاء إمكانية العودة إلى الاتفاق النووي، هذا هو حلم إسرائيل، ولكن لا يواظب على أن هذه إمكانية واقعية، خاصة أن إيران لن تكون معنية في تحقيق أحلام من يعادها.

4- استغلال انتهاء مفعول اتفاق كاميرات المراقبة في المراقف النووية الإيرانية اليوم الخميس (إذا لم يتجدد) والعمل على إبطاء سير مفاوضات فيينا، بدرجة أو إيران في مرحلة انتقالية في الحكم، في سبيل تكثيف تخصيب

مكون من الجلايين المتوحشين بامتلاك أسلحة دمار شامل، موقف إسرائيل لن يتغير في هذا الشأن. الحقيقة أن إسرائيل تكتب، هي لا تخشى كما تدعي، بل تريد وحتى تسعى، أن تكون إيران أكثر تشدداً، أملا في أن يؤدي ذلك إلى فشل مفاوضات فيينا وإلى قطع طريق العودة إلى الاتفاق النووي، الذي تعارضه بشدة الحكومة الإسرائيلية الجديدة أيضاً، يبدو من مجمل ما نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن شعبة المخابرات العسكرية والموساد ومجلس الأمن القومي في إسرائيل، لا تعرف جيداً كيف سيؤثر انتخاب إبراهيم رئيسي في مفاوضات إعادة الاتفاق النووي، ولم تسعها التقديرات الأمريكية، التي لم ترس بعد على رأي متفقد عليه بخصوص التصورات في إيران، لذا تتحضر كل من الولايات المتحدة وإسرائيل إلى عدة سيناريوهات:

1-إيران تقوم باستثمار التناقضات في النظام، بحيث تكون معنية باستكمال التوصل إلى اتفاق، قبل تولي إبراهيم رئيسي المحافظ مهامه الرسمية، حتى يتسنى له أن يدعي أنه غير مسؤول عن توقيع الاتفاق، وأن حسن روحاني الإصلاح هو الذي جاء به، وعليه "مرحمة" يلتزم به لأنه التزم للدولة الإيرانية.

2- سيطرة المحافظين على مقاتيح الحكم بعد انتخاب رئيسي يخلق حالة من الانسجام في النظام، والحاجة للطاقت لحل مشاكل الداخل الإيراني الساخنة، والحاجة لتبريد المؤثرات الخارجية، وعدم إجراء تغيير في التعامل مع علاقات النظام الدولية، النظام المحافظ المنسجم سيكون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات بالإجماع، ولمصلحة أجدته، سيكون معنيا بتأجيل التوصل إلى اتفاق، إلى ما بعد تصويب الرئيس الجديد، كي يحظى رئيسي بمصداقية وشريعية دولية، في ظل الحملة المنظمة ضده، خاصة وأنه مرشح قوي لوراثة المرشد العام علي خامنئي البالغ من العمر 82 عاماً.

3- انتخاب إبراهيم رئيسي المحافظ هو دليل على أن إيران ستتخذ مواقف أكثر تشدداً، تؤدي إلى تفجير مفاوضات فيينا، وإلى إلغاء إمكانية العودة إلى الاتفاق النووي، هذا هو حلم إسرائيل، ولكن لا يواظب على أن هذه إمكانية واقعية، خاصة أن إيران لن تكون معنية في تحقيق أحلام من يعادها.

4- استغلال انتهاء مفعول اتفاق كاميرات المراقبة في المراقف النووية الإيرانية اليوم الخميس (إذا لم يتجدد) والعمل على إبطاء سير مفاوضات فيينا، بدرجة أو إيران في مرحلة انتقالية في الحكم، في سبيل تكثيف تخصيب

د. جمال زحافة*



صعدت إسرائيل هجومها على القيادة الإيرانية، بعد انتخاب رئيسي رئيساً للجمهورية الإسلامية، وهي تعمل على استغلال صعود شخص محافظ سدة الحكم، لإقناع الولايات المتحدة ودول أوروبا والبرازيل العام، بأن الخطر النووي الإيراني قد ازداد، وأن العودة إلى الاتفاق السابق ستكون محقوفة بالمخاطر أكثر من ذي قبل، لكن يبدو حتى الآن أن "لاعب الشطرنج" الإيراني يعرف سلفاً ما هي الخواطر الإسرائيلية، ويعمل على إبقائها، عبر مواصلة مفاوضات فيينا، بلا تغيير في المسار أو المواقف، وبلا علاقة بالتحسين في طهران.

في الشرق الأوسط، حيث في الولايات المتحدة ولي ترامب الجمهوري الراغن، وجاء بايدن الديمقراطي البراعماني، وفي إسرائيل انزاح نتنياهو المتطرف الأهود لياتي بعده ثلثي لا يقل تحرفاً لكنه أكثر انضباطاً: بينيت وليبد وغانتس، وانتهت في إيران ولاية روحاني الإصلاح، وجاء رئيسي المحافظ، أما في العالم العربي فقد بقيت القيادات المعهودة نفسها، واستمرت السياسات السابقة، وكان ترامب ونتنياهو وروحاني لم يتبدلوا، وكان قواعد اللعبة لم تتغير.

بعكس ما ورد به بنيامين نتنياهو رئيس المعارضة في الكنيست الإسرائيلي، في خطاب النزل عن العرش، حول "الاحتفالات في طهران" ترحيباً بالحكومة الإسرائيلية الجديدة (لأنها ضعيفة - كما قال)، جاء رد المناطق بلسان الخارجية الإيرانية سعيد خاتمي قائلاً: "رحل أعداء إيران من أهمية التغيير في إسرائيل قائلاً: "السياسة الإسرائيلية لن تتغير مع الحكومة الجديدة"، ولكنه عبر عن شغمة إيرانية متوقفة بمصير نتنياهو وترامب وقال: "رحل أعداء إيران، وهي باقية وقوية"، مقابل الانضباط الإيراني الخالي من الأوهام في التعامل مع التغيير في القيادة السياسية في إسرائيل، جاء الرد الإسرائيلي الرسمي، وغير الرسمي، ضمن محاولة لاستغلال انتخاب رئيس محافظ للجمهورية الإسلامية، لتشويه سمعة إيران دولياً بادعاء، أنها أصبحت أكثر طرفاً، واستتمهارة في تسويق الموقف الإسرائيلي، عبر مستهتراً ثروب مصطنعة، تقصصها رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت، حيث وصف رئيسي بأنه "جزء طهران" محذراً الدول العظمى من انتخاب رئيسي هو إنذار أخير للوقى العالمية حتى تستيقظ على العودة إلى الاتفاقية النووية، وتفهم خطى التي تتعامل معه". وأضاف: "يجب ألا يسمح أبداً لنظام

شهيدة أخرى في الثلاثية

سهيل كيوان*



لا يستطيع الاحتفال معاقبة الشهيد بتعذيبه السيد النفسي، بأي شكل كان، فيلجأ إلى تعذيب نوبه لزيادة معاناتهم والإيمان بها منذ لحظة استشهاده، فقد يلي الاستشهاد قرار بهدم البيت وتشريد الأسرة، ثم احتجاز الجثمان ومنع دفنه، فلا يتنج قبلة على جبين ورداع انبهم، ويصبح الحصول على قبر لزيارته، أمنية غالية يتبعها ذوو الشهداء المحتجزين، قالت والدته شهيد، "إذا مت فلا تدفوني قبل دفن ابني". وقال شقيق في الثمانين من عمره: "أشعر بالتقصير تجاه ابني، لأنني لا أستطيع تحريرهم من العتلة وبذنه في مكان دافئ".

يوم الأربعاء الماضي 16 حزيران يونيو الجاري انضم جثمان المذكورة مسي فعانة إلى قائمة المحتجزين في العتلة، من ابنة الثامنة والعشرين عاماً، عاشت على الدكتوراه في مجال الصحة النفسية من جامعة مؤتة الأردنية، زوجها مهندس، ولهما طفلة تبلغ خمس سنوات من العمر، انضم جثمان الكتورة من إلى ثمانين جثماناً آخر محتجزاً منذ أكتوبر/تشرين الأول عام 2015، إضافة إلى 253 من جثمان الشهداء العرب والفلسطينيين في سائر الأرقام، ويقال إن العدد أكبر بكثير من المعلن عنه.

مقبرة حيدة الشهيدة من ابنة بلدة أبو ديس، وطموحها للتعلم واجتهادها لنيل الدكتوراه، ثم ظرف استشهادها وتوقيهتن يضع رواية الشرطة وجيش الاحتلال في موضع الشك، فقد زعموا بأنها كانت تنوي تنفيذ عملية دهس وطعن على حاجز قرية حرزا شمال القدس، كيف يمكن تنفيذ عملية دهس وطعن في الآن ذاته؟ فالدهس يتطلب قيادة حازمة، فكيف يمكن أن تدهس وتطعن في الوقت ذاته على حاجز قيد منه عند الجنود المتحصنين؟! الطعن على الحاجز، هو عملية شبه مستحيلة، لأن السائق منوع من الهبوط من السيارة أصلاً، وأي هبوط من دون أمر من جنود الحاجز يعني إطلاق النار الفوري، إلا أن محاولة الدهس أو الطعن أو كليهما، صارت الوصفة الأسهل لتنفيذ الإعدام الميداني، قد يحدث الإعدام، لحجز الشك في نوايا الفلسطيني، وقد يكون نتيجة حركة عفوية عبر فيها عن اشتهاؤه من غضبه من الجنود، فيأتي إثر الجنان بقلته، وقد يكون بهدف سياسي ليحققه مستوطن أو جندي لثقل، وقد يكون الشهيد أسيراً محرراً، أو ناشطاً ضد الاحتلال، ومحرضاً ينتظرون الفرصة لإعدامه.

في الثاني عشر من الشهر الجاري، أي قبل استشهاد مّي ياسين، أعدمت ابنتها الكعابة، وهي من مخيم

لبنان: «حزب الله» وجبراناته والانهيال

إيلي عبدو*



والحقوق تعني طبعاً، حصّة باسيل وتياره في المحاصصة الطائفية، ليست سوى استثمار فاضل من قبل باسيل في الغطاء المسيحي-العوني، الذي لم يعد حاجة ماسة بالنسبة للحزب، فبإسبال الذي اعتاد على ابتزاز الحزب، بمسألة تغطية السلاح، عبر الحصول على مغنم في السلطة، يظن أن هذه المعاملة فاعلة بغاليتها 2006 ذاتها، مغفلاً أن في الطوائف الثانية بات هناك جبرانات أيضاً، تعرض على الحزب تغطية سلاحه مقابل مغنم وحصص. وكما أن، جبران هو النتيجة، أو الترجمة السياسية لتهافت السردية الكلاسيكية حول دور المسيحيين التأسيسي في لبنان، وأبوتهم للكيان، كذلك الحال، فإن سعد الحريري هو النتيجة لتهافت السردية الكلاسيكية للحزبية السياسية، و"تجاهاتها" في الاقتصاد والعمارة، وقد لا يكون وليد جنبلط بعيداً عن كونه نتيجة أيضاً لتهافت سردية موقع الدرور في الكيان، لاسيما في عهد الإمارة، هكذا، انجذرت الطوائف أو انهارت سردياتها المبالغ بها أصلاً، حول لبنان، لتتلخص في جبرانات، تعرض على الميليشيا تشريع السلاح. ولأن "حزب الله" ليس نتيجة لعلاقة الشعبية في الكيان، بل هو انقطاع لهذه العلاقة التي كانت مشروبة أصلاً بالغبن والمظلومية، فإن استمراره لانهيار سرديات الطوائف وأساطيرها حول نفسها بدلالة لبنان، سيكون بلا خسائر تقريباً.

وعليه، "الحزب" سيحتاج خلال الأيام المقبلة، كيف يصنع التوافق بين الغطاءات المعروضة عليه من جبرانات الطوائف، في ما الانهيار سيتواصل، خلال البحث عن تسوية جديدة لتوزيع المغنم، يديرها الحزب طبعاً بين جبراناته. وإن كان باسيل، أي الجبران الأصلي، يظن أن الحزب سيحتل عن بقية الجبرانات من أجله، فهذا وهم، الاستيقاظ منه يستلزم مراجعة شاملة، توضح كيف أن فهم البلد بدلالة سرديات أحادية انتهت مفاعيلها، تصنع زعماء انتهازيين، وتؤدي لانتهاس أمام ميليشيا غير شرعية، وشرفت على الانهيار، من دون أن يتأثر نشاطها لصالح إيران.

*كاتب سوري من أسرة «القدس العربي»

لبنان: «حزب الله» وجبراناته والانهيال

لا يبدو أن الغطاء المسيحي، الذي حرص "حزب الله" على امتلاكه لتبرير سلاحه، عبر ورقة التظاهر البرمة مع "التيار الوطني الحر" عام 2006، ما زال يعمل بالغالية ذاتها، والديناميات نفسها، إذ إن المعادلات التي على إثرها، تم تأمين ذلك الغطاء، تغيرت كثيراً، فالتيار العوني الذي كان يشكل غالبية في الوسط المسيحي تُرجمت انتخابياً، تراجع شعبياً على وقع انفجار المرفأ، والانهيار الاقتصادي المتواصل، عدا عن أن الانهيار جعل أولوية الحزب، الاهتمام ببنيته التي يجندها لصالح إيران، أكثر من شرعنة السلاح، خصوصاً أن الأخير، قد طبع مع معظم القوى السياسية، باستثناء اعتراضات، يصعب بلورتها، كحالة شعبية.

وخضوع الطبقة السياسية، للحزب، خوفاً منه، أو طمعا بتسويات للمشاركة في السلطة، جعل الغطاء المسيحي واحداً من غطاءات سياسية مختلفة، بينها الغطاء السنني، وكذلك الدرزي، صحيح أن التبريرات تختلف، في أدبيات هذه القوى، لكن النتيجة واحدة، القبول بسلاح الحزب كمرجعية وحكم في اللعبة السياسية.

من هنا، فإن محاولة رئيس "التيار الوطني الحر" جبران باسيل إخراج وعيم تنظيم "حزب الله" حسن نصر الله، بشكل علني، والطلب منه التدخل لاستعادة "حقوق المسيحيين" في مسألة تشكيل الحكومة،

*كاتب سوري من أسرة «القدس العربي»

انهارت الدولة العثمانية عندما فشلت في زيادة عدد سكانها

وبفضل الزيادة في عدد سكان أوروبا، تم توفير العمالة الرخيصة للصناعات التي كانت في مرحلة التطور في القارة، إلى جانب التغلب على صعوبات التجنيد في الحروب مع زيادة حجم الجيوش، في ما منح ازدياد عدد سكان روسيا التي قفزت إلى المسرح الأوروبي، مع فترة حكم القيصر بطرس أو آخر القرن السابع عشر، تفوقاً كبيراً على الإمبراطورية العثمانية، ارتفع عدد سكان روسيا من 6 ملايين في القرن السادس عشر إلى 13 مليوناً في القرن السابع عشر، ثم إلى 15 مليوناً في القرن الثامن عشر، وإلى 40 مليوناً في القرن التاسع عشر، وإلى 90 مليوناً في عام 1871. وكان قوام الجيش الروسي في القرن الثامن عشر يتألف من 320 ألف جندي، ومع ازدياد عدد سكانها وتطور نظام التجنيد لديها، ارتفع قوام هذا الجيش إلى 750 ألف جندي في عام 1871. في حين أن قوام الجيش العثماني كان يتألف من 150 ألف جندي فقط؛ ولم يستطع رفع عدد قواته إلى إلا 300 ألف في الفترة نفسها؛ وأثناء الحول في حرب 1877-1878 أو ما تسمى بحرب 93 (الحرب العثمانية الروسية) كانت موازين الانعكاش السلطاني لصالح الروس، بصرف النظر عن التفوق التكنولوجي والعسكري. في حرب 93 كسر العمود الفقري للإمبراطورية العثمانية، ووصلت الجيوش الروسية إلى منقطة يتشيل كوري في

العثمانية ارتفاعاً ملحوظاً في القرنين 17 والـ18؛ بينما ارتفع عدد سكان أوروبا في هذه الفترة من 100 مليون إلى 190 مليوناً، وهذا الارتفاع يعادل الضعف تقريبا. ويقول المؤرخ تشارلز عيساوي، بينما كان عدد السكان العثمانيين يشكل سدس سكان أوروبا في بداية القرن السابع عشر؛ انخفضت هذه النسبة إلى العشر في نهاية القرن الثامن عشر في غضون قرنين، ومن أحد أهم العوامل التي تسببت في حدوث تغييرات كبيرة في معدلات السكان في أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وباء الطاعون، الذي ألحق بقلته على القارة في تلك الفترة، إلا أن معدلات الوفيات انخفضت بشكل حاد في القارة مع منتصف القرن الثامن عشر، نتيجة زراعة المزيد من المواد الغذائية، وتطور قطاع النقل، وتوسع رقعة الأراضي الزراعية، وتراجع مستوى الأوبئة، واتخاذ المزيد من إجراءات الصحة العامة القممة، وتغيير شكل الحروب. فقد ارتفع متوسط العمر المتوقع في السول الأوروبية بين عامي 1750 و1850، ففي فرنسا ارتفع المتوسط من 28 إلى 34، ومن 37 إلى 40 في انكلترا، ومن 37 إلى 43 في السويد. كما كان لعدد المستعمرين من مناطق المستعمرات، وعدد سكان تلك المستعمرات دور كبير في زيادة معدلات السكان في أوروبا في القرن الثامن عشر.

توران قشلاجي*



تسمعون الكثير من الشائعات حول أسباب انهيار الإمبراطورية العثمانية، ومنها على سبيل المثال، يُقال إن الدولة كانت مختلفة عن مواكبة أوروبا في الناحية التكنولوجية، وأنها هُزمت في الحروب، وخسرت أراضيها نتيجة ذلك الخلف. ولكن هناك نقطة مهمة للغاية، لم يتم إيلاء الاهتمام اللازم بها، وهي عامل قلة عدد السكان، الذي لعب دوراً مهماً في خسارة الإمبراطورية العثمانية في حروبها، خصوصاً ضد روسيا، حيث كان لهذا العامل دور مهم بالقرن نفسه من الأهمية عن الخلف التكنولوجي. وتذكر المؤرخ التركي أركان أفيونجوني في كتابه "دروس التاريخ الحديث" أن أحد الأسباب الرئيسية لانهيار الإمبراطورية العثمانية كانت مشكلة "السكان"، فحينما كانت الإمارة العثمانية تسير في طريقها نحو الإمبراطورية، كان لعدد سكانها دور مهم في ذلك.

وخلال هذه الفترة، حكمت الإمبراطورية العثمانية، التي كان عدد سكانها أكبر من العديد من الدول في أوروبا، مناطق جغرافية تبلغ مساحتها 10 ملايين كيلومتر مربع، إلا أن موازين العدد السكاني انقلب ضد العثمانيين، بدءاً من القرن السابع عشر، فبين قشيد عدد سكان الإمبراطورية

بعد إطاحة تحالف الكارهين بنتنياهو

بكر صدقي*



■ مشاركة القائمة الموحدة- بقيادة الإسلامي منصور عباس في الائتلاف الحكومي الجديد في إسرائيل، قد تبدو للوهلة الأولى، بلا قيمة من زاوية نظر تطورات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وتقرير المصير. لكنها، بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى، سابقة أولى في تاريخ إسرائيل، وهو ما يؤكد على أهميتها الرمزية، حتى لو لم تؤدي إلى أي نتائج سياسية «إيجابية» جذرية بالذات.

قبل ذلك لا بد من التأكيد على أن الائتلاف المتشكل من ثمانية أحزاب متباعدة أيديولوجيا ما كان له أن يولد لولا الرغبة المشتركة في التخلص من بنينامين نتانياهو الذي استمر في الحكم لثاني عشر عاما، وهو ما يعني أن صيغة «تحالف الكارهين» ممكنة سياسيا، وقادرة على إحداث تغيير حتى لو لم يتجاوز هذا عتبة التخلص من الخصم المشترك. أما إذا تمكنت حكومة ائتلافية من هذا النوع من الاستمرار في السلطة لفترة كافية لتجاوز هدف التخلص من الخصم المشترك باتجاه تغييرات مهمة في المعادلات السياسية والمناخ السياسي العام، فمن شأن ذلك أن يغير مفاهيم سياسية راسخة حول التحالفات والتسويات السياسية.

لا يتبع عن المنطق كثيرا تكهنا بشأن دور أمريكي محتمل في هذا الجمع بين المتناقضات في المشهد السياسي الإسرائيلي، أو تشجيع من إدارة بايدن لأبرز أركان الائتلاف الحكومي الجديد في إسرائيل من أجل إقامة تحالف الكارهين هذا. فنتنياهو هو عبء على الإدارة الأمريكية الجديدة أيضا، كما كان عبئا على إسرائيل نفسها، ولم يخف الرئيس الأمريكي، على أي حال، حماسته لتشكيل الحكومة الجديدة حين سارع للاتصال برئيسها نفتالي بينيت مهنتا فور حصولها على ثقة الكنيست. لا أحد ينتظر طبعاً أن تصنع حكومة بينيت فارقا في تعاطيها مع الفلسطينيين، بل إن أولى خطوات هذه الحكومة قد تشير إلى أنها أكثر تطرفا من سابقتها في العلاقة مع الفلسطينيين (السماح بمسيرة الأعلام الاستفزازية، قصف قطاع غزة مجددا بعد وقف إطلاق النار، تعيد بينيت بالتوسع في إنشاء المستوطنات...). كذلك ليس من المتوقع أن يستمر هذا الائتلاف الأربع سنووات، والاختلاف في التوقعات يقتصر على المدة الزمنية التي يمكن أن يبقى فيها في السلطة، ولكن بصرف النظر عن هذه المدة، فقد أنجزت مهمة التخلص من نتانياهو الذي ثلثه قضايا فساد قد تنهي حياته السياسية.

مشاركة القائمة الموحدة في هذا الائتلاف قد تحقق مكاسب جزئية محدودة لفلسطينيين مناطق 1948 الذين كان لانتفاضة شبانهم دور كبير في تغيير المشهد السياسي في إسرائيل، من خلال لفت النظر إلى أن استمرار السلطات الإسرائيلية في التعامل العنصري معهم يهدد بانفجارات اجتماعية غير موقوفة. فأصبحت تهديد نفوس السكان العرب حاملي الجنسية الإسرائيلية مصلحة إسرائيلية أيضا، وربما هذا ما يقف وراء استبعاد الحركات اليهودية المتطرفة من الائتلاف الحكومي، وتركيز ميثاق الائتلاف على التوقف عن دعم المدارس الدينية. منصور عباس الإسلامي «الإخواني» الذي انشق عن «الجناح الشمالي» للحركة، وعن «القائمة المشتركة» لا يبدو معنياً بل فلسطيني السلطة الفلسطينية في رام الله، ولا بفلسطيني غزة المحكومة من سلطة حماس الإخوانية، ولا بالأحزاب الفلسطينية الشتات الحاليين بالعودة وحق تقرير المصير. هو فقط معني بتحسين شروط سكان إسرائيل الفلسطينيين نحو حياة أكثر عدالة ومساواة وتمثيل سياسي، من هذا المنظور طبيعي أن يتلقى نقداً عنيفاً من الفلسطينيين خارج إسرائيل بدعوى منحه شرعية للاحتلال ومشاركته في حكومة حرب إسرائيلية جديدة ضدهم. بكلمات أخرى: ما حققته الانتفاضة الفلسطينية الثالثة من موقف فلسطيني موحد، بدمته مشاركة عباس في الحكومة الائتلافية، وفقا لهذه القراءة، من حيث تجديد الانفصال بين فلسطيني الخط الأخضر والواقعين خارجه. ولكن بالمقابل لا علاقة لهذا الحدث بالانقسام الفلسطيني الحاد بين رام الله وغزة الذي سيعود كما كان بعد انتهاء الانتفاضة العامة. أي أن السياسة الفلسطينية معكومة، خارج أوقات الطوارئ، بتعدد التوجهات والبرامج بين غزة والضفة والشتات ومناطق 48، بالنظر إلى اختلاف الشروط الموضوعية قبل الاختلافات الأيديولوجية بين القوى السياسية وبعدها.

حتى الرؤى الاستراتيجية للحركة السياسية الفلسطينية عموماً متعددة، بين من يبتغون حل الدولتين، ومن يدعون إلى تحرير فلسطين من النهز إلى البحر، ومن يتطلعون إلى دولة واحدة ديمقراطية تعددية. عدم حسم النقاش حول هذه الرؤى لصالح إحداها يعود إلى أنها جميعا تشترك في طوباويتها بالنظر إلى الاختلال الكاسح في ميزان القوى بين الفلسطينيين والإسرائيليين. هذا الاختلال الذي ازداد ثقلا بانطلاق قطار التطبيع العربي مع إسرائيل من جهة، والدعم الإيراني المؤيدي أكثر من فائده من جهة أخرى. فترات بارقة أمل، أثناء الحرب الإسرائيلية الأخيرة، في تحول مهم في السراي العام الغربي، وداخل الحزب الديوقراطي الأمريكي بالأخص، لكنه غير كاف بحدوده الحالية ليشكل رافعة لتغييرات أكبر في السياسات الدولية تجاه القضية الفلسطينية.

بناء على المعطيات السامية، يمكن القول إن مشاركة قائمة عباس الموحدة في الائتلاف الحكومي قد تؤدي إلى «تطبيع» مبدأ التسوية الفلسطينية في السلطة في إسرائيل لدى الرأي العام الإسرائيلي، وهو ما يتعارض مع مبدأ «يهودية الدولة الإسرائيلية» التي كرستها نتانياهو. هل هذا جيد للفلسطينيين أم سيء؟ الجواب على هذا السؤال متروك للمستقبل، لأنه يرتبط أيضا بشيئة معقدة من العوامل المحلية والدولية. لنقل إن محاولة فلسطينية لترويض الوحش الإسرائيلي لا يمكنها أن تنتج في غمضة عين.

* كاتب سوري

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

القُدس العربي
بوسية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Renia St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

أناستاس آخرون، يكون الأولون قد دبروا أمرهم، أو يكون مصيرهم إلى السجن، كما تلحظ في حالة كل الأبناء العامين لحزب السلطة والنظام والإدارة العامة والدولة، الذي يقعون في غياهب السجون الرحيمة بهم.

من يزيد من عبثية الموقف السياسي لحكم الأقلية في الجزائر، أن المرور إلى الحكم والفرز بالانتخابات، يجب أن يمر عبر الدعاية الفاسدة لجهة التحرير الوطني والجيبة، وضرورة الطعن فيه والنيل من شهرته المفقود في وُخل السياسة الطائشة، طيش جمال ولد عباس، ذروة أبطال مسرحية اللامعقول، يتكلم ككرا ويصمت ككرا.. لا يعرف الصدق والصراحة لا في اليقظة ولا في المنام، عاش شطرا من عمره سجيناً مع وقف التنفيذ، في ما يكمل شطره الباقي سجيناً مع التنفيذ. وتلك هي مسرحية العبث السياسي في الجزائر، عندما تريد النجاح لجهة التحرير والاداء الفاسدة، ادعو لها بالفشل والكراهة، على ما فعل الرئيس ليامين زروال، عندما اشترط حزبا آخر يعيد به تنظيف الجبال السياسي، والأمر نفسه بالنسبة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي كره وراثة على ما رأينا وسعنا بأن كل الانتخابات كانت مزورة بصور وأشكال لا تصدق، كان آخرها بيع رؤوس القوائم والاستثمار الفاسد في صيغة المحاصصة، والتسديد بالتقسيم اللاحق، وبعثا بجهز المُعْن الجديد على أموال الشعب والأمة.

وبالقياض الشاهد على الغائب، على ما يرى فقهاء الدين، فإن الفعل الفاسد في مسرحية العبث السياسي، لا تلازمها إمكانية المحاصصة والعقوبة، إلا في زمن مقبل لاحق وعندما ينصرف أبطال المسرحية، ويحل محلهم

أن الحديث لا يتعلق فقط بدمج «قوات الدعم السريع» بالمؤسسة العسكرية فحسب، بل يتطرق أيضا إلى الامتيازات المالية التي تمتلكها شركات الجيش، ودور رئيس الوزراء والمكون المدني برتمه.

فيما يقوم حمدوك بتصنيف ما يحصل به أزمة وطنية شاملة، تحذر أطراف سياسية من انفجار داخل مكونات الحكم وعن «إرهاصات كثيرة تتحدث عن القيام بتغيير عنيف في مراكز القوى». قد تكون مبادرة حمدوك متأخرة كثيرا غير أن التفات القوى المدنية حولها، وحصولها على دعم إقليمي ودولي، قد يسمح للاستغاثنة بالتحول فعلا إلى آلية ممكنة للخروج من انسداد الأفق وإمكانية انفجار الأوضاع بشكل لا تحسب عقبا.

مكونات السودان» التي توجهت إليها المبادرة؟ تقدم هذه الوقائع إشارات إلى أن مبادرة حمدوك قد تكون متأخرة، وأن طرق استجابة العسكريين والمدنيين لها قد تؤدي بها لتصبح نداء استغاثة أكثر من مبادرة.

امتلك حمدوك، عند استلامه منصب رئاسة الحكومة، شرعية كبيرة أمنتها له الثورة الشعبية السودانية العارمة التي أطاحت بالرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير، والتفاف القوى السياسية العديدة التي ساهمت في التغيير، وكان ممكنا استثمار هذه الشرعية الكبيرة للدفع باتجاه تحقيق بعض الأهداف التي طرحتها مبادرته، وهو ذلك «إصلاح القطاع الأمني والعسكري» وتوحيد مراكز القرار داخل الدولة» والواضح

لـ«حسم الثقل الأمني» والواضح أن الخطوة الثانية لا تلغي الأولى بل تؤكدهما وتحاول بالأحرى تجميع قوى أكبر تحت سلطة قائد «الدعم السريع» وهو ما يتنافى مع طروحات التوحيد.

بعد يوم واحد من إعلان حمدوك لمبادرته جاء تأكيد آخر على التشطيح بين المدنيين، مع إعلان المجلس القيادي لتحالف «نداء السودان» وهو أكبر مكون سياسي في «قوى إعلان الحرية والتغيير»، عن تجميد عضويته في المجلس المركزي لهذه القوى، وهي ضربة قوية بتلقاها حمدوك وخطة المقترحة، وتشكيك في تلك المبادرة التي تطرح «كتلة تاريخية عريضة للانتقال» لكنها غير قادرة على الحفاظ على مكونات الائتلاف الحاكم نفسه، فما بالك بكل

■ طرح رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك مبادرة جديدة يعنونها «الأزمة الوطنية وفضايا الانتقال» اعتبر فيها أن البلاد تعاني من أزمة وطنية شاملة، ومن حالة تشطيح بين أطراف الحكم المدنيين، وكذلك من تشطيح عسكري - عسكري داخل المؤسسة، معتبرا هذه المظاهر «مقلقة جدا» مقترحا للتعاطي مع هذه الأزمة الشاملة بخلق «كتلة تاريخية عريضة للانتقال».

جاءت مبادرة حمدوك بعد خطوتين لافتتين قام بهما محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، أعلن في الأولى رفض دمج «قوات الدعم السريع» في الجيش السوداني، وأعلن في الثانية تشكيل قوة من الدعم السريع والجيش والمخابرات



لن نرحل...

العلاقة مع السلطة: الحقيقة والحقوق



بينما لدى الناس - ممن لا يملكون القوة التي تملكها الدولة - أدوات محدودة. إن رفض الدولة مبدأ الحقوق والتشكيك في سلوكياتها من خلال فرضها ما يعرف بالوانع الاعلامية والخطوط الحمراء، يتحول مع الوقت في يد النقاد لإعلام نقدي مواز لإعلام السلطة. إن مواجهة الكلمة بالقمع والسجن يحول التعبير النقدي لمعركة استنزاف للدولة.

إن الشعوب والأفراد بتنوع طرق تعبيرهم، ماضون في التعبير عن انفسهم بغير أروع الروايات برزت في زمن القمع في أوروبا الشرقية، وبعض أفضل أنواع الإبداع والحركات السياسية برزت في ظل مقاومة قوانين الحد من التعبير واحتكار السلطة من قبل فئة صغيرة. الناس تتناقل الحقيقة، وفي حالة المنع الإعلامي تزداد تلك الحقيقة انتشارا، حتى لو لم تعكس تلك الحقيقة الواقع بدقة ووضوح.

إن وسائل التواصل الاجتماعي تؤكد أننا مقبلون على إعلام سخرية ونقد، ومقبليون في الوقت عينه على انفتاح أكبر على قول الحقيقة. إن الجيل الجديد لن يقبل باستمرار القيود على حرياته، وذلك لأنه يتقن فن التعبير ويتمسك به، هذا الجيل سئم الوسائل الاعلامية الموجهة والرسمية التقليدية.

على الأنظمة والحكومات عند التعامل مع حرية التعبير أن تتقدم في حسنها الاعلامي وتتصالح مع الحقيقة بكل قساوتها، وذلك من خلال إلغاء قوانين الجزاء الخاصة بالتعبير قول وكتابة، صوتا

الحاجز الخوف وهذا بدوره يفقدها أهم وسائل الاستقرار البعيد الأمد.

قول الحقيقة للنظام السياسي هو الأصعب في الدول التي تعاني الضعف في استيعاب مكانة الإعلام المفتوح. فأحد أسباب الهزائم العربية في حروب عدة ومعارك كثيرة مرتبط بعدم القدرة على قول الحقيقة انطلاقا من أن الحقيقة تؤثر على الوحدة الوطنية. الإعلام الحارس، يعكس واقعنا إن ما حصل في الثورات العربية 2011 مع أنظمة مبارك والقذافي وبن علي وعلي صالح وبشار الأسد وما حصل في حرب اليمن أو انتفاضة البحرين منذ سنوات، ارتبط في الجوهر بسياسة منع الحريات على نطاق واسع.

إن الإعلام بطبيعته متساؤل متشكك، ولهذا مطلوب من السلطة أن ترد على تهم الديكتاتورية بتيسار، البرونة، لا بالنفي الإعلامي الحارس جملة وتفصيلا، وعلى السلطة العربية في الوقت عينه، أن ترد على تهم النقد باتباعها لسياسة الشراكة والانجاز، وطولوب من السلطة أن ترد على تهم بسيرة المال العام بشفافية ولجان تحقيق مسالة كما أن على السلطة العربية أن ترد على نقدها والسخرية منها بالعلم الجاد السؤول.

وعندما ترفض الدولة مبدأ حرية التشكيك والنقد وتعلن بأن النقد هو مؤامرة حيك خبؤها في الخارج فليحيا حينئذ أن تغضب من نقادها، فالسلطة تملك كل وسائل القوة وأدوات صنع القرار،

■ إن الخشية من سماع الحقيقة هي من أهم الفضايا التي تشغل السلطات العربية. السلطة العربية لا تعرف كيف تعمل تحت ضغط النقد في ظل سماع حقائق مختلفة حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الحقيقة أمر مرعب للسلطات العربية لأسباب كثيرة، فالمعلومات القادمة من النقد والمكاشفة متشابكة وتأتي من جوانب مختلفة في المجتمع، لكنها بنفس الوقت تضع السلطات في مواقف صعبة ومرحجة، في دول العالم وسائل كثيرة للتعامل مع النقد لكن في الدول العربية يختلف الأمر. فدولنا لا تعرف كيف تستقبل الحقائق مهما كانت متواضعة وقلمنا تملك الأساس للتعامل مع ما تسمع لأنها غير قادرة على تغيير سياساتها، وفي معظم الحالات تخشى الدول العربية من أن يؤدي النقد مهما كان عاديا لوضع اليد على الجرح أمام الرأي العام مما يسهم في خلق الوعي حول الاحتكارات والفساد، وتوزيع النقد على الاموال. هنا بيت القصيد وأساس المشكلة العربية التي تزداد عمقا.

وتحاول كل سلطة في الوطن العربي الكبير من منع المجرح من الأتئين والضعيف من تبيان نقاط ضعفه والخائف من التعبير عن خوفه. لكن عندما تعلق الحكومة باب الإعلام الحر والفتوح وتستبدله بالعقوبات والقوانين الصارمة، فإنها تفشل في تشخيص واقع مجتمعا، وتمهد الطريق لمزيد من النقد المحسوب بالتملثم واحتمالات كسر المجتمع

د. شفيق نازم الغبرا*

■ إن الخشية من سماع الحقيقة هي من أهم الفضايا التي تشغل السلطات العربية. السلطة العربية لا تعرف كيف تعمل تحت ضغط النقد في ظل سماع حقائق مختلفة حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الحقيقة أمر مرعب للسلطات العربية لأسباب كثيرة، فالمعلومات القادمة من النقد والمكاشفة متشابكة وتأتي من جوانب مختلفة في المجتمع، لكنها بنفس الوقت تضع السلطات في مواقف صعبة ومرحجة، في دول العالم وسائل كثيرة للتعامل مع النقد لكن في الدول العربية يختلف الأمر. فدولنا لا تعرف كيف تستقبل الحقائق مهما كانت متواضعة وقلمنا تملك الأساس للتعامل مع ما تسمع لأنها غير قادرة على تغيير سياساتها، وفي معظم الحالات تخشى الدول العربية من أن يؤدي النقد مهما كان عاديا لوضع اليد على الجرح أمام الرأي العام مما يسهم في خلق الوعي حول الاحتكارات والفساد، وتوزيع النقد على الاموال. هنا بيت القصيد وأساس المشكلة العربية التي تزداد عمقا.

د. نور الدين ثنيو*

■ أكدت تشريعات يوم 12 يونيو، حقيقة غياب السياسة، وأن الجزائر يسيرها هيكل عظمي يطلق عليه زورا الإدارة، فقد تأكد أن مؤشر غياب المشاركة اندثار مستمر، ويفصح أكثر من لغة وبيان أن المشاركة كانت أضعف ما عرفها تاريخ التشريعات منذ الاستقلال الأول للجزائر عام 1962 بنسبة 23% من المشاركة، يؤكد الحزب واقعه التاريخية ليوم 22 فبراير 2019، ويحث على طلب الاستقلال عن النظام السلطوي الساقط للأغلبية.

في الصراع الأخير بين الحزب والسلطة، حاز الحزب على 80% من نسبة الرفض، بينما حازت السلطة القائمة على أقل من 20% من التأييد، وهي نتيجة يدرها كل من أوتسي عقل يفهم به لغة الأرقام ويعي مبدأ الأغلبية والأقلية. عندما تكون الأقلية هي التي تحكم وتصل إلى صياغة تشريعات البلد، معنى ذلك أننا دخلنا فعلا منطلق اللامعقول وأول العبث السياسي الصارخ. على نمط مسرحيات صنوئيل بيكت، التي تغلب على شخصها اللغة المفارقة للواقع، وتقع في حيز اللامفهوم، وتعلق الأمر كله على ما سيأتي في الليل من الأيام، الفرق الوحيد بين عبث السياسة في جزائر الأقلية الساقطة، وأب اللامعقول، أن في هذا الأخير، لا الأمل ولا الفرغ أو الخلاص يأتي، وليس هناك ما يستدعي الانتظار أو الترقب ما هو سار وسعيد. بينما العبث في سياسة النظام القائم في الجزائر، يصر على أن الحل مقل حتما، وعلينا بالصبر، حتى يطبق برنامج «السيد الرئيس» الذي جرى تدبيره وصياغته بعبارة لا تنتمي إلى عالم البيان والمعقول، وإمكانية الفهم، أقلية تريد أن تفهم الأغلبية... قفمة الجهل والأمية الأبدية.

ما ترسخ في الاستحقاق التشريعي الأخير، أن

الجزائر: تشريعات الأقلية الساحقة



هياكل الدولة والنظام والحكم، بعيد عن الأمة والمجتمع والشعب، ومن هنا سر خلوده الفاني وسبب وفاته السياسي، فالدولة في الحالة الجزائرية، شخصية غير اعتبارية ولا معنوية، بل ثم فلا معنى لوفائها الحقيقية، لأنها من صنف لم يقبل الانهيار التام والغاء الأبدى، لأن مقوماتها من خارجها أيضا، وبمعنى أوضح، أن النظام الحاكم يتمتع بمسبب شرعي من الاعترافات الدولية والمجتمع الإنساني، يجب أن تكون الدولة في هذه الحالة كيانا، ولو نوعا من الكينونة، فلم يعد للشريعة الوطنية، زمن غياب الديمقراطية، أي اعتبار أو مكانة سياسية حاسمة، بل نظام الأقلية الساحقة يفرض عبثه حقيقة سياسية، ولزيد من التوضيح لمسرحيات العبث السياسي للنظام القائم نصفه في السجن والآخر في السلطة، أن قيادة الأركان مع مصالح الأمن العليا ومن يملكونها على صعيد حزب الإدارة والحكم المدني وقراراته، ترك جيدا أنها في وضع غير شرعي، وأنه لا يحق لها إطلاقا التشريع للأغلبية التي التزمت عدم التصويت والتعبير عن رفضها عن وعي ودرابة، بل، تترك إصدار حكم عن التشريعية للنظام المقل بمرجلاته ووجوهه الجديدة والقديم.

على ما رأينا وسعنا بأن كل الانتخابات كانت مزورة بصور وأشكال لا تصدق، كان آخرها بيع رؤوس القوائم والاستثمار الفاسد في صيغة المحاصصة، والتسديد بالتقسيم اللاحق، وبعثا بجهز المُعْن الجديد على أموال الشعب والأمة.

وبالقياض الشاهد على الغائب، على ما يرى فقهاء الدين، فإن الفعل الفاسد في مسرحية العبث السياسي، لا تلازمها إمكانية المحاصصة والعقوبة، إلا في زمن مقبل لاحق وعندما ينصرف أبطال المسرحية، ويحل محلهم

الانتخابات صارت تعني التعيينات الجديدة، لأن الهيكل العظمي للسلطة، وتقصد الإدارة المركزية مع تجهزتها وهيكلها الأمنية، هي التي رتبت «الانتخابات/التعيينات» وتركت الكتلة الناجبة المضمونة، خاصة في الجنوب، أمر تركيبة القوائم المرشحة، وقد تم كل ذلك تحت شعار رئاسي واضح وغير معقول في الوقت نفسه «لا تهم نسبة المشاركة، وكل الذي يهم هو شرعية من يفرزهم الصندوق»، وذلك هو عنوان مسرحية «التعيينات» التشريعية الأخيرة، الأصل في المسرحية الجزائرية، أن نسبة المشاركة ضعيفة جدا، إذا ما أضفنا لها هامشا كبيرا من التزوير، وهذا ارد في تفكير المطلق، الذين لم تعد تعنيهم بيانات وتقارير الحكومة، والغياب المنطق، والضروري من اللغة والعقل، هو الذي يرفض على الأغلبية أن تنصاع وتخضع للأقلية، وذلك هو العبث السياسي المفوض، لكن الوجه العيني المطلق في الحالة السياسية الجزائرية، أن الأمر ليس مجرد عمل درامي فني يقع في عالم الإبداع والخيال، بل هو تمثيل حقيقي يديره ويدير فضوله من البداية إلى النهاية هيكل عظمي ثابت، هو الذي يفرخ الأعضاء المحتملين من حزبي جبهة التحرير الوطني ونسخته المزيفة من التجمع الوطني الديمقراطي، والنسبية الكاملة له من أحزاب الفتات، فقد تبين، بناء على النتائج الأخيرة التي حصل عليها حزب الإدارة المركزية وتنوعها الحزبية، أنه لضمان الأبدى والأمن والثابت للسلطة القائمة وحكمتها الدائم، فالإدارة تقرن وتتماهى مع أحزاب الموالاة أبدا وتعب عنها دائما، فهي الهيكل العظمي الذي لا يفنى، ويبقى يتدثر في المطلق بحزب جبهة التحرير وامتداداته وتنوعاته.

حزب الإدارة ومصالح الأمن، هيكل عظمي،



بريتني سبيرز تطلب مراجعة القضاء بشأن الوصاية المفروضة عليها

■ لوس أنجليس - أ ف ب: في ظل الوصاية القانونية المفروضة عليها منذ 2008 إثر اضطرابات نفسية، أدلت المغنية بريتني سبيرز، أمس الأربعاء، ببيان أمام محكمة لوس أنجليس تطرقت خلاله إلى بؤس هذا الاتفاق القضائي الذي يجرمها جزءاً من استقلاليتها المالية والشخصية، ولم تحضر النجمة شخصياً مثل سائر الأطراف الرئيسية في القضية، لكنها أدلت ببياناتها عبر الإنترنت خلال مداخلتها قد تحصل بصورة مغلقة.

وكان محامي بريتني سبيرز، المنتدب من المحكمة سامويل إينغهام، قال خلال جلسة سابقة، إن «بريتني تريد مخاطبة المحكمة مباشرة».

ولم يصدر أي توضيح عن النقاط التي تزعج المغنية البالغة 39 عاماً في التطرق إليها أمام القضاء، لكنها تتعلق على ما يبدو بالبنود المتشددة في الاتفاق القضائي الذي تعييش على ظله منذ 2008 بعد مشكلاتها الكثيرة التي استقطبت اهتماماً إعلامياً، ويلاحظ هذا الاتفاق الشبيه بنظام الوصاية أن القرارات التي تتعلق بالمغنية يجب أن يتخذها خصوصاً والدها جايبي سبيرز، رغم التوتر المستمر منذ سنوات في العلاقة بينهما.

ولقيت هذه البنود انتقادات حادة خلال السنوات الأخيرة، كما أن محامي بريتني سبيرز، طلب أخيراً من المحكمة استبدال جايبي سبيرز، بوصاية مهينة. وأكد سامويل إينغهام، أن المغنية تخاف من والدها.

هواء طلق



استباحة العناوين في شريعة المؤلفين

إبراهيم نصر الله

قد يدغو عنوان العمل الأدبي أحياناً أكثر شهرة من اسم صاحب الكتاب، وقد يتحول العنوان إلى قول مأثور تستدعيه السنننا وقلوبنا وبقولنا في موافق وحالات كثيرة، وقد يتحول إلى رمز لمرحلة بأكملها.

ثمة عناوين لا تستطيع إلا أن تقف أمام جمالياتها العالية، وليس بالضرورة أن تكون عناوين كتب أدبية، فمن يمكن أن يقفز عن عنوان يجمال «خريف الغضب» لمحمد حسنين هيكل، وعنوان مثل «ذهب مع الريح» أو عناوين أفلام واجت أكثر من الروايات المأخوذة عنها مثل: «صمت الحملان» و«إنهم يقتلون العجاذ.. ليس كذلك»، أو مسلسل «لعبة العروش».

لقد شكلت هذه العناوين حضوراً خاصاً بحيث استند كثير من الشعراء وكتاب المقالات إلى إحيائها وهم يكتبون قصائدهم ومقالاتهم.

كما أن ثمة عناوين أصبح لها حياتها المستمرة، المتجددة، ولعل عنواناً مثل: دون كيشوته، البحث عن الزمن الضائع، في انتظار غدو، موسم الهجرة إلى الشمال، مدن الملح، المتشائل، قصة موت معلن، مائة عام من العزلة، الثابت والمتحول، لماذا تركت الحصان وحيداً، قد أصبحت من مكونات ثقافة اللغة لدينا.

كثير من الناس لا يعرفون المتاعب والمشقة الكبيرة التي يلاقيها الكاتب وهو يبحث عن عنوان لعمله الأدبي، ففي أحيان كثيرة يقف العنوان حاجلاً أمام نشر الكتاب، لأن الكتاب حضر، وعنوانه لم يحضر، تماماً كالطفل الذي يولد ولكن عدم الاتفاق على اسم له يؤدي إلى تأخر حصوله على شهادة ميلاد أشهر طويلة.

وتجربتي مع بعض عناوين كتبي لا تختلف عن تجارب أصدقائي الكتاب، ففي حالات كثيرة يبدو عدم العثور على عنوان أشبه بلغة، فحينما كتبت روايتي «حارس المدينة الضائعة» لم أجد عنوانها، فأتخّر صدرها عاماً، وفي النهاية وضعت قائمة بالعناوين المقترحة، واتصلت بصديق لي في بلد مجاور، وقلت له: ها هي العناوين فاتخّر واحداً، وفي أقل من لحظات قال لي: وقد كان قرأ الرواية، بالطبع «حارس المدينة الضائعة».

وفي إحدى المرات تأخر صدور إحدى رواياتي لمدة عامين لأنني لم أتفق وناشري، في حينها، على عنوان يرضينا معاً، لكن الرواية نُشرت أخيراً بالعنوان الضامد الذي اخترته وهو «عُو» والذي يعني صوت الكلب. والكلب، الكائن الذي تتم إخافة الأولاد به في ثقافتنا الشعبية؛ وكان ذلك بعد استعراض أسماء مثل «النجاح» و«الجوزال والكلب» وغيرهما. وهذا أنا الآن بعد أكثر من ثلاثين عاماً على صدور الرواية مترجم لهذا العنوان الذي بدأ فظاً لبعض القراء والنقاد في البداية، لكن ذلك تغير، فقد اختزل هذا العنوان بجرفيه فكرة سقوط الكنتف في فخ السلطة كما أرتد له، بحيث بثت أسمع أصدقائي يصفون هذا، السلسلة كما أرتد له، بمن سقطوا «عُو».

وهناك كتابات كثيرة لعناوين بعض الكتب، الشعرية والروائية، وإن كان يحضرني بعض عناوين مشروع «المهارة الفلسطينية» ولعنوان المشروع كتابية لا تقل غرابة عن عناوين الروايات التي تنضوي تحتها، ففي حين توصلت إلى عناوين: «رواية «طيور الحذر» و«زيتون الشوارع» و«ديابة تحت شجرة عيد الميلاد» في المراحل الأولى من الكتابة، كتبت «طلعت المحارة» دون أن يخضر بيالي اسمها؛ وذات يوم كان صديقنا الروائي إبراهيم عبد المجيد يزور عمان، سألتني ما جديدك؟ فقلت رواية ربما يكون اسمها: «طلعت المحارة» وإن كانت هناك عناوين أخرى مقترحة، فقال لي: لا، هذا عنوان غير موفق، وكذّب أخذ برأيه.

خلال زيارته تحدثنا في مواضيع كثيرة، وسألته مرة عن أحد الكتاب المصريين فقال لي: لا تسألني عن أوضاعه المزرية، فثمة كاتب آخر يتحكم في حياته بحيث يمكن أن ادعوه «طلعت المحارة» فالتفت إليّ وقلت: الآن اقتنعنا بالعنوان.

ولهذا يمكن القول إن العنوان جزء أساس من عمل الكاتب وهو حق له، تماماً كنص كتابه أو قصيدته، لأن العنوان نص، بل نص في غاية التكثيف، ولا يجوز السطو عليه تحت أي ذريعة، واستثني هنا المقالات التي تستعير عناوين كتب وتضع هذه العناوين بين هلالين.

ذات يوم بعيد، قرأت في دليل إحدى القنوات أن هناك مسلسلاً يعنون «رجال في الشمس» فانتظرت على آخر من الجمر، أملاً أن المسلسلات بدأت تتحسن، بحيث ينفض أحدها متكلماً على «رجال في الشمس» ولكنني حين شاهدته مقدمة المسلسل أصبت بإحباط شديد، حيث لا يمتّ العمل بصلة، لا إلى غسان ولا إلى كتابات غسان أبداً، ولكن كل ما فعلوه أنهم سرقوا العنوان؛ ويطلق الأمر على سرقة عنوان الرواية الشهيرة والسلسل المأخوذ عنها «طيور الشوك».

وبالتأكيد كل من يقرأ، يعرف الرواية الصغيرة الرائعة «صمت البحر» للفرنسي «فركور» التي كتبت خلال الاحتلال النازي للبريس، وكانت تزوج كمنشور، وتحولت في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي إلى فيلم سينمائي جميل، ولكنك تفاجأ برواية عربية تحمل العنوان نفسه: «صمت البحر».

في السنوات الأخيرة بتّ لاحظ جزءاً كبيراً في السيطرة على العناوين، أحياناً بإحداث تغييرات هامشية وأحياناً بسيرقتها كلها، وما يعظف أكثر فأكثر أن سارقي العناوين يستخدمونها أحياناً في أعمال هابطة.

منذ أشهر عرفت، مصادفة، بصدور كتاب يحمل اسم كتاب لي، عنوانه «هزائم المنتصرين»، رغم صدور الطبعة الأولى من كتابي عام 2000، ثم طبعته الملاحقة، والعنوان هنا ليس عنواناً فقط، بل موضوع، وتامل فكري لحالة من حالات البشر الشائكة، عبر فضوله كلها.

طبعاً لن نتحدث عن التغيير الطفيف؛ الذي يحدث في بعض العناوين، فإذا كانت هناك رواية اسمها حارس المدينة الضائعة، يخرج عليك أحدهم بمجموعة قصصية اسمها «حارس الأوهام الضائعة» أو حين يطلق اسم «رجال تحت الشمس» على فيلم سوري مأخوذ عن عنوان رواية غسان، ويتحول «البحث عن وليد مسعود» لجبراً إبراهيم جبراً إلى «البحث عن سيد مزيق» وستتساهل بالتأكد مع عنوان فيلم وثائقي فلسطيني عنوانه «نساء في الشمس» لأن الغرض من العنوان مختلف هنا، وآخر ما حدث معي أن كاتباً شاباً أعلن عن روايته الجديدة، في معرض القاهرة الأخير للكتاب، وجاءت بعنوان «حرب القهوة الثانية» مستعيراً، بطريقة غير جميلة، ظني، عنوان «حرب الكلب الثانية».

وبعد، أي ثقة يمكن أن تقرأ فيها نص الكتاب بعد ذلك، حينما يكون العنوان مسلوباً؟

أحوال الناس

■ بعد تدميره جراء انفجار 4/أب/ أغسطس، أعاد غالييري «تانيت» افتتاح مساحته في مار ميخائيل في بيروت، في معرض مشترك بعنوان «معا» يستمر حتى 7/أب/ أغسطس المقبل، ويضم أعمال لفنانين مقيمين في لبنان، هم:

علاء عيتاني، بنبينا خوري بدر و كليمانس كوتارد هاشم وكارولين تابت و كريستيان سليمان و كريستين كاتاني و كريستيان دي ماركوي و الياس نفاع، البيش و جان ومورو و ليجينيسيا حكيم

■ واشنطن - أ ف ب: يعمل ريم كونينغ، أستاذ إدارة الأعمال في جامعة هارفارد، على درس التأثير السلبي للأحكام المسبقة على الابتكار. فقبل ثلاث سنوات، عاش شخصياً حالة تشدح ضمن موضوع أبحاثه، إذ إن زوجته التي أصيبت بمرض نادر بعد ولادة طفلها، لم تستطع إيجاد علاج مخصص للأمهات المرضيات.

وأوضح أن زوجته أصيبت بتسمم الحمل بعد الولادة، وهو مرض يتسمس بارفازة ضغط الدم لدى الأم، وروى أن هذا المرض ظهر فجأة، وكان مرعباً أكثر بكثير مما كان يُفترض - موصفاً أنه «يمكن معالجته بالمغنيسيوم لخفض ضغط الدم، لكنه مؤلم إلى حد كبير».

أصيب الزوجان بخيبة أمل أيضاً إزاء نوعية الأجهزة التكنولوجية المتخصصة للأمهات وانفجرت أن السبب قد يكون أن رجلاً صموا معظم الابتكارات الطبية من دون مراعاة احتياجات النساء.

وحداً ذلك بكونينغ إلى إجراء تحليل محتوى

■ طارق حداد و منار علي حسن و ميسا الخوري و نويل نصر و كليف مخول و ريان ريدي و ساره صحناوي و طارق مراد و زينة أبو الحسن، وشكلت إمامة الفنان في لبنان واحداً من المعايير الرئيسية في الاختيار.

■ الشعاعان الأردنيان جميلة سلامة و ناصر أبو حاكمة حلا ضيفين على أمسيات «بيت الشعر» في مدينة المرقق.

■ يحيى المطرب المصري هاني شساكر حفلاً غنائياً يوم 8 تموز/ يوليو المقبل، على مسرح النافورة داخل دار الأوبرا المصرية في القاهرة، بقيادة المايسترو مصطفى حلمي.

في الابتكارات الطبية: لا مساواة بين الرجال والنساء

التي تجري بحثاً عن الابتكار والشمول في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، إن البكتريين من خلفيات مختلفة يرضون مكان النقض في الأبحاث ويحسبون الأداة وحياة المزيد من الناس وصحتهم.

فطبيبة العيون الأمريكية الإفريقية باتريشيا باث، مثلاً، حصلت على براءة اختراع عام 1988 لنظام إزالة المياه البيضاء بالليزر، ومع أن الاختراع عاد بالفائدة حتماً على النساء اللواتي يعانين مرض العين هذا بشكل غير متناسب، فهو كان نافعاً أيضاً لجميع المصابين.

ورأى كونينغ أن النقص في المخترعات قد يؤثر سلباً من المنظور التجاري على الاقتصاد الذي يكافح للتعاافي من آثار جائحة كوفيد-19.

وأضاف: «عندما لا تُمنح النساء الفرصة للاختراع أو لإنشاء مؤسسات جديدة، نخسر أفكاراً جديدة وتقنيات جديدة، وبالتالي ينتهي بنا المطاف بنمو اقتصادي أبطأ (...). فلننجح لا يفقد أفكار النساء ففسب، بل إن المستهلكات خصوصاً يضررن».

بواسطة «التعلم الآلي» لأكثر من 440 ألف براءة اختراع طبية حيوية في الولايات المتحدة، قدمت من 1976 إلى 2010 ونشرت نتائج دراسته أخيراً في مجلة «ساينس». من خلال البحث في أسماء المخترعين وربطها ببراءات الاختراع، وجد ريم كونينغ وزملاؤه أن براءات الاختراع التي قدمتها فرق من المخترعات كانت أكثر ميلاً من غيرها بنسبة 35 في المئة إلى التركيز على صحة المرأة.

ويؤن التحليل أن الفرق التي تضم غالبية من النساء كانت أكثر ميلاً من غيرها بنسبة 18 في المئة لتصميم منتجات تأخذ في الحسبان مشكلات النساء الصحية، من انقطاع الطمث إلى الغايبرومييليجا.

لكن إذا كان للاختراعات التي تقف وراءها نساء تأثير كبير على المنتجات المتعلقة بصحة المرأة، فإن تأثير النساء في هذا المجال ضعيف.

أظهرت الدراسة أن 25 في المئة من براءات الاختراع المودعة على مدى العقود الثلاثة التي شملها التحليل

«فيسبوك» تتيح خاصية «المتاجر» على «واتساب»

شخص يزيرون (المتاجر) شهرياً، وإن هناك حوالي 1.2 مليون متجر نشط شهرياً.

وأشار زوكربيرغ خلال إعلان لأرباح فيسبوك إلى أن التجارة الإلكترونية تمثل واحدة من ثلاثة مجالات مهمة تركز عليها الشركة في إطار مساعيها لدعم التجارة الإلكترونية.

وقالت الشركة إن أكثر من 300 مليون

خاصية المتاجر إعلانات ثلاثم سلوك كل مستخدم فيما يتعلق بالتسوق.

وأطلقت فيسبوك خاصية المتاجر العام الماضي كوسيلة تساعد الناس على الوصول للمنتجات على فيسبوك وإنستغرام

وشراؤها في إطار مساعيها لدعم التجارة الإلكترونية.

وقال مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لـ«فيسبوك»، إن الشركة ستوفر أيضاً عبر

شرطة روما تغرّم كاهنا بسبب ضجيج أطفال

■ روما - أ ف ب: سطرّ عناصر في الشرطة البلدية في العاصمة الإيطالية روما عقوبة

في حق كاهن بسبب الضجيج الكبير الذي كان يحدثه أطفال تحت إشرافه، لكنهم عادوا ليدعوا قيمتها نيابة عنه، و ما أعلن ناطق باسم الشرطة أمس الأربعاء.

وقد استدعي العناصر إلى رعية سانتا ماريا إيماكولاتا، في حي أوريليو مساء الاثنين بعدما اشتكى الجيران من الصراخ وصوت الموسيقى المرتفع في ردهة اللعيب.

وبعدما لاحظوا أن صوت الموسيقى كان عاليا جداً، لم يكن أمام الشرطيين سوى فرض غرامة مقدارها 300 يورو على كاهن الرعية، على ما قال الناطق باسم الشرطة المحلية. غير أن العناصر في مركز شرطة أوريليو قرروا

تجميع المبلغ بين بعضهم البعض لتغطية قيمة الغرامة، فيبادرة تضامن مع الكاهن.

وقال الناطق «لقد فعلوا ذلك بصفتهم مواطنين عاديين، ولا علاقة لذلك بكونهم شرطيين، هم فعلوا ذلك لأنهم يعرفون الرعية».

وأوضح الكاهن كاريمنه سالفاتوري تشيبيولا، لوكالة «أنسا» الإيطالية أنه ظن لوهلة أنه في برنامج للكاميرا الخفية عندما جرى إبلاغه بغرض غرامة عليه.

وقال كاهن لا أصدق أنني سأغرّم لمجرد أنني تركت الأطفال يلعبون، «مبدئاً امتنانه لبادرة الشرطيين تجاهه».

فيل شارد ضيف دائم في مطبخ رجل تايلندي

■ بانكوك - أ ف ب: بدأ مشهد دخول فيل إلى منزل عائلة تايلندي بحثاً عن طعام داخل المطبخ عادياً لدى أفراد الأسرة، إذ باتوا معتادين على زيارته المتكررة، وكتب كيتيشاي بودشان، في تعليق ساخر مرقق بقيدو نشره على فيسبوك: «لقد أتى الفيل ليطهو من جديد».

ويطبخ الفيديو فيلاً يشق طريقه إلى داخل المنزل وخرطومه الكبير في المطبخ، ويدفع على الأرجح من شهية ليلية زائدة، أدخل الحيوان الضخم رأسه إلى منزل كيتيشاي بودشان، في ساعات الصباح الأولى الأحد، مستخدماً خرطومه ليدله إلى مكان وجود الطعام.

وتبين اللقطات الصورة الفيل يمسك بكيس بلاستيكي مملوء بمادة سائلة ثم ينظر إليه بسرعة ويضعه داخل خطمه، قبل أن يُقطع الفيديو. ويعيش كيتيشاي بوشان، وزوجته قرب منزله وطني في غرب تايلندا عند تخوم بحيرة تتسحم فيها الفيلة البرية عند اجتيازها الأذغال.

ولم يتر الأثر المعلق ذعر الرجل المعتاد على زيارات الحيوان المتكررة لفسال قرينه حيث يأكل قبل الانطلاق مجدداً إلى الأذغال، ويقول بودشان إن الفيل دمر جدار المطبخ في أيار/مايو محوً لا إياهم إلى مطبخ في الهواء الطلق. وأشار إلى الضرب عدم تقديم الطعام لهذه الحيوانات، وقال: «عندما لا يحصل على الطعام، يغادر من تلقاء نفسه. لقد اعتدت على مجيئه، لذا لم أكن قلقاً»، وتكرّر الفيلة البرية في المتنزهات الوطنية في تايلندا والمناطق الجاورة، فيما يتحدث الزارعون أحياناً عن التهام قطعان جائعة سنن الأفيال محاصيلهم وتمارهم.

جبات البرد في سويسرا تسبب في أضرار بملايين الدولارات

■ جنيف - ب: تسببت جبات البرد، ويضعها بحجم جرات الجولف، في أضرار تقدر بعشرات الملايين من الفرنكات في سويسرا، وقدرت شركة التأمين شفاينزرجر هاجل، التي تشرف على حوالي 30 ألف مزرعة، حجم الأضرار التي تسببها العواصف في الأيام الأربعة الماضية بما 18 مليون فرنك (19 مليون دولار). وتحدثت شركة التأمين أسفا عن 45 مليون فرنك.

ووفقاً لخدمة الطقس التابعة لإذاعة العامة إيس آر اف، نشأ البرد في سحابة رعدية قوية.

ورافق البرد فيضانات وبعصف خاصة يوم الاثنين الماضي، وفي منطقتي برن وزوج، تلقت خدمات الطوارئ العديد من التقارير عن حدوث فيضانات، توقع خبراء الأرصاد الجوية السويسريون المزيد من العواصف الرعدية حتى غد الجمعة.